

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لثقة المصطفى الخليل
 د/ عويد بن عباد المظفر
 د/ عويد بن عباد المظفر

١٤١٥ / ٢ / ١٠
في التفسير

من سورة النساء إلى آخر القرآن

100-270

عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن الخريصي



الشریف منصور بن عون العبدلی

**رسالة مقدمة إلى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة
في جامعة أم القرى لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة**



3. 4. 2. 0. 0. 1907

١٠- سورة إبراهيم

ماورد عنه في قوله تعالى :

" واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد " (الآية : ١٥)

١ / ٣١٨ قال **الطبري** <١> : حدثني المثني قال : ثنا الحجاج بن المنهال ، قال ، ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن ابراهيم في قوله (وخاب كل جبار عنيد) قال : هو الناكب عن الحق <٢> : أي الحائد عن اتباع طريق الحق . <٣>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف :

١ - لأن فيه المغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١ - تفسيره (١٢ / ١٩٣) .

٢ - أورده السيوطي في الدر (١٤ / ١٢ / ٥) وعزاه إلى ابن جرير عنه به .

٣ - قال أحمد شاكر (في هذا الخبر زيادة لأدري كيف جاءت فاقترنت على ما في المخطوطة وهو مطابق لما خرجه السيوطي في الدر المنثور (١٤ / ١٢ / ٥) عن إبراهيم النخعي ، ونسبه لابن جرير وحده والزيادة التي في المطبوعة هي : أي الحائد عن اتباع طريق الحق) (م ن : (٥٤٤ / ١٦) شاكر أقول : ويكتفي بتفسير كلمة " الناكب عن الحق " بهذه الزيادة التي ذكرها أحمد شاكر والله أعلم .

وقد ذكر صاحب لسان العرب عن الأزهري قال : وسمعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب ينكب نكوباً إذا عدل عنه (١ / ٧٧٠) .

٢ / ٣١٩ قال **الطبري** <١> : حدثني المثنى ، قال : ثنا اسحاق ، قال :
 ثنا مطرف <٢> ، عن بشر ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عن سماك ، عن ابراهيم
 (وخاب كل جبار عنيد) قال . الناكب عن الحق . <٣>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

- ١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ٣ - فيه سماك تغير بأخـره وسماع مغيرة منه لا يعرف هل كان قبل اختلاطه
 أو بعده .

١ - تفسيره (١٩٣ / ١٣) .

٢ - قال محمود شاكر محقق تفسير الطبري (مطرف بن بشر ، لا أدري ماهو ، ولم أجده ذكرأ في شيء مما بين يدي) وجاء ناشر المطبوعة فجعله « مطرف ، عن بشر » بلا دليل « م ن (٥٤٤ / ١٦)
 ط محققة .

٣ - ورد تفسيرها في الأثر رقم : (١)

ما يستفاد من الأثرين : (٢، ١) .

هذان الأثران يدلان على أن إبراهيم يرى أن المراد بالجبار العنيد في الآية هو الناكب عن الحق أى الحائد عن اتباع طريق الحق .
 وذهب الى هذا القول :

وابن عباس - رضى الله عنهما - ، ومجاهد ، وقتادة ، وابن زيد .

وقال آخرون المراد به الحائد عن الاقرار بتوحيد الله ، واخلاص العبادة له .

وقال غيرهم (عنيد) أي معاند للحق مجانبه .

وقال فريق (الجبار العنيد) الذى أبى أن يقول : لا اله الا الله ، أو بعيد

عن الحق معرض عنه ، أو العنيد عن الحق الذى يعند عن الطريق قال ابن زيد :

والعرب تقول : شر الابل العنيد الذى يخرج عن الطريق . <١>

والظاهر أن الآية عامة في كل معاند للحق أو مجانب له والله أعلم .

١ - تفسير الطبري (١٣ / ١٩٣ ، ١٩٤) .

١١- سورة الحجر

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأنسقين لكموه وما أنتم له بخزنيرو " (الآية : ٢٢) .

١ / ٢٢٠ أخرج **سفيان** <١> : عن الأعمش عن إبراهيم في قوله :
(وأرسلنا الرياح لواقح) قال : تلقح السحاب ، تجمععه <٢> .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

٢ / ٢٢١ قال **الطبري** <٣> : حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم في قوله :
(وأرسلنا الرياح لواقح) قال : تلقح السحاب .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

٣ / ٢٢٢ قال **الطبري** <٤> : حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال :
ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم مثله . <٥>

بيان الحكم على الأثر : رواه ثقات ، إلا المثنى لم أجد له ترجمة .

١ - تفسيره ، ص ١٥٩ .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٧٣/١٤/٥) وعزاه إلى أبي الشيخ عنه به .

٣ - تفسيره (٢١/١٤) .

٤ - م ن (٢١/١٤) .

٥ - أي مثل الأثر الذي سبقه رقم (٢) .

٤ / ٣٢٣ قال **الطبري** <١> : حدثنا أحمد بن اسحاق ، قال : ثنا أبو

أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم مثله . <٢>

بيان الحكم على الآثار : إسناده ضعيف لأن فيه أبا أحمد وفي روايته

عن سفيان كلام ، لكن متنه صحيح لأنه

مروى من طريقين صحيحين في الأثرين (١)

ورقم (٢) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

ما يستفاد من الآثار : (١ - ٤)

هذه الآثار تدل على أن إبراهيم يرى أن المراد بالآية أن الرياح تلقح

السحاب أي تجمعها وأصل هذا من قولهم : لُقِّحَت الناقة وألقها الفحل إذا ألقى

الماء فيها فحملت ، فكذلك الرياح جارية مجرى الفحل للسحاب . <٣>

وذهب الى هذا القول :

ابن مسعود - رضى الله عنه - <٤> ، وابن عباس - رضى الله عنهما - ،

وقتادة ، والضحاك ، والحسن ، وعبيد بن عمير .

ويؤيد هذا القول مايلي :

١ - تفسيره (٢١/١٤) .

٢ - أي مثل الأثر السابق رقم (٢) .

٣ - ينظر تفسير الفخر الرازي (١٧٩/١٩) .

٤ - ينظر الدر المنثور (٧٢/١٤/٥) ، وينظر تفسير ابن كثير (٨٥٠/٢) .

- ١ - ما أخرجه الطبري بسنده عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : الريح الجنوب من الجنة وهى الريح اللواقح وهى التى ذكر الله تعالى فى كتابه : " وفيها منافع للناس " <١> .
- ٢ - ما أخرجه أيضا بسند آخر ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله سواء . <٢>

١ - قال ابن كثير رحمه الله " وهذا إسناده ضعيف " تفسيره (٨٥١/٢) .

٢ - ينظر تفسير الطبري (٢٢ ، ٢١/١٤) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ولقد اتيناك سبحانه من المثنى والقراء العظيم " (الآية : ٨٧)

٥ / ٢٢٤ قال **الطبري** <١> : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان .

٦ / ٢٢٥ وحدثنا **ابن وكيع** قال : ثنا أبي جميعا ، عن سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن ابراهيم ، قال فاتحة الكتاب .

بيان الحكم على الآثار :

الاسناد الأول : ضعيف لأن فيه ابن يمان وهو صدوق كثير الخطأ والنسيان ويرتقى بالمتابع رقم (٧) إلى الحسن لغيره .

الاسناد الثاني : ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو منهم بالكذب .

٧ / ٢٢٦ قال **الطبري** <٢> : حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو

أحمد قال : ثنا سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن ابراهيم مثله . <٣>

بيان الحكم على الآثار : اسناده ضعيف لأن فيه أبا أحمد وفي روايته عن سفيان كلام .

ويرتقى بالمتابع رقم (٥) إلى الحسن لغيره .

١- تفسيره (٥٦/١٤) .

٢- م ن (٥٦/١٤) .

٣- أي مثل الأثر الذي سبقه رقم (٥) .

ما يستفاد من الأثرين : (٧ ، ٥) .

هذا الأثران ... يدلان على أن إبراهيم يرى أن المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم هي فاتحة الكتاب .

وذهب الى هذا القول : على ، وعمر، وابن مسعود في رواية ، وابن عباس في رواية ، وبه قال عبدالله بن عبيد وخالد الحنفي قاضي مرو <١> ، وعطاء وأبو مليكة ، وشهر بن حوشب ، والحسن البصري ، ومجاهد في رواية .

وقتادة وقال : ذكر لنا أنهم فاتحة الكتاب وأنهم يثني في كل قراءة ، وأبو هريرة ، وأبي بن كعب ، ويحيى بن يعمر ، وأبو فاخنة ، وأبو صالح ، وأبو العالية . <٢>

وقد اختار ابن جرير هذا القول واحتج بالأحاديث الواردة في فضائل سورة الفاتحة وبالأخبار الصحيحة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحجة القائلين بذلك مايلي :

١ - ما رواه البخاري بسنده .

عن أبي سعيد بن المعلى قال : مر بي النبي - صلى الله عليه وسلم - ... وفيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي - صلى الله عليه وسلم - ليخرج فذكرت فقال (الحمد لله رب العالمين) هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته . <٣>

١ - تفسير الطبري (١٤ / ٥٤ - ٥٨) .

٢ - الدر المنثور (١٤ / ٩٥) .

٣ - صحيحه (١٦٢٣ / ٤) كتاب التفسير ، باب ما جاء في فاتحة الكتاب ، رقم (٤٢٠٤) .

٢ - مارواه أيضا بسنده عن أبي هريرة - رضى الله عنه - .

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم . <١>

يقول ابن كثير : فهذا نص في أن الفاتحة من السبع المثاني والقرآن العظيم ، ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطول بذلك ، لما فيها من هذه الصفة كما لا ينافي وصف القرآن بكماله بذلك أيضا كما قال تعالى : " الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني " <٢> فهو مثاني من وجه ومتشابه من وجه وهو القرآن العظيم أيضا ، كما أنه - عليه الصلاة والسلام - لما سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى ، فأشار إلى مسجده ، والآية نزلت في مسجد قباء ، فلا تنافي فأن ذكر الشيء لا ينفي ذكر ما عداه إذا اشتركا في تلك الصفة ، والله أعلم . <٣>

والقول الآخر في الآية هو أن المراد بها السبع الطول وهو قول ابن مسعود في رواية ، وابن عمر ، وابن عباس في روايه ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، والضحاك ، وغيرهم يعنون البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس ، نص عليه ابن عباس - رضى الله عنهما - وسعيد بن جبير ، وقال سعيد : بين فيهن الفرائض والحدود والقصص والأحكام ، وقال ابن عباس - رضى الله عنهما - : بين فيهن الامثال والخبر والعبر . <٤>

١ - صحيحه (١٧٣٨/٤) ، كتاب التفسير ، باب « ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم » ، رقم (٤٤٢٧) .

٢ - سورة الزمر : آية (٢٣) .

٣ - تفسيره (٨٦٤/٢) .

٤ - تفسير الطبري (٥٤٠١/١٤) .

وهناك قول ثالث : وهو أن المراد بها السور التي هي دون الطول والمئين
وفوق المفصل .

والقول الرابع : أن السبع المثاني هو القرآن كله .

والقول الخامس : يجوز أن يكون المراد بالسبع الفاتحة لأنها سبع آيات ،
ويكون المراد بالمثاني كل القرآن ويكون التقدير : ولقد أتيناك سبع آيات هي الفاتحة
وهي من جملة المثاني الذي هو القرآن . <١>

والظاهر أنه لا تعارض بين هذه الأقوال والاختلاف بينها إنما هو اختلاف
تنوع فالآية تحتل الأقوال كلها كما ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله في الصفحة
السابقة ، وذكر الفخر الرازي أيضا أنه ليس في اللفظ ما يدل على التعيين <٢> والله
أعلم .



١- تفسير الطبري (١٤ / ٥١ - ٥٤) .

٢- تفسير الفخر الرازي (١٩ / ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤) .

١٢- سورة النحل

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وعلمات وبالنجم هم يهتدون " (الآية : ١٦)

١ / ٣٢٧ أخرج **سفيان** <١> : عن منصور عن ابراهيم (وعلمات) قال : هي الأعلام التي في السماء .

(وبالنجم هم يهتدون) قال : يهتدون في البحر في أسفارهم . <٢>

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

٢ / ٣٢٨ قال **الطبري** <٣> : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (وعلمات وبالنجم هم يهتدون) قال : منها ما يكون علامات ومنها ما يهتدون به .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١- تفسيره ، ص (١٦٥) ،

٢- أورده السيوطي في الدر (١١٩/١٤/٥) وعزاه إلى أبي الشيخ عنه به . وقد أخرج ابن المنذر عنه أنه كان لا يرى بأساً أن يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به ، قال السيوطي في الدر (١١٩/١٤/٥) .

٣- تفسيره (٩١/١٤) .

٣ / ٣٢٩ قال **الطبري** <١> : حدثني المثنى قال : أخبرنا اسحاق ، قال : ثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم مثله . <٢>

بيان الحكم على الآثار : رواه ثقات ، إلا المثنى لم أجد له ترجمة .
ما يستفاد من الآثار : (١ ، ٢ ، ٣) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الآية تدل على ما يأتي :

- ١ - أن المراد بالعلامات هي الاعلام التي في السماء .
- ٢ - أن النجوم منها ما يكون علامة لا يهتدى به ، ومنها ما يهتدى به في البحر في السفر .

وذهب الى هذا القول : مجاهد ، وقتادة . <٣>

وهناك أقوال أخرى في معنى هذه الآية منها :

- ١ - أن المراد بالعلامات معالم الطرق بالنهار (وبالنجم هم يهتدون) بالليل وهو قول ابن عباس - رضى الله عنهما - .
- ٢ - أن المراد بها الجبال وهو قول الكلبي .

وقد رأى الطبري رحمه الله عدم تخصيص بعض العلامات دون بعض فكل علامة - - - إستدل بها الناس على طرقهم فداخل في قوله (وعلامات) .

١ - تفسيره (٩١ / ١٤) .

٢ - أي مثل الآثار الذي سبقه والذي رواه الطبري رحمه الله بسنده عن مجاهد (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قال : منها ما يكون علامة ومنها ما يهتدى به من : (٩١ / ١٤) .

٣ - ينظر تفسير الطبري (٩١ / ١٤ ، ٩٢) وينظر الدر المنثور (١١٩ / ١٤ / ٥) .

فالجبال علامات ، وكذلك النجوم . <١>

والظاهر أنه لا تعارض بين الأقوال الواردة في الآية كما ذكر الطبري رحمه الله أن كل ما يستدل به الناس في طرقهم داخل في قوله تعالى :
" علامات " .

وقد قصر ابراهيم رحمه الله الاهتداء بالنجوم في البحر في السفر ولعله اعتمد على الغالب في الاهتداء بالنجوم وهو الاهتداء بها في البحر لأن الناس أخرج الى الاهتداء بالنجوم في البحر بخلاف البر ففية علامات غير النجوم كالجبال والرياح وغيرها . والله أعلم .

لذلك قال بعض المفسرين : إن الاهتداء بالنجوم مطلق يدخل فيه السير في البر والبحر ، وقد اختار الفخر الرازي هذا القول وذكر أنه هو الاولى لأنه أعم في كونه نعمة ولأن الاهتداء بالنجم قد يحصل في الوقتين معاً . <٢>

١ - ينظر تفسير الطبري (٩١/١٤) .

٢ - ينظر تفسيره (١١/٢٠) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون " (الآية : ٦٧)

٤ / ٣٣٠ قال **الطبري** <١> : حدثنا محمد بن المثني ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا شعبة ، عن المغيرة ، عن ابراهيم والشعبي وأبي رزين قالوا : هي منسوخة في هذه الآية : " تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا " <٢> .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

٥ / ٣٣١ قال **الطبري** <٣> : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال ، ثنا أبو قطن ، عن سعيد ، عن المغيرة ، عن ابراهيم والشعبي وأبي رزين بمثله . <٤>

بيان حال رواية الأثر :

الحسن بن عرفة : هو ابن يزيد ابو علي العبدى البغدادي <٥> المؤدب .

وثقه يحيى بن معين ، وسلمة بن قاسم ، وقال ابن معين ليس به بأس وكذا قال النسائي والدارقطني .

وقال ابو حاتم صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . <٦>

١ - تفسيره (١٣٥/١٤) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (١٤٣/١٤/٥) وعزاه إلى ابن الانباري والبيهقي عنه به .

٣ - تفسيره (١٣٥/١٤) .

٤ - أي بمثل الأثر الذي يسبق هذا الأثر رقم (٤) .

٥ - بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة . الأنساب (٢٦٨/٢) .

٦ - م ت : الجرح (٣١/٣) التهذيب (٢٩٣/٢) التقريب (١٦٨/١) .

أبو قطن : <١> هو عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيري القطعي <٢> أبو قطن البصري .

روى عن شعبة ومبارك بن فضالة وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم .

وعنه أحمد ويحيى بن معين وعمرو الناقد وغيرهم .

ثقة ، من صغار التاسعة ، ت على رأس المائتين / بخ م ٤ . <٣>

بيان الحكم على الأثر : أسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه سعيد بن أبي عروبة وهو مختلط ورواية أبي قطن عنه لا يعرف هل كانت قبل اختلاطه أو بعده .

٢ - فيه المغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

لكن ضعفه ينجبر بالتابع رقم (٤) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

١ - يفتح القاف والمهملة التقريب (٨٠/٢) .

٢ - بضم القاف وفتح المهملة التقريب (٨٠/٢) .

٣ - م ت : التهذيب (١١٤/٨) التقريب (٨٠/٢) .

٦ / ٣٣٢ قال **الطبري** : <١> حدثني المثنى ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في قوله (تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) قال : هي منسوخة ، نسختها آية تحريم الخمر .

بيان الحكم على الآثار : اسناده ضعيف :

- ١ - فيه هشيم ، وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الآثار : (٤ ، ٥ ، ٦) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الآية السابقة منسوخة فهي إنما نزلت قبل تحريم الخمر ، ثم حرمت بعد ذلك . أى أن السكر هو الخمر وقد دلت الآية على إباحته شرعا قبل تحريمه . <٢>

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - في روايه ، وابن عمر - رضى الله عنهما - ، وابن مسعود - رضى الله عنه - ، وسعيد بن جبير ، والضحاك ، وقتادة ، والشعبي ، وابو رزين ، وابو زرعة ، والحسن ، ومجاهد ، وابن ابى ليلى والكلبي ، وابو ثور ، والزجاج ، وابن قتيبة وكثير من العلماء . <٣>

١ - تفسيره (١٣٥ / ١٤) .

٢ - ينظر تفسير ابن كثير (٨٩١ / ٢) .

٣ - ينظر تفسير الطبري (١٣٥ / ١٤ ، ١٣٦) ، وأحكام القرآن للجصاص (١٨٥ / ٣) وزاد المسير (٣٣٩ / ٤) ، والجامع لأحكام القرآن القرطبي (٢٧٤٤ / ٥) .

والظاهر أن النسخ جاء بناء على أن هذه السورة مكية ، وتحريم الخمر
نزل في سورة المائدة وهي مدنية فكان نزول هذه الآية في الوقت الذي كانت الخمر
فيه غير محرمة . <١>

واية تحريم الخمر هي قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ
تَفْلَحُونَ " <٢> .

وهناك قول آخر في هذه الآية هو أن الآية غير منسوخة بتحريم الخمر ،
وذلك لأنه تعالى ذكر ما في تلك الأشياء الواردة في الآية من المنافع ، وخاطب
المشركين بها ، والخمر من أشربتهم فهي منفعة في حقهم ، ثم إنه تعالى نبه في
هذه الآية أيضا على تحريمها ، وذلك للتمييز بينها وبين الرزق الحسن في الذكر ،
فوجب أن لا يكون السكر رزقا حسنا ، ولا شك أنه حسن بحسب الشهوة ، فوجب
أن يقال الرجوع عن كونه حسناً بحسب الشريعة ، وهذا إنما يكون كذلك إذا كانت
محرمة . <٣>

ولعل قول إبراهيم هو الراجح بناء على ما سبق من أقوال بعض المفسرين .
والله أعلم .

وقد اختار ابن العربي رحمه الله القول بالنسخ واعتبره هو الصحيح ، لأن
هذه الآية مكية باتفاق العلماء وتحريم الخمر مدني . <٤>

١ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٧٠/٢٠) .

٢ - سورة : المائدة آية (٩٠) .

٣ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٧٠/٢٠) .

٤ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١١٥٢/٣) .

٧ / ٣٣٣ قال **الطبري** (١) : حدثنا أحمد قال : ثنا أبو أحمد ، قال :

ثنا سفيان ، عن أبي الهيثم ، عن إبراهيم قال : السكر : خمر . (٢)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه أبا أحمد وفي روايته
عن سفيان كلام .

وينجبر ضعفه بالمتابع رقم (٨) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

٨ / ٣٣٤ قال **الطبري** : (٣) حدثنا أحمد ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال :

ثنا حسن بن صالح ، عن مغيرة ، عن إبراهيم وأبي رزين قالوا : السكر : خمر .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من
مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ويرتقى بالمتابع رقم (٧) الى الحسن لغيره .

١ - تفسيره (١٣٧/١٤) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (١٤٣/١٤/٥) وعزاه إلى ابن أبي شيبة عنه به ، وذكره النسائي في سننه (٢٩٤/٨) كتاب الأشربة ، باب تلويل قول الله تعالى : " ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخزون منه سكراً ورزقاً حسناً " ورواه بسنده عنه به .

٣ - تفسيره (١٣٧/١٤) .

ما يستفاد من الأثرين : (٧ ، ٨) .

هذان الأثران يدلان على أن ابراهيم يرى أن السكر في الآية هو بمنزلة
الخمير في التحريم ، وليس بخمر . <١>

وذهب الى هذا القول :

ابن مسعود - رضى الله عنه - ، وابن عمر - رضى الله عنهما - ، وابن
عباس - رضى الله عنهما - والحسن ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وابن ابي ليلي ،
والزجاج ، وابن قتيبة <٢> ، والشعبي ، وابو ثور . <٣>

وقال آخرون : ان المراد بالسكر في الآية هو ما كان شربه حلالاً كالنبيذ
وهو عصير العنب والزبيب والتمر اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه ثم حتى يشتد وحجتهم
: أن هذه الآية تدل على أن السكر حلال لأنه تعالى ذكره في معرض الانعام والمنة
، ودل الحديث على أن الخمير حرام قال - عليه السلام - (الخمير حرام لعينها)
وهذا يقتضى أن يكون السكر شيئاً غير الخمير ، فكل من أثبت هذه المغيرة قال إنه
النبيذ المطبوخ وليس المراد به الخمير أو ما يسكر من الشراب . <٤>

والظاهر أن قول ابراهيم هو الأقوى لما سبق بيانه في شرح الآثار
(٤ ، ٥ ، ٦) السابقة .

١ - ينظر تفسير الطبري (١٣٦/١٤) .

٢ - ينظر زاد المسير (٢٢٨/٤ - ٢٢٩) .

٣ - ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٧٤٤/٥) .

٤ - ينظر تفسير الطبري (١٢٧/١٤ - ١٢٨) ، وينظر تفسير الفخر الرازي (٧٠/٢٠) .

ومن ذلك قول ابن كثير رحمه الله أن المراد بالآية ما كان مباحاً شرعاً قبل تحريمه وأنها تدل على التسوية بين المسكر المتخذ من النخل والمتخذ من العنب كما هو مذهب جمهور العلماء . <١>

يتضح مما سبق أن هذا القول للنخعي يختلف عن القول الأول والذي رأى فيه أن السكر هو الخمر المعروف الذي كان يشرب في ابتداء الاسلام ثم جاء النص من الشارع بتحريمه .

أما هذا القول فيرى فيه أن السكر بمنزلة الخمر وذلك لمساواة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بينها في الحكم في قوله : (الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنب) <٢> ولكن حرمة تناوله أخف من حرمة تناول الخمر قال النخعي : يكره شرب السكر <٣> ويكره المخمر من النبيذ .

ويقول أيضاً : (لو أن رجلاً شرب حسوة من خمر ضرب الحد ، وأخاف أن يكون السكر مثل ذلك) <٤> .

١ - ينظر تفسيره (٨٩١/٢) .

٢ - مسلم بشرح النووي (١٥٣/١٣) كتاب الأشربة ، باب أن جميع ما ينبذ من التمر والعنب يسمى خمراً ، وأخرجه الترمذي : تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي (٦٢٢/٥) رقم : ١٩٣٦ ، كتاب الأشربة ، باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها خمراً ، وأخرجه النسائي (٢٩٤/٨) ، كتاب الأشربة ، باب تأويل قوله تعالى : " ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخون منه سكرًا ورزقًا حسبًا " .

٣ - آثار أبي يوسف ، ص ٢٢٨ .

٤ - آثار محمد ، ص ١٠٩ .

ويقول : (كانوا يكرهون المعتق من نبيذ التمر ، والمعتق من نبيذ الزبيب) (١) .

ولا تعارض بين القولين فالآية تحتملها بناء على اختلاف العلماء في المراد بالسكر فمنهم من يرى أن المراد به الخمر وكان شربه حلالاً ثم حرم بعد ذلك ، ومنهم من يقول أن المراد به النبيء من نقيع التمر إذا اشتد وعلا وقذف بالزبد . والله أعلم .

ما ورد عنه في قوله تعالى :

" والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفيا لباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون " (الآية : ٧٢)

٩ / ٢٣٥ قال **الطبري** (٢) : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن ابراهيم قال : الحفدة : الأختان . (٣)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من وجهين

- ١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ٢ - فيه المغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١ - المحلى (٥٠٥/٧) وينظر موسوعة فقه إبراهيم النخعي (٦٢/٢) .

٢ - تفسيره (١٤٤ / ١٤٤) .

٣ - جمع ختن ، وختن الرجل المتزوج بابنته أو بأخته ، وقال الأصمعي : ابن الأعرابي : الختن أبوامرأة الرجل وأخواته وكل من كان من قبل امرأته ، والأنثى ختنه ، وخاتن الرجل الرجل إذا تزوج إليه ، وفي الحديث : علي ختن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي زوج ابنته ، وهناك رأي آخر هو أن المراد بالأختان الأحماء من قبل الزوج ، والأختان من قبل المرأة ، والصهر يجمعهما ، أو هو كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ وهم الأختان هكذا عند العرب ، وأما العامة فختن الرجل زوج ابنته فأبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - ختننا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر لسان العرب (١٣٨/١٣)

١٠ / ٢٣٦ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن

مغيرة ، عن ابراهيم ، قال : الحفدة : الختن .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من

مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثرين : (٩ ، ١٠)

يرى ابراهيم رحمه الله أن المراد بالحفدة هم الأختان أو

الختن .

وذهب الى هذا القول :

ابن مسعود - رضى الله عنه - ، وعلقمة ، ، والضحاك ، وسعيد بن جبير .

وردى عن عبدالله بن مسعود قال : الحفدة الأصهار ، وقاله ابراهيم النخعي

، والمعنى متقارب .

قال الأصمعي (الختن من كان من قبل المرأة ، مثل أبيها وأخيها وما

أشبههما ، والأصهار منهما جميعا) .

يقال : أصهر فلان الى بني فلان وصاهر . وقول عبدالله (هم الاختان)

يحتمل المعنيين جميعا .

يحتمل أن يكون أراد أبا المرأة وما أشبهه من أقربائها ويحتمل أن يكون

أراد وجعل لكم من أزواجكم بنين وبنات تزوجونهن ، فيكون لكم بسببهن أختان .

وقد ذكر القرطبي رحمه الله أن ما قاله الأزهرى من أن الحفدة أولاد
الأولاد هو ظاهر القرآن بل نصّه وذلك أن الله يقول " وجعل لكم من أزواجكم
بنين وحفدة " فجعل الحفدة والبنين منهم . <١>

وقال آخرون : هم أعوان الرجل وخدمه .

وقال غيرهم : هم ولد الرجل وولد ولده .

وقال فريق آخر : هم بنوا امرأة الرجل من غيره .

والظاهر أنه لا تعارض بين هذه المعاني فالاختلاف بينها إنما هو اختلاف
تنوع ، فقد ذكر الطبري رحمه الله أنه لما لم يكن الله تعالى دل بظاهر تنزيله ، ولا
على لسان رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، ولا بحجة عقل ، على أنه عنى بذلك
نوعاً من الحفدة ، دون نوع منهم ، وهم من باب الانعام علينا فلا ينبغي أن يخص
نوع منهم وبذلك يظهر أن لكل قول من الأقوال وجهاً من الصحة ومخرجاً في
التأويل . <٢>

وذكر الفخر الرازي أيضاً أن الأولى دخول كل المعاني في معنى الحفدة
لأن اللفظ محتمل لكل بحسب المعنى المشترك <٣> . والله أعلم .

١- ينظر لسان العرب (١٣٨/١٣) وتفسير القرطبي (٢٧٦، ٢٧٥٩/٥) .

٢- ينظر تفسيره (١٤٤/١٤-١٤٧) .

٣- ينظر تفسيره (٨٢/٢٠) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ " (الآية : ١٢٦)

١١ / ٣٣٧ أخرج **عبد الرزاق** (١) : عن الثوري ، عن منصور ، عن ابراهيم قال : إن أخذ منك شيئاً فخذ مثله .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (١١) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن العقوبة تكون بالمثل ، ومثل لذلك بأنه إن أخذ أحد منك شيئاً تأخذ منه مثله .

وذهب الى هذا القول : سفيان ، ومجاهد ، وابن سيرين .

وقول ابراهيم في هذه الآية : هو فيمن ظلمه رجل في أخذ مال ثم أئتمن الظالم المظلوم على مال هل يجوز له خيانتة في القدر الذي ظلمه ؟ قال ابراهيم : له ذلك وحجته : هذه الآية وعموم لفظها . (٢)

١ - تفسيره (١٧٨) مخطوط ولم أجد هذا الأثر في تفسير سفيان الثوري .

٢ - ينظر تفسير القرطبي (٢٨١٧/٥) .

وهناك قول آخر في هذه الآية : وهو الذى عليه العامة أن الصبر على العقوبة أفضل وحجتهم أن النبى - صلى الله عليه وسلم - لما مثل بعمه حمزة قال : (والله لا مثلن بسبعين منهم مكانك) فنزل جبريل - عليه السلام - بخواتيم سورة النحل فكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمسك عما أراد ، وهذا قول ابن عباس - رضى الله عنهما - في رواية ، وعطاء ، وأبى بن كعب والشعبي ، وعلى هذا فالسورة كلها مكية الا هذه الآيات الثلاث .

والقول الثالث في هذه الآية : أن هذا الأمر كان قبل الأمر بالسيف والجهاد . حين كان المسلمون قد أمروا بالقتال مع من يقاتلهم ولا يبدعون بالقتال وهو قوله تعالى : " وقاتلوا في سبيل الله الذي يقاتلونكم ولا تحتجوا إلى الله لا يحب المحتجين " (١) ، وفي هذه الآية أمر الله بأن يعاقبوا بمثل ما يصيبهم من العقوبة ولا يزيدوا . (٢)

والظاهر أنه لا تعارض بين هذه الأقوال لأن الآية متحملها كلها ولا دلالة على تخصيص معنى من المعاني الواردة فيها فهي محكمة غير منسوخة إذ لا دلالة على نسخها والمراد بها بصفة عامة أمر من عوقب من المؤمنين بعقوبة أن يعاقب من

١- سورة : البقرة آية (١٩٠) .

٢- ينظر تفسير الفخر الرازي (١٤٢/٢٠) .

عاقبة يمثل الذي عوقب به ، إن اختار عقوبته ، وأعلمه سبحانه وتعالى أن الصبر على ترك عقوبته خير له وأصلح كما أمر نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن يصبر <١> . والله أعلم .

ولعل قول ابراهيم فيمن خانته رجل يأخذ ماله ثم انتمن الظالم المظلوم على مال ، مخالف لما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (أد الأمانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك) <٢> .

١ - ينظر تفسير الطبري (١٩٧/١٤) .

٢ - أخرجه أبوداود في سنته (٢٩٠/٣) رقم : ٢٥٣٥ ، وأخرجه الترمذي - تحفة الأحوزي ، كتاب البيوع (٤٧٩/٤) ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٤/٣) ، والدارمي (٢٤٢/٢) كتاب البيوع ، باب في أداء الأمانة واجتناب الخيانة ، قال الألباني : صحيح ، وقد ورد عن جماعة من الصحابة منهم أبوهريرة ، وأنس بن مالك ، ورجل سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - إرواء الغليل (٢٨١/٥) رقم : (١٥٤٤) ، باب الوديعة .

١٣ - سورة الإسراء

ماورد عنه في قوله تعالى :

ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً ' (الآية : ٢)

١/ ٢٣٨ أخرج **عبد الرزاق** (١) : في تفسيره : عن معمر عن منصور ابن العتير عن ابراهيم النخعي قال : شكر أن يسمى إذا أكل ويحمده إذا فرغ . (٢)

بيان الحكم على الأثر : استاده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم فسّر الشكر في هذه الآية بالنسبة لنوح عليه السلام أنه كان يسمى إذا أكل ويحمده إذا فرغ .
وذهب الى هذا القول :

سلمان ، وسعيد بن مسعود ، ومجاهد ، وعمران بن سليم . (٣)

ولعل في ذلك تعليماً للأمة بمشروعية التسمية عند الأكل والحمد لله عند الفراغ منه وليس هذا فقط بل علمنا الشارع مشروعية التسمية في جميع شؤوننا
المباحة .

١ - تفسيره (١٨١) مخطوط .

٢ - أورده السيوطي في الدر (٢٣٧/١٥/٥) وعزاه إلى عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد عنه به .

٣ - ينظر تفسير الطبري (١٩/١٥ ، ٢٠) ، وتفسير البغوي (٩٧/٣) .

وقول الامام إبراهيم رحمه الله في تفسير الآية هو أحد التفسيرات الواردة في المراد بشكر نوح عليه السلام .

وورد عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : كان نوح عليه السلام إذا لبس ثوباً أو أطلع طعاماً حمد الله تعالى فسمي عبداً شكوراً ، وهذا من جملة شكره عليه السلام . وفي هذه الجملة إحياء بأن إنجاء من معه عليه السلام كان ببركة شكره .

وورد أنه عليه السلام لا يأكل ولا يشرب ولا يلبس إلا قال : الحمد لله <١> .

وقد ذكر الفخر الرازي وجه ملاءمة هذه الآية لما قبلها وهي قوله تعالى :
" أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا " .

فقال : التقدير كأنه قال : لا تتخذوا من دوني وكيلاً ولا تشركوا بي ، لأن نوحاً - عليه الصلاة والسلام - كان عبداً شكوراً ، وإنما يكون العبد شكوراً لو كان موحداً لا يرى حصول شيء من النعم إلا من فضل الله وأنتم ذرية قومه فاقتدوا بنوح عليه السلام ، كما أن آبائكم اقتنوا به . والله أعلم . <٢>

١ - ينظر تفسير الألوسي (١٥ / ١٥ ، ١٦) ، وتفسير القرآن الجليل المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل للامام أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي (٢ / ٢٣٦) ، ط المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٣٩ م .

٢ - ينظر تفسيره (١٥٥ / ٢٠) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وأما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً " (الآية : ٢٨) .

٢ / ٣٣٩ قال **الطبري** <١> : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) قال : انتظار الرزق (فقل لهم قولاً ميسوراً) قال : ليئناً تعدهم .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (٢) .

يرى إبراهيم رحمه الله أن قوله تعالى : " ابتغاء رحمة من ربك ترجوها " كناية عن الفقر وانتظار الرزق ، لأن فاقداً للمال يطلب رحمة الله وأحسانه ، فلما كان فقد المال سبباً لهذا الطلب ولهذا الابتغاء أطلق اسم السبب على المسبب فسمى الفقر بابتغاء رحمة الله تعالى . <٢>

وأما القول الميسور فهو القول اللين الذي فيه وعد بالاعطاء ، وغير الغليظ .

وذهب إلى هذا القول :

ابن عباس - رضی الله عنهما - ، وعكرمة ، وعبيدة ، وسعيد ، وقتادة ، والضحاك . <٣>

١- تفسير الطبري (٧٤/١٥) .

٢- ينظر تفسير الفخر الرازي (١٩٥/٢٠) .

٣- ينظر تفسير الطبري (٧٥ ، ٧٤/١٥) .

وقد نزلت هذه الآية فيمن كان يسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - من المساكين وقد علمه الله أن يقول لهم قولا سهلا لنا مثل أن يقول : سيكون أن شاء الله وهو وعد بالاعطاء إذا حصل الرزق من الله تعالى . <١>

ماورد عنه في قوله تعالى :

" تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا " (الآية : ٤٤)

٣ / ٢٤٠ قال **الطبري** <٢> : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبدالكبير بن عبدالمجيد ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم قال : الطعام يسبح . <٣>

بيان حال رواية الأثر :

عبدالكبير بن عبدالمجيد : هو ابن عبيدالله بن شريك بن زهير بن سارية ابو يحيى الجنفي البصري .

روى عن أفلح بن حميد بن جعفر ، وأسامة بن زيد الليثي ، والثوري ، وغيرهم .

وعنه أحمد ، واسحاق ، وعلى بن المديني .

ثقة ، من التاسعة ، ت [٢٠٤] / ع . <٤>

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١- ينظر الدر المنثور (٢٧٥/١٥/٥) .

٢- تفسيره (٩٢، ٩٢/١٥) .

٣- ذكره السيوطي في الدر (٢٩٢/١٥/٥) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عنه به .

٤- م ت : الجرح (٦٢/٦) ، التهذيب (٢٧٠/٦) ، التقريب (٥١٥/١) .

٤ / ٢٤١ وأخرج ابن أبي حاتم : عنه تعليقا <١> قال : الطعام يسبح . <٢>

ما يستفاد من الأثرين : (٤ ، ٣) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الطعام يسبح .

وذهب الى هذا القول : عكرمة ، والحسن ، والضحاك ، وقتادة . <٣>

ولعل ظاهر الآية فيه دليل على أن كل شيء يسبح لله كما قال ابراهيم والحجة في ذلك مايلي :

١ - قوله تعالى : " ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ... " الآية . <٤>

٢ - وقوله تعالى : " واذا هم يحمدنا داود ذا الأيد إنه اواب . انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالحشيش والاشراق " <٥> .

ومما ورد في السنة :

ما رواه البخاري بسنده عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل . <٦>

١ - ورد موصولا عند الطبري في الأثر رقم (٣) .

٢ - ينظر الدر (٢٩٢ ، ٢٩١ / ١٥ / ٥) .

٣ - تفسير الطبري (٩٢ / ١٥ ، ٩٣) .

٤ - سورة : الرعد آية (١٣) .

٥ - سورة : ص آية (١٧ ، ١٨) .

٦ - صحيحه (١٣١٢ / ٣) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، رقم (٣٢٨٦) .

وقد ذكر القرطبي أن الأخبار في هذا المعنى كثيرة ومنها خبر الجذع
خرجة البخاري في مواضع من كتابه . <١>

وإذا ثبت ذلك في جماد واحد جاز في جميع الجمادات ، ولا استحالة في
شيء من ذلك فكل شيء يسبح للعموم .

وكذا قال النخعي وغيره : هو عام فيما فيه روح وفيما لا روح فيه حتى
صروا الباب ، واحتجوا بالأخبار المذكورة ، والقول الآخر في هذه المسألة أن تسبيح
الجمادات هو دعوة الناظر إليها إلى أن يقول : سبحان الله ، لعدم الإدراك فيها .

وقال بعض المفسرين : المراد بالتسبيح في الآية هو التلبس بحمد الله
سبحانه وتعالى والمراد بذلك الدلالة بلسان الحال أي تدل بإمكانها وحدثها دلالة
واضحة على وجود الله <٢> .

وقد اختار القرطبي القول الأول وهو أن كل شيء يسبح ، ولو كان تسبيح
دلالة فاي تخصيص لدواد عليه السلام ، وقد نصت السنة على ما دل عليه ظاهر
القرآن من تسبيح كل شيء فالقول به أولى . والله أعلم . <٣>

ولعل اختيار القرطبي وهو الذي قال به إبراهيم رحمه الله هو الأولى لدلالة
ظاهر الآية عليه فهو عام في كل شيء كما أخبر سبحانه وتعالى والله أعلم .

١ - صحيحه : (١٣١٢/٣) كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، رقم (٣٣٩٠) .

٢ - ينظر تفسير الألوسي (٨٣ / ١٥) .

٣ - ينظر تفسيره (٣٨٨٤/٥) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَحْلُوتَةَ فِي الْقَوَائِمِ وَنَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا " (الآية ٦٠) .

٥ / ٣٤٢ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال : ليلة أسري به . <٢>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه أبا أحمد وفي روايته عن سفيان كلام .

ما يستفاد من الأثر : (٥) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الرؤيا المذكورة في الآية هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى بيت المقدس وليست رؤيا منام .

وقد ذهب الى هذا القول : ابن عباس - رضى الله عنهما - وعائشة - رضى الله عنها - ، ومعاوية - رضى الله عنه - ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، ومسروق ، وأبو مالك ، وابن جريج ، وقتادة ، وعبد الرحمن بن زيد ، والضحاك وابن أبي نجيح <٣> وهو قول أكثر المفسرين . <٤>

١ - تفسيره (١١١/١٥) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٣٠٨/١٥/٥) وعزاه إلى عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مريويه ، والبيهقي في الدلائل عنه به .

٣ - ينظر تفسير الطبري (١١٠/٥ - ١١٢) ، وتفسير ابن كثير (٨١/٣) ، وتفسير القرطبي (٣٨٩٨/٥)

٤ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٣٨/٢٠) .

وحجتهم في ذلك ما رواه البخاري - رحمه الله - بسنده عن ابن عباس -
رضي الله عنهما - في قوله تعالى : " وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس "
قال : هي رؤيا عين أريها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة أُسري به . <١>
* روى الطبري بسنده <٢> عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : " الشجرة
الملعونة " قال : شجرة الزقوم .

٦ / ٣٤٣ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ،
قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم بمثله . <٤>

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

٧ / ٣٤٤ قال **الطبري** <٥> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن
أبي المحجل ، عن أبي معشر ، عن ابراهيم أنه كان يحلف ما يستثنى أن الشجرة
الملعونة : شجرة الزقوم .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١ - صحيحه (١٧٤٨ / ٤) كتاب التفسير ، باب " وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس رقم : (٤٤٣٩) ، وأخرجه الترمذي أيضاً عن ابن عباس - رضي الله عنهما ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .
تحفة الأحوزي (٥٦٧ / ٨) رقم : ٥١٤١ .

٢ - تفسيره (١١٤ / ١٥) .

٣ - من (١١٤ / ١٥) .

٤ - أي بمثل الأثر سبقه والذي رواه الطبري عن سعيد بن جبير .

٥ - تفسيره (١١٤ / ١٥ ، ١١٥) .

ما يستفاد من الأثرين : (٦ ، ٧) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم .

وذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وصروق ، وابو مالك ، والحسن البصري وكثير من العلماء وكل من قال إن الرؤيا هي ليلة أسرى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فسر هذه الآية بأن المراد بها شجرة الزقوم . <١>

وقد رجح الطبري هذا القول لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك ، ولنصب الشجرة الملعونة عطفاً بها على الرؤيا .

فتأويل الكلام : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك ، والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس ، فكانت فتنتهم في الرؤيا ارتداد من ارتد وتمادي أهل الشرك في شركهم حين أخبرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما أراه الله في مسيرة إلى بيت المقدس ليلة أسرى به ، وكانت فتنتهم في الشجرة الملعونة قول أبى جهل والمشركين معه . يخبرنا محمد أن في النار شجرة نابته ، والنار تاكل الشجر فكيف تنبت فيها . <٢>

ويؤيد قول إبراهيم : ما رواه البخاري - رحمه الله - بسنده عن ابن عباس - رضى الله عنهما - في الآية وفيه (والشجرة الملعونة) قال شجرة الزقوم . <٣>

١ - تفسيره ابن كثير (٨١/٣) .

٢ - تفسيره (١١٤/١٥ ، ١١٥) .

٣ - صحيحه (١٧٤٨/٤) كتاب التفسير ، باب « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس » رقم : ٤٤٣٩ ، وأخرجه الترمذي أيضاً عن ابن عباس - رضى الله عنهما - كما سبق بيانه في الأثر رقم : (٥) ، تحفة الأحوزي (٥٦٧/٨) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا " (الآية : ٩٠)

٨ / ٢٤٥ قال **الطبري** <١> : روى عن ابراهيم النخعي أنه قرأ (حتى

تفجر لنا) خفيفة . <٢>

ما يستفاد من الأثر : (٨) .

يدل الأثر على أن ابراهيم رحمه الله أخذ بقراءة (حتى تفجر لنا)

خفيفة وهي قراءة الكوفيين ، وقرأ الباكون (حتى تفجر) بضم التاء وفتح الفاء

وكسر الجيم مشددة . <٣>

١ - تفسيره (١٦٠ / ١٥) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٢٣٩ / ١٥ / ٥) وعزاه إلى ابن جرير عنه به .

٣ - ينظر كتاب الإقناع في القراءات السبع ، تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباز ، تحقيق د . عبدالمجيد قطامش ، (٦٨٧ / ٢) ، ط الأولى ١٤٠٢ هـ .

١٤- سورة الكهف

ماورد عنه في قوله تعالى :

" واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تحب عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً " (الآية : ٢٨)

١ / ٣٤٦ أخرج **سفيان** <١> : عن منصور عن ابراهيم في قوله (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه) قال : الصلوات الخمس . <٢>

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الدعاء الذي أمر الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن يحبس نفسه من أجله هو الصلوات الخمس . <٣>

١ - تفسيره ، ص (١٧٧) .

٢ - أورده السيوطي في الدر (٣٨٣/١٥/٥) وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان عنه به .

٣ - سبق التعليق على مثل هذا الأثر في سورة الأنعام في الآثار رقم : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" المال والبنون زينة الحياة الدنيا والبقية الصالحة خير عند ربك
ثوابا وخيرا أملا " (الآية : ٤٦)

٢ / ٢٤٧ أخرج **سفيان** (١) : عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم في
قول الله (والباقيات الصالحات) قال : الصلوات الخمس .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

٣ / ٢٤٨ قال **الطبري** (٢) : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ،
قال : ثنا سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن ابراهيم قال : (الباقيات
الصالحات) : الصلوات الخمس .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثرين : (٢ ، ٣) .

هذان الأثران يدلان على أن ابراهيم يرى أن المراد بالباقيات الصالحات
الصلوات الخمس .

ونذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - في رواية ، وسعيد بن جبير ، وعمرو بن
شرحبيل ، وأبو ميسرة (٣) وقول ابراهيم رحمه الله هو أحد أربعة أقوال ذكرها
الطبري رحمه الله وهي :

١ - تفسيره ، ص ١٨٩ .

٢ - تفسيره (٢٥٤ / ١٥) .

٣ - م ن : (٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ / ١٥) .

١ - أن المراد بالباقيات ذكر الله بالتسبيح والتحميد ونحو ذلك .

٢ - أن المراد بها العمل بطاعة الله عز وجل .

٣ - أن المراد بها الكلم الطيب .

والظاهر أنه لا تعارض بين هذه الأقوال الواردة في الآية لأنها معانى محتملة ولكل منها وجه من الصحة والاختلاف بينها من باب التنوع ، والله أعلم .

وقد اختار الطبري أن يكون المراد بها جميع أعمال الخير كما ورد عن ابن عباس - رضى الله عنهما - لأن ذلك كله من الصالحات التى تبقى لصاحبها في الآخرة ، وعليها يجازى ويثاب ، ولم يرد تخصيص من الله سبحانه وتعالى من تلك الآية بعضها دون بعض لا في كتاب ، ولا بخبر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - <١>

١ - ينظر تفسيره ... (٢٥٦/١٥) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

"أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال أتوني أفرغ عليه قطرا " (الآية : ٩٦)

٤ / ٣٤٩ قال **الطبري** <١> : حدثني أحمد بن يوسف ، قال : أخبرنا القاسم ، قال : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم أنه قرأها (بين الصدفين) منصوبة الصاد والdal وقال : بين الجبلين . <٢>

بيان حال رواية الأثر :

أحمد بن يوسف بن خالد المهلبى الأزدي أبو الحسن السلمي النيسابوري المعروف بحمدان حافظ .

ثقة من الحادية عشرة ، ت [٢٦٤] / م د س ق . <٣>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

- ١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١ - تفسيره (٢٥/١٦) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٤٥٩/١٦/٥) وعزاه إلى سعيد بن منصور عنه به .

٣ - م ت : التهذيب (٩١/١) التقريب (٢٩/١) .

ما يستفاد من الأثر : (٤) .

يدل الأثر على أن ابراهيم رحمه الله قد أخذ بقراءة النصب أي نصب الصاد والذال في قوله (بين الصدفين) ويرى أن المراد بقوله (بين الصدفين) أي بين الجبلين .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، ومجاهد ، والضحاك ، وقتادة .

وقد قرأ بهذه القراءة عامة قراء أهل المدينة والكوفة . <١>

وقد ورد في الآية قراءتان غير القراءة التي قرأ بها ابراهيم والقراءتان هما :

١ - (الصدفين) بضم الصدفين : قرأ بها ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو .

٢ - (الصدفين) بضم الصاد واسكان الدال : قرأ بها أبو بكر . <٢>

١ - تفسير الطبري (٢٥/١٦) .

٢ - ينظر كتاب الإقناع في القراءات السبع . (٦٩٣/٢) .

١٥ - سورة هريم

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا إِلَّا تَحْزَنُ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَك سُرِّيَا " (الآيه : ٢٤)

١ / ٣٥٠ قال **الطبري** <١> : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : النهر الصغير .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ / ٣٥١ قال **الطبري** <٢> : حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم أنه قال هو النهر الصغير يعنى الجدول ، يعنى قوله : (قد جعل ربك تحتك سريا) <٣> .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من

مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرخ بالسماع .

١ - تفسيره (٧٠ / ١٦) .

٢ - م ن (٧٠ / ١٦) .

٣ - ذكره السيوطي في الدر (٥٠٣ / ١٦ / ٥) وعزاه إلى عبد بن حميد عنه به .

ما يستفاد من الأثرين : (٢ ، ١) .

هذان الأثران يدلان على أن ابراهيم يرى أن المراد بالسري هو النهر الصغير أي الجدول .

وذهب الى هذا القول : البراء بن عازب - رضى الله عنه - ، وابن عباس - رضى الله عنهما - ، وعمرو بن ميمون الأودي ، ومجاهد وقال : هو نهر بالسريانية ، وحמיד بن عبد الرحمن ، وسعيد بن جبير وقال : هو بالنبطية ، والضحاك وقال مثل مجاهد ، وقتادة وقال : هو تسمية أهل الحجاز ، ومعر ، ووهب بن منبّه والسدي وكثير من العلماء وقد اتفق المفسرون على ذلك الا الحسن وعبد الرحمن بن زيد . <١>

وهناك قول آخر في هذه الآية : وهو أن المراد بالسري عيسى نفسه وهو مروي عن الحسن ، وابن زيد ، وقال : (والذين يقولون : السري : هو النهر ليس كذلك النهر لو كان النهر لكان إنما يكون إلى جنبها ، ولا يكون النهر تحتها) .

ومثله قوله تعالى في وصف نعيم أهل الجنة (ونزغنا ما في صدورهم من نخل تجرى من تحتهم الأنهار ...) الآية (٢) .

وقد اختار الطبري قول ابراهيم رحمه الله وذلك أن الله أعلم مريم ما قد أعطاها من الماء الذي جعله عندها وقال لها (وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى) <٣> من هذا الرطب واشربى من هذا الماء (وقرّى عينا) بولده عيسى عليه السلام ، والسري معروف من كلام العرب أنه النهر الصغير <٤> ومنه قول لبيد :

فتوسطا عرض السري وصدعا * سجورة متجاوزا قلامها . <٥>

١ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٠٦/٢١) .

٢ - سورة : الاعراف آية (٤٣) .

٣ - سورة : مريم آية (٢٥) .

٤ - ينظر تفسير الطبري (٦٩/١٦ ، ٧٠ ، ٧١) وينظر المفردات في غريب القرآن ص (٢٣١) ، ولسان العرب (٢٨٠/١٤) .

٥ - البيت للبيد بن ربيعة العامري من معلقته المشهورة ، شرح الزوزنى على المعلقات السبع شرح التبريزي على القصائد العشر (جهرة أشعار العرب : (٦٣ - ٧٤) .

ما ورد عنه في قوله تعالى :

" فخلّف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا " (الآية : ٥٩)

٣ / ٣٥٢ أخرج **سعيد بن منصور** : عن ابراهيم في قوله : (أضاعوا الصلاة) قال : صلوا لغير وقتها . <١>
ما يستفاد من الأثر : (٣) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن المراد باضاعة الصلاة أدائها لغير وقتها .

وذهب الى هذا القول :

عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - ، ومسروق ، والقاسم بن مخيمرة ، وعمر بن عبدالعزيز وذهب آخرون الى أن المراد باضاعة الصلاة في الآية تركها بالكلية وممن قال بذلك :

محمد بن كعب القرظي ، وابن زيد بن أسلم ، والسدي ، واختاره ابن جرير الطبري . <٢>

ولعل ظاهر الآية يحتمل المعنيين كليهما ، فقوله (أضاعوا الصلاة) ظاهره : تركوها لكن تركها قد يكون بأن لا تفعل أصلا وقد يكون بأن لا تفعل في وقتها . والله أعلم . <٣>

١ - الدر (٥٢٦/١٦/٥) لم أجده في سنن سعيد بن منصور .

٢ - ينظر تفسير الطبري (٩٨/١٦ ، ٩٩) ، والدر المنثور (٥٢٦/١٦/٥) وتفسير ابن كثير (٢٠٥/٣)

٣ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٣٦/٢١) .

١٦- سورة طه

ماورد عنه في قوله تعالى :

" إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي " (الآية : ١٤)

١ / ٣٥٣ قال **الطبري** (١) : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في قوله (وأقم الصلاة لذكرى) قال : يصليها حين يذكرها . (٢)

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ / ٣٥٤ قال **ابن أبي شيبة** (٣) : حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن ابراهيم قال : من نام عن صلاة أو نسيها قال : يصلى متى ذكرها عند طلوع الشمس أو عند غروبها ثم قرأ (أقم الصلاة لذكرى) قال : إذا ذكرتها في أي ساعة . (٤)

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١- تفسيره (١٤٨/١٦) .

٢- ذكره السيوطي (٥٦٢ ، ٥٦١/١٦/٥) وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي شيبة عنه نحوه، وقد علق البخاري - رحمه الله - في صحيحه عن إبراهيم قال : من ترك صلاة واحدة عشرين سنة ، لم يعد إلا تلك الصلاة الواحدة ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، ولا يعيد إلا تلك الصلاة (٢١٥/١) ، وقد ورد هذا الأثر موصولا عند الثوري في جامعه عن منصور وغيره عنه ، فتح الباري (٧١/٢) ، وعمدة القاري (٢٥٠/٤) ، قاله ابن حجر في تغليق التعليق ، تحقيق الشيخ سعيد القرقي (٢٦٤/٢) .

٣- مصنفه (٦٥/٢) كتاب الصلوات ، تحقيق عامر الاعظمي ، ط الدار السلفية .

٤- ذكره السيوطي في الدر (٥٦٢/١٦/٥) وعزاه إلى ابن أبي شيبة عنه به .

ما يستفاد من الأثرين : (١ ، ٢) .

يرى ابراهيم رحمه الله : أن من نام عن صلاة أو نسيها فانه يصلّيها متى ذكرها .

وقد انفرد ابراهيم بهذا القول في تفسير هذه الآية وذلك فيما راجعت .

والحجة في ذلك ما يلي :

١ - ما رواه الامام أحمد بسنده عن أنس - رضى الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها ، فليصلها إذا ذكرها ، فان الله تعالى قال : وأقم الصلاة لذكري . <١>

٢ - ما رواه البخاري بسنده عن أنس - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك : (وأقم الصلاة لذكري) <٢> .

٣ - ما رواه مسلم بسنده عن أنس - رضى الله عنه - قال : قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - (من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصلّيها إذا ذكرها) <٣> وهناك أقوال أخرى في معنى الآية منها :

١ - مسند أحمد (١٨٤/٣) ، وينظر تفسير ابن كثير (٢٣٢/٣) .

٢ - صحيحه (٢١٥/١) كتاب مواقيت الصلاة ، باب : من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة . رقم (٥٧٢) .

٣ - صحيحه بشرح النووي (١٩٢/٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الفائتة واستحباب تعجيله ، وقد أخرج هذا الحديث أبو داود (٤٤٢) ، وأبو عوانة (٢٦٠/٢ ، ٢٦١) والنسائي (١٠٠/١) ، والترمذي (٢٣٥/١) ، والدارمي (٢٨٠/١) ، وابن ماجه (٦٩٥ ، ٦٩٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٨٩/١ / ٢) ، والبيهقي (٢١٨/٢) من طرق أخرى ، ينظر إرواء الغليل (٢٩١/١) .

أ - أن المعنى : أقم الصلاة لي فانك إذا أقمتها ذكرتني قاله مجاهد .

ب - أن المعنى : لتذكرني فيها لاشتغال الصلاة على الأذكار .

ج - أن المعنى : لأنني ذكرتني في الكتب وأمرت بها . <١>

ولعل قول إبراهيم رحمه الله هو المختار بناء على الأدلة السابقة . والله أعلم

١٧ - سورة الحج

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير " (الآية : ٢٨)

١ / ٣٥٥ قال **الطبري** <١> : قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم في قوله : (فكلوا منها) قال : هي رخصة فان شاء أكل ، وإن شاء لم يأكل .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ / ٣٥٦ أخرج **عبد الرزاق** : وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عنه قال : كان المشركون لا يأكلون من ذبائح نسائهم فأنزل الله (فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) فرخص للمسلمين فمن شاء أكل ومن شاء لم يأكل . <٢>

١ - تفسيره (١٤٨/١٧) الطبري لا يروي عن هشيم وإنما يروي عن يعقوب بن إبراهيم الذي سبق ذكره من : (١٤٨/١٧) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٣٨/١٧/٦) .

ما يستفاد من الأثرين : (١ ، ٢) .

يدل هذا الأثران على أن إبراهيم يرى أن الأمر في قوله تعالى :
 " فكلوا منها " للإباحة فهي رخصة ان شاء أكل وإن شاء لم يأكل .

وقد ذهب الى هذا القول :

عطاء ، ومجاهد ، وقال هي كقوله : (وإذا طلتم فاصطادوا) <١> وقوله :
 (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض) <٢> ، وهو قول الأكثرين من
 العلماء . <٣>

والحجة في ذلك مايلي :

١ - أن هذا القول لا خلاف فيه بين جميع أهل الحجة ، وذلك أن ذابح هديه أو
 بدنته هناك إن لم يأكل من هديه أو بدنته ، أنه لم يضيع له فرضا كان واجبا
 عليه فيكون معلوما بذلك أنه غير واجب . <٤>

٢ - أن عرف الاستعمال في الأمر بعد الحظر الاباحة بدليل أن أكثر أوامر الشرع
 بعد الحظر للإباحة كقوله تعالى (فإذا تطهرن فأتوهن) <٥> .

١ - سورة المائدة آية (٢) .

٢ - سورة الجمعة آية (١٠) .

٣ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٣ / ٣٠) .

٤ - ينظر تفسير الطبري (١٧ / ١٤٨) .

٥ - سورة البقرة آية (٢٢٢) .

وفي العرف أيضا أن السيد لو قال لعبده : لا تأكل هذا الطعام ، ثم قال : كله
اقتضى ذلك رفع الحظر دون الإيجاب ولذلك لا يحسن اللوم والتوبيخ على
تركه . <١>

٣ - أن السلف متفقون على أن الأكل منها ليس على الوجوب . <٢>

وذهب آخرون إلى أن الأمر بعد الحظر يقتضى الوجوب ولذلك قالوا بوجوب
الأكل من الأضاحي .

قال ابن كثير : وهو قول غريب ، والذي عليه الأكثر أنه من باب الرخصة أو
الاستحباب . <٣>

١ - ينظر كتاب روضة الناظر وجنة المناظر تأليف الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ،

دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط الأولى ١٤٠١ هـ ، ص ١٧٤ ، ١٧٥ .

٢ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٢٣٥/٣) .

٣ - تفسيره (٢٤٨/٣) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمحتر وكذلك سخرناها لكم لعلكم تشكروا " (الآية : ٣٦) .

٣ / ٣٥٧ أخرج **سفيان** <١> : عن منصور عن ابراهيم (لكم فيها خير) قال : هي البدن إن احتاج اليها ركب ، وإن احتاج الى لبنها شرب . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

٤ / ٣٥٨ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (لكم فيها خير) قال : اللبن والركوب إذا احتاج .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١ - تفسيره ، ص ٢١٣ .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٥٠ / ١٧ / ٦) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عنه به .

٣ - تفسيره (١٦٣ / ١٧) .

٥ / ٣٥٩ قال **الطبري** (١) : حدثنا عبد الحميد بن بيان ، قال : أخبرنا اسحاق ، عن شريك ، عن منصور ، عن ابراهيم (لكم فيها خير) قال : اذا اضطررت الى بدنتك ركبتها ، وشريت لبنها .

بيان حال رواية الأثر :

عبد الحميد بن بيان : هو ابن زكريا بن خالد بن أسلم ، وقيل بيان بن أبان الواسطي ابو الحسن بن علي بن عيسى العطار السكري .

روى عن أبيه ، وهشيم ، واسحاق الأزرق ، وغيرهم .

وعنه مسلم ، وابو نواد ، ومحمد بن جرير ، وغيرهم .

صدوق ، من العاشرة ، ت [٢٤٤] / م د ق . (٢)

اسحاق : هو ابن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق .

روى عن ابن عون ، والأعمش ، وشريك ، والثوري .

وعنه احمد بن حنبل ، وقتيبة ، ويحيى بن معين وغيرهم .

ثقة ، من التاسعة ، ت [٢٩٥] / ع . (٣)

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه شريكا وهو صدوق

يخطئ كثيرا ، لكن ضعفه ينجبر بالمتابعات

رقم (٣ ، ٤ ، ٦) وبذلك يرتقي الى الحسن

لغيره .

١ - تفسيره (١٦٣ / ١٧) .

٢ - م ت : التهذيب (١١١ / ٦) التقريب (٤٦٧ / ١) .

٣ - م ت : التهذيب (٢٥٧ / ١) ، التقريب ص ١٠٤ ، ط دار الرشيد .

٦ / ٣٦٠ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم (لكم فيها خير) قال : من احتاج الى ظهر البدنة ركب ، ومن احتاج الى لبنها شرب .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (٣ - ٦) .

ظاهر قول ابراهيم رحمه الله الترغيب والحث على التقرب الى الله بالذبح لما في ذلك من الخير وهو الأجر في الآخرة بنحر البدنة والصدقة بها ، وفي الدنيا : الركوب إذا احتاج الى ركوبها ، وشرب لبنها عند الحاجة أيضا . <٢>

وذهب الى هذا القول : ابن عباس - رضى الله عنهما - في رواية <٣> ، ومجاهد رحمه الله <٤> ، وكثير من العلماء .

والحجة في ذلك : ما رواه ابو هريرة - رضى الله عنه - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلا يسوق بدنه ، فقال : اركبها ، فقال : إنها بدنه ، فقال : اركبها ، فقال إنها بدنه ، فقال : اركبها ، ويلك ، في الثانية ، أو في الثالثة) <٥> .

١ - تفسيره (١٦٣ / ١٧) .

٢ - ينظر ٤ ن (١٦٣ / ١٧) .

٣ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٤ / ٢٣) .

٤ - ينظر تفسير الطبري (١٦٣ / ١٧) .

٥ - أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٦ / ٢) كتاب الحج ، باب ركوب البدن ، رقم (١٦٠٤) ، ومسلم بشرح النووي (٧٣ / ٩) كتاب الحج ، باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها ، والموطأ ، ص (١٩٨) رقم : (٨٤٥) ، كتاب الحج ، باب مايجوز من الهدى ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ١٤٠٥ هـ ، رواية يحيى بن يحيى الليثي ، وأخرجه أبو داود في سننه (١٤٧ / ٢) ، كتاب المناسك ، باب في ركوب البدن ، رقم : (١٧٦٠) ، والنسائي (١٧٦ / ٥) ، كتاب الحج ، باب ركوب البدنة ، وابن ماجه (١٠٣٦ / ٢) ، كتاب المناسك ، باب ركوب البدن ، رقم : (٢١٠٣) وأحمد في المسند (٢٤٥ / ٢) وتكرر في مواضع كثيرة ، وينظر جامع الأصول (٢٧٣ ، ٢٧٢ / ٣) .

وفي الحديث دلالة على جواز ركوب الهدي سواء كان واجباً أو متطوعاً به ، لكونه - صلى الله عليه وسلم - لم يستفصل صاحب الهدي عن ذلك ، فدل على أن الحكم لا يختلف بذلك .

وقول ابراهيم رحمه الله مقيّد بالحاجة الى الركوب ، ولذلك كره بعض العلماء ركوبها بغير حاجة وقيّده البعض بالاضطرار الى ذلك ، ومقتضاه أن من انتهت ضرورته لا يعود الى ركوبها إلا من ضرورة أخرى ودليله ما رواه مسلم من حديث جابر مرفوعاً بلفظ (اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهراً) (١) فان مفهومه أنه اذا وجد غيرها تركها .

وذهب آخرون الى وجوب الركوب ، واختار غيرهم المنع مطلقاً (٢) . والله أعلم .

١ - مسلم بشرح النووي (٧٥/٩) كتاب الحج ، باب ما يفعل بالهدي إذا عطب في الطريق .

٢ - ينظر فتح الباري (٦٢٨/٣) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وأطعموا القانع والمعتز هكذا سخر لها لكم لعلكم تشكروا " (الآية : ٣٦)

٧ / ٣٦١ أخرج **سفيان** (١) : عن منصور عن ابراهيم في قوله (القانع والمعتز) قال : القانع المتعفف الذي لا يسأل شيئاً . والمعتز الذي يتعرض الأحيان .
بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

٨ / ٣٦٢ قال **الطبري** (٢) : حدثني نصر بن عبد الرحمن ، قال : ثنا المحاربي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد وابراهيم قالا : القانع : الجالس في بيته ، والمعتز الذي يسألك .

بيان حال رواية الأثر :

نصر بن عبد الرحمن : هو ابن بكار الناجي ويقال الازدي ابو سليمان ، ويقال ابو سعيد الكوفي .

روى عن عبدالله بن ادريس وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وغيرهما .

وعنه الترمذي وابن ماجة وابن جرير وغيرهم ، ثقة . (٣)

١ - تفسيره ، ص ٢١٤ .

٢ - تفسيره (١٦٨ / ١٧) .

٣ - م ت : التهذيب (٤٢٨ / ١٠) ، التقريب (٢٩٩ / ٢) .

المحاربي : هو عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ابو محمد الكوفي .

روى عن ابراهيم بن مسلم الهجري، واسماعيل بن ابي خالد، وآخرين .

وعنه احمد بن حنبل، وهناد بن السري وآخرون .

قال عثمان ابن ابي شيبة صدوق ، وقال ابو حاتم صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكراً فيفسد حديثه ، وقال الإمام أحمد كان يدلّس ، وأنكر حديثه عن معمر وكذا قال العجلي عنه وقال في موضع آخر لا بأس به ، وقال الساجي صدوق يهم ، وقال ابن سعد في موضع آخر انه كثير الغلط .

وقال ان حجر : لا بأس به ، وكان يدلّس ، من التاسعة . (١)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه المحاربي وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع ، لكن متنه صحيح لأنه مروى من طريقين صحيحين في الأثرين رقم (٧) ورقم (٩) وبذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

٩ / ٣٦٣ قال **الطبري** (٢) : قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن

ابراهيم ومجاهد (القانع والمعتز)

القانع : الجالس في بيته ، والمعتز : الذي يتعرض لك .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١ - م ت : التهذيب (٢٦٥/٦) التقريب (٤٩٧/١) .

٢ - تفسيره (١٧٠/١٧) الطبري لا يروي عن سفيان وإنما يروي عن ابن بشار الوارد في الأثر الذي يسبق

هذا الأثر ينظر م ن : (١٧٠/١٧) .

ما يستفاد من الآثار: (٧، ٨، ٩).

تدل الآثار السابقة على أن إبراهيم يرى أن المراد بالقانع المتعفف الجالس في بيته الذي يقنع بما عنده ولا يسأل ، والمعتز هو الذي يتعرض للناس ويعتريهم فيسألهم .

وذهب إلى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقتادة ، وكثير من العلماء .

ويؤيد قول إبراهيم ما ذكره ابن العربي أن القانع له في اللغة معنيان :

أحدهما : الذي يرضى بما عنده .

والثاني : الذي يذل وكلاهما ينطلق على الفقير ، فانه ذليل فان وقف عند رزقه فهو قانع ، وإن لم يرض فهو ملحف أى متعفف جالس في بيته . <١>

فالقانع هو الذى لا يسأل من القناعة يقال قنع يقنع قناعة اذا رضى بما قسم له وترك السؤال ، أما المعتز فهو المعرض للناس سواء بغير سؤال أو بالسؤال .

قال أبو عبيد : والأقرب أن القانع هو الراضى بما يدفع اليه من غير سؤال والحاح ، والمعتز هو الذى يتعرض ويطلب ويعتريهم حالا بعد حال فيفعل ما يدل على أنه لا يقنع بما يدفع اليه أبدا . <٢>

١ - أحكام القرآن لابن العربي (١٢٩٣/٣) .

٢ - ينظر لسان العرب (٢٩٧/٨) ، وتفسير الفخر الرازي (٢٧/٢٣) .

وذهب آخرون الى أن المراد بالقانع السائل يقال قنع يقنع قنوعا اذا سأل .

واختار الطبري هذا المعنى . <١>

والظاهر أنه لا تعارض بين القولين السابقين في المراد بالقانع لأن كلا المعنيين وارد في اللغة وإن كان المعنى الذي اختاره الطبري هو الجيد من كلام العرب <٢> ، إلا أن قول ابراهيم له وجه من الصحة ، فالكل إذن يصلح والله أعلم .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ هَكَذَاكَ
سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكْبَرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ " (الآية : ٣٧)

١٠ / ٣٦٤ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا يحيى ، عن
سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم في قول الله (لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا
وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ) قال : ما أريد به وجه الله . <٤>

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١ - ينظر تفسيره (١٦٨/١٧ ، ١٧٠) .

٢ - ذكر ذلك ابن منظور في لسان العرب (٢٩٧/٨) .

٣ - تفسير الطبري (١٧٠/١٧) .

٤ - ذكره السيوطي في الدر (٥٦/١٧/٦) وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم
عنه به .

ما يستفاد من الأثر : (١٠) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أن التقوى هي ما أريد به وجه الله مما يذبح .

وقد ذهب الى هذا القول : ابن زيد . <١>

وقد ذكر الفخر الرازي أنه لما كانت عادة الجاهلية على ما روى في القربان أنهم يلوثون بدمائها ولحومها الوثن وحيطان الكعبة بين سبحانه وتعالى ما هو القصد من النحر بتلك الآية ، فبين أن الذي يصل اليه تعالى من صنع المهدى من قوله ونحره وما شا كله من فرائضه هو تقوى الله دون نفس اللحم والدم ، ومعلوم أنه لا يوصف شيء من الأشياء بأنه يناله سبحانه وتعالى فالمراد وصول ذلك الى حيث يكتب يدل عليه قوله تعالى : " اليه يصعد الكلم الطيب " <٢> .

ويدل عليه أيضا ما جاء في الصحيح (إن الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ، ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم) <٣> .

١ - ينظر تفسير الطبري (١٧٠/١٧) .

٢ - فاطر آية (١٠) وينظر تفسيره (٢٨/٢٣) .

٣ - مسلم بشرح النووي (١٢١/١٦) كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم ظلم المسلم وخذ له واحتقاره ، وأخرجه ابن ماجه (١٣٨٨/٢) كتاب الزهد ، باب القناعة رقم : (٤١٤٣) ، وأحمد في مسنده (٢٨٥/٢) .

١٨ - سورة المؤمنون

ماورد عنه في قوله تعالى :

" الذين هم في صلاتهم خاشعون " (الآية : ٢)

١ / ٣٦٥ قال **الطبري** (١) : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن ابراهيم في قوله (خاشعون) قال : الخشوع في القلب وقال : ساكنون . (٢)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أن الخشوع محله القلب وأن المراد به سكون الأطراف في الصلاة .

وقد ذهب الى هذا القول :

على بن ابي طالب - رضى الله عنه - ، ومجاهد ، والزهرى ، والحسن ، وعطاء بن ابي رباح .

١ - تفسيره (٢ / ١٨) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٨٤ / ١٨ / ٦) وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير عنه به .

ومما يؤيد قول ابراهيم رحمه الله :

ما رواه الطبري بسنده أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قام في الصلاة نظر عن يمينه ويساره ووجاهه ، حتى نزلت : " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ " فما رُئِيَ بعد ذلك . ينظر إلا إلى الأرض . <١>

وقد ذكر ابن كثير رحمه الله أن الخشوع في الصلاة إنما يحصل لمن فرغ قلبه لها واشتغل بها عما عداها وأثرها على غيرها ، وحينئذ تكون راحة له وقرّة عين . <٢>

وقد اختلف العلماء في الخشوع : فمنهم من جعله من أفعال القلوب كالخوف والرغبة ، ومنهم من جعله من أفعال الجوارح كالسكون وترك الالتفات ، ومنهم من جمع بين الأمرين وهو الأولى كما قال بذلك ابراهيم . <٣>

١ - ينظر تفسيره (٢/١٨) ، وقد أورد الواحدي نحوه في كتابه أسباب النزول ، ص (٣٦١) .

٢ - ينظر تفسيره (٢٨٢/٣) .

٣ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٧٨/٢٣) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" والذين هم على صلواتهم يحافظون " (الآية : ٩)

٢ / ٣٦٦ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم (على صلواتهم يحافظون) قال : دائمون ، قال : يعنى بها المكتوبة .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح

ما يستفاد من الأثر : (٢)

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى مايلي :

١ - أن المحافظة على الصلاة يعنى الدوامه عليها .

٢ - أن الصلاة المذكورة في الآية هى الصلاة المكتوبة .

وقد ذهب الى نحو هذا القول :

ابن مسعود - رضى الله عنه - ، وقتادة . <٢>

وقد أورد الطبري رحمه الله قولاً آخر في معنى هذه الآية وهو أن المراد بالمحافظة على الصلاة المحافظة على أوقاتها وعدم تضييعها ، وعدم الاشتغال عنها حتى تفوت ، ومراعاتها وأدائها في أوقاتها . <٣>

١ - تفسيره (٥ / ١٨) .

٢ - ينظر الدر المنثور (٨٩ / ١٨ / ٦) .

٣ - تفسيره (٥ / ١٨) .

والظاهر أنه لا تعارض بين القولين والاختلاف بينهما إنما هو اختلاف تنوع
 - وقد ذكر الجصاص رحمه الله أن المعاني التي ذكرها السلف في المحافظة على
 الصلاة كلها مرادة بالآية <١> . والله أعلم .

١٩- سورة النور

ماورد عنه في قوله تعالى :

" الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين " (الآية : ٢) .

١ / ٣٦٧ قال **الطبري** <١> : حدثني عبيد بن اسماعيل الهباري ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن المغيرة ، عن إبراهيم في قوله (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) قال : الضرب . <٢>

بيان حال رواية الأثر :

عبيد بن اسماعيل القرشي الهباري : <٣> ابو محمد الكوفي ويقال ان اسمه عبيد الله وعبيد لقب .

روى عن ابن عيينة وعيسى بن يونس وابي أسامة .

وعنه البخاري ، وابو حاتم ،

ثقة ، من العاشرة ، ت [٢٥٠] / خ . <٤>

١- تفسيره (٦٧/١٨) .

٢- ذكره السيوطي في الدر وعزاه إلى عبد بن حميد عنه نحوه (١٢٥/١٨/٦) .

٣- بفتح الهاء وبالموحدة الثقيلة ، التقريب (٥٤١/١) .

٤- م ت : الجرح (٤٠٢/٥) التهذيب (٥٩/٧) التقريب (٥٤١/١) .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه المغيرة وهو مدلس
من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح
بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (١)

يدل هذا الأثر على أن إبراهيم يرى ما يلي :

أولاً : أن المنهى عنه في الآية هو عدم إقامة الحد على الزانيين أو النقص منه .
ثانياً : أنه ينبغي شدة الجلد في الزنا ، ويعطى كل عضو منه حقه .

وقد ذهب الى هذا القول : عبدالله بن عمر - رضى الله عنه - ، ومجاهد ،
وابن جريح ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وأبو مجلز ، وابن زيد ، وسليمان بن يسار ،
وعامر الشعبي .

واختار الطبري رحمه الله قول إبراهيم لدلالة قول الله بعده (في دين الله)
يعنى في طاعة الله التى أمركم بها ، ومعلوم أن دين الله الذى أمر به في الزانيين :
إقامة الحد عليهما على ما أمر من جلد كل واحد منهما مائة جلدة ، مع أن الشدة
في الضرب لا حد لها يوقف عليه ، وكل ضرب أوجع فهو شديد ، وليس له حد ولا
زيادة فيه .

فغير جائز وصفه سبحانه وتعالى بأنه أمر بما لا سبيل للمأمور به الى
معرفة ، وإذا كان كذلك ، فالذى للمأمورين سبيل الى معرفته هو عدد الجلد على
ما أمر به وذلك هو إقامة الحد والله أعلم . <١>

ماورد عنه في قوله تعالى :

"إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"
(الآية : ٥)

٢ / ٣٦٨ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي الهيثم ، قال : سمعت إبراهيم والشعبي يتذاكران شهادة القاذف ، فقال الشعبي لإبراهيم ، لم لا تقبل شهادته ؟ فقال لأنني لا أدري تاب أم لا .

بيان الحكم على الأثر : إسناده حسن ، لكن يرتقي بالمتابع رقم (٣) إلى الصحيح لغيره .

٣ / ٣٦٩ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم أنه قال في الرجل يجلد الحد ، قال : لا تجوز شهادته أبدا .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١ - تفسيره (٧٧ / ١٨) .

٢ - من (٧٩ / ١٨) .

٤ / ٣٧٠ قال **الطبري** (١) : حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن ابراهيم أنه كان لا يقبل له شهادة أبدا وتوبته فيما بينه وبين الله ، يعنى القاذف . (٢)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع لكن ضعفه ينجبر بالمتابعات رقم (٢ ، ٣ ، ٥) وبذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

٥ / ٣٧١ قال **ابن أبي حاتم** (٣) : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن ابراهيم قال : القاذف توبته فيما بينه وبين ربه ولا تجوز شهادته .

بيان الحكم على الأثر : إسناده حسن ، لكن يرتقى بالمتابع رقم (٣) إلى الصحيح لغيره .

١ - تفسيره (٧٩ / ١٨) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (١٣٢ / ١٨ / ٦) وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه به .

٣ - تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم رسالة دكتوراه في الكتاب والسنة ، دراسة وتحقيق وتخريج الطالب / عمر يوسف حمزه (١٠٥ / ١) .

ما يستفاد من الآثار : (٢-٥) .

تدل هذه الآثار على أن ابراهيم يرى أن القاذف لا تقبل شهادته أبداً ، وأن توبته فيما بينه وبين الله .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وشريح القاضي ، وسعيد بن المسيب ،
والحسن <١> ، وقتادة <٢> ، وسعيد بن جبير ، ومكحول ، ومحمد بن سيرين ،
وعكرمة ، وابن جريج . <٣>

وقال بهذا القول أبو حنيفة <٤> وزفر وأبو يوسف ومحمد والثوري والحسن
بن صالح وحجة القائلين بذلك ما يلي :

١ - أن الاستثناء في قوله : " إلا الذين تابوا " مقصود الحكم على ما يليه من زوال
سمة الفسق به دون جواز الشهادة وذلك لأن حكم الاستثناء في اللغة رجوعه
الى ما يليه ولا يرجع الى ما تقدمه إلا بدلالة والدليل عليه قوله تعالى : " إلا آل
لوط إنا لمنجّوهم أجمعين إلا امرأته " <٥> فكانت المرأة مستثناة من المنجّين
لأنها تليهم .

١ - تفسير الطبري (٧٩ ، ٧٨/١٨) .

٢ - زاد المسير (٢٤٤/٥) .

٣ - الدر المنثور (١٣٢-١٣٠/١٨/٦) .

٤ - ينظر شرح فتح القدير لابن الهمام الحنفي (٣٣٨/٥) .

٥ - الحجر (٦٠ ، ٥٩) .

٢ - أن قوله : " فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا " كل واحد منهما أمر ، وقوله : " واولئك هم الفاسقون " خبر ، والاستثناء داخل عليه فوجب أن يكون موقوفا عليه بون رجوعه الى الأمر وذلك لأن الواو في قوله : " واولئك هم الفاسقون " للاستقبال اذ غير جائز ان يكون للجميع لأنه غير جائز ان ينتظم لفظ واحد الامر والخبر .

٣ - أن كل كلام حكمه قائم بنفسه وغير جائز تضمينه بغيره الا بدلالة . <١>

وذهب آخرون الى أن القاذف إذا تاب قبلت شهادته وارتفع عنه حكم الفسق وممن قال بذلك الامام أحمد <٢> والشافعي <٣> وكثير من السلف <٤> ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : " إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض وذلك لهم جزاء في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم . إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم " <٥> فالاستثناء فيها يرجع الى جميع ما تقدم . <٦>

والظاهر أن هذا القول هو الأقوى وبهذا قال الجمهور ان شهادة القاذف بعد التوبة تقبل ويزول عنه اسم الفسق سواء كان بعد اقامة الحد أو قبله وتأولوا قوله تعالى " أبدا " على أن المراد مادام مصرا على قذفه . <٧>

١ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٢٧٣/٣ - ٢٧٧) .

٢ - ينظر المغني (٧٤/١٢) .

٣ - ينظر المجموع (٢٣٥/٢٠) .

٤ - ينظر تفسير ابن كثير (٤٢٤/٣ ، ٤٢٥) .

٥ - المائدة (٣٣ ، ٣٤) .

٦ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٣٤٠/٣) .

٧ - ينظر فتح الباري (٣٠٢/٥) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون " (الآية : ٢٧)

٦ / ٣٧٢ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن
واضح ، قال : ثنا أبو حمزة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم قوله (لا تدخلوا بيوتكم غير
بيوتكم) قال : حتى تسلموا على أهلها وتستأنبوا .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

- ١ - فيه ابن حميد ضعيف .
 - ٢ - فيه أبو حمزة ضعيف .
 - ٣ - فيه المغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ما يستفاد من الأثر : (٦) .

يرى إبراهيم رحمه الله أن في الكلام تقديم وتأخيرا
والمعنى : حتى تسلموا على أهلها وتستأنبوا وذلك لأن السلام مقدم على الاستئناس
أو الاستئذان .

وقد ذهب الى هذا القول :

عبدالله بن مسعود ، والأعمش ، وقتادة ، والحسن البصري . <٢>

١ - تفسيره (١٨ / ١٠٩) .

٢ - ينظر تفسير الطبري (١٨ / ١١٠) ، وتفسير الفخر الرازي (٢٣ / ١٩٧) .

وهناك قولان آخران في الآية :

الأول : ما يروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - <١> وسعيد بن جبير ، قالوا : إنما هو حتى تستأذنوا فأخطأ الكاتب وفي قراءة أبي : حتى تستأذنوا لكم والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية والدمور . <٢> ، <٣>

وهذا القول من ابن عباس - رضى الله عنهما - فيه نظر لأنه يقتضى الطعن في القرآن الذى نقل بالتواتر وقد أجاب ابن حجر رحمه الله على قراءة ابن عباس - رضى الله عنهما - بجوابين :

١ - أنه بناها على قراءته التى تلقاها عن أبي بن كعب ، وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسین فلموافقة خط المصحف الذى وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه ، وكانت قراءة أبي من الاحرف التى تركت القراءة بها .

٢ - يحتمل أن يكون ذلك كان في القراءة الأولى ثم نسخت تلاوته ، يعنى ولم يطلع ابن عباس على ذلك <٤> وذكر الكيا الهراسي أنه لا ينبغي أن يصح ذلك عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ، فان القرآن ثبت جميعه بحروفه وكلماته بطريق اليقين ، ولا يجوز أن يضيع منه شيء بأمثال هذه الاسباب فان الله تعالى ضمن حفظه . <٥>

١ - سنده صحيح ، ينظر تفسير الطبري (١٨ / ١٠٩) .

٢ - أى دخل بغير إذن ، وهجم هجوم الشر ، القاموس المحيط ، ص ٥٠٢ .

٣ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٣ / ١٩٧) .

٤ - ينظر فتح الباري (١١ / ١٠ ، ١١) .

٥ - ينظر أحكام القرآن للکيا الهراسي (٢٨٦ / ٤) تحقيق موسى محمد علي ، والدكتور عزت عطية ، ط دار الكتب الحديثه .

الثاني : ان الآية على ظاهرها . ثم في تفسير الاستئناس وجوه :

١ - حتى تؤنسوا أهل البيت بالتحنن والتحنن وما أشبهه ، حتى يعلموا أنكم تربيون الدخول عليهم وهذا الوجه مروى عن ابن مسعود - رضى الله عنه - ، ومجاهد ، وابن زيد .

٢ - أنه استفعال من الأنس ، وهو أن يستأذن أهل البيت في الدخول عليهم مخبراً بذلك من فيه وهل فيه أحد ؟ وليؤذنه أنه داخل عليهم فليأنس الى أذنهم له في ذلك ويأنسوا الى استئذانه إياهم وقد حكى عن العرب سماعاً : إذهب فاستأنس هل ترى أحداً في الدار ؟ بمعنى : انظر هل ترى فيها أحداً ، ويكون تأويل الكلام .

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تسلموا وتستأذنوا وذلك أن يقول أحدكم : السلام عليكم أدخل ؟ وهو من المقدم الذي معناه التأخير إنما هو حتى تسلموا وتستأذنوا . <١>

٣ - أنه بمعنى : حتى تعلموا أفيها من تستأذنون عليه أم لا . ذكره ابن العربي وعزاه الى ابن قتيبة والظاهر أن هذا القول وهو أن الآية على ظاهرها هو أصح وأقوى الأقوال لما يأتي :

١ - ما ذكره ابن حجر رحمه الله أن الاستئناس عند الجمهور المراد به الاستئذان بتحنن ونحوه والمراد به في اللغة طلب الإيناس وهو من الانس بالضم ضد الوحشة . <٢>

١ - ينظر تفسير الطبري (١٨ / ١١١ ، ١١٢) .

٢ - ينظر فتح الباري (١١ / ١٠) .

٢- ما رواه البخاري في قصة اعتزال النبي - صلى الله عليه وسلم - نساءه وفيه قال عمر : (فقلت أستاذس يارسول الله ؟ قال : نعم : قال فجلس) <١> .

وبناء على ذلك فقول ابراهيم رحمه الله ضعيف لأنه خلاف الظاهر .

وقول ابن عباس رضى الله عنهما فيه نظر لأنه يقتضي الطعن في القرآن الذي نقل بالتواتر .

وقد أورد ابن العربي رحمه الله عن الفقيه القاضي ابو بكر رحمه الله أنه قال : لا مانع في أن يعبر عن الاستئذان بالاستئناس ، وليس فيه خطأ من كاتب ، ولا يجوز أن ينسب الخطأ إلى كتاب تولى الله حفظه ، وأجمعت الأمة على صحته ، فلا يلتفت إلي راوي ذلك عن ابن عباس رضى الله عنه . <٢>

وقال أبو حيان : من روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ذلك فهو طاعن في الاسلام ملحد في الدين وابن عباس برىء من هذا القول <٣> .

وقد يحتج البعض بحديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (السلام قبل الكلام) <٤> .

والاستئناس ورد في الآية مقدم على السلام .

ويجاب عن ذلك بأن الاستئناس ليس كلاما وإنما هو اعلام من في البيت بالدخول ، أو يراد به طلب الايناس من الأنس ضد الوحشة ، أو يراد به إيناس أهل البيت بالتنحج والتنخم وما أشبهه ، أو يراد به العلم بأنه هل في البيت أحد يستأذن عليه أم لا . وذلك كله يقوي القول الثاني كما سبق ذكره والله أعلم .

١- صحيحه (١٩٩١/٥ ، ١٩٩٢) كتاب النكاح ، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ، رقم (٤٨٩٥) .

٢- ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٣ / ١٩٧) . وأحكام القرآن لابن العربي (١٣٤٧ / ٣) .

٣- تفسير البحر المحيط (٤٤٥ / ٦) ط الثانية ١٤٠٣ هـ ، دار الفكر .

٤- استاده حسن ، ينظر صحيح سنن الترمذي بإختصار السند ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني (٢٤٦ / ٢) ، إشراف زهير الشاويش . ط مكتب التربية العربي لدول الخليج .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وقل للمؤمنات يخضعن من أبصرهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نساياهن أو ما ملكت أيمانهن أو التبحين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون " (الآية : ٣١) .

٧ / ٣٧٣ قال **الطبري** <١> : قال <٢> : ثنا سفيان ، عن علقمة ، عن

ابراهيم ، في قوله (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها) قال : الثياب .

بيان حال رواة الاثر :

علقمة : هو ابن مرثد <٣> الحضرمي أبو الحارث الكوفي .

روى عن سعد بن عبيدة ، وطارق بن شهاب .

روى عنه شعبة ، والثوري ، ومسعر وغيرهم .

ثقة ، من السادسة / ع . <٤>

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١ - تفسيره (١١٨/١٨) .

٢ - الطبري يروي عن ابن بشار عن سفيان وذلك مأخوذ من الأثر الذي سبقه ، م ن : (١١٧/١٨) .

٣ - بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثناة ، التقريب (٢١/٢) .

٤ - م ت : الجرح (٤٠٦/٦) الكاشف (٢٧٧/٢) التهذيب (٢٧٨/٧) التقريب (٢١/٢) .

٨ / ٣٧٤ وروى **ابن أبي حاتم** (١) : عن ابراهيم نحوه تعليقا .

٩ / ٣٧٥ وروى أيضا (٢) عنه مثله تعليقا . (٣)

ما يستفاد من الآثار : (٧ ، ٨ ، ٩) .

الآثار السابقة تدل على أن ابراهيم يرى أن الزينة التي يحل للمرأة أن تظهرها لغير محارمها هي زينة الثياب الظاهرة .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن مسعود - رضى الله عنه - ، والحسن . (٤)

والظاهر أن الثياب تعتبر من الزينة الظاهرة التي يجوز للمرأة أن تظهرها لغير محارمها وذلك أن الزينة على قسمين : خلقية ومكتسبة .

فالثياب والحلي والكحل والخضاب من الزينة المكتسبة ، وقد اختار القاضي أبو يعلى قول ابراهيم وقال هو القول الأشبه ونص على ذلك الامام أحمد رحمه الله فقال : الزينة الظاهرة : الثياب وكل شيء منها عورة حتى الظفر . (٥)

وذكر ابن الجوزي رحمه الله أن هذا يفيد تحريم النظر الى شيء من الأجنيات لغير عذر مثل أن يريد أن يتزوجها أو يشهد عليها فإنه ينظر في الحالين

١ - تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم (٢٥١ / ١) .

٢ - م ن : (٢٥٤ / ١) .

٣ - أورده الطبري موصولا في الأثر رقم (٧) .

٤ - ينظر تفسير الطبري (١٨ / ١١٧ ، ١١٨) .

٥ - ينظر المغني (٧ / ٤٦٠) .

الى وجهها خاصة فأما النظر اليها لغير عذر فلا يجوز سواء كان يشهوة أم لا وسواء في ذلك الوجه والكفان وغيرهما من البدن فان قيل : فلم لا تبطل الصلاة بكشف وجهها ؟

فالجواب : أن في تغطيته مشقة ، فعفي عنه . <١>

وهناك قولان آخران في هذه المسألة :

الأول : أن الظاهر من الزينة التي يباح للمرأة أن تبديه لغير محارمها هي الكحل والخاتم ، والمراد موضعهما والسواران ، والوجه .
وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وسعيد بن جبير ، وعطاء ، وقتادة
والمسور بن مخرمة ، ومجاهد ، وعامر الشعبي ، وابن زيد ، والأوزاعي
والضحاك .

الثاني : أن الظاهر من الزينة : الوجه ، والثياب .

وقد ذهب الى هذا القول : يونس ، والحسن .

وقد اختار الطبري هذا القول بناء على أن الجميع مجمعون على أن للمرأة أن تكشف وجهها وكفيها في صلاتها . <٢>

١- ينظر زاد المسير (٥ / ٢٥٥ ، ٢٥٦) .

٢- تفسيره (١٨ / ١١٧ ، ١٢٠) .

واختار هذا القول أيضا الجصاص <١> وابن العربي <٢> والقرطبي <٣> ،
وابن كثير . <٤>

والظاهر أن القول الأول وهو قول إبراهيم هو الأولى بالاختيار وذلك لما
يأتي :

١ - لأن عموم الأدلة التي تأمر المرأة بالتستر والعفة ، تقوية .

٢ - قوله تعالى : " وإذا سألتهم عن متاعا فاسألوهم من وراء حجاب " <٥>

٣ - أن في اباحة النظر الي المرأة إذا خطبها رجل وأراد أن يتزوجها دليل على
التحريم عند عدم ذلك إذ لو كان مباحا على الاطلاق فما وجه التخصيص
لهذه . <٦>

أما حديث أسماء - رضى الله عنها - وفيه أنها دخلت على رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - في ثياب رفاق فأعرض عنها ، وقال (يا أسماء إن المرأة اذا
بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا (هذا وهذا) وأشار الى وجهه
وكفيه <٧> فهو إن صح فيحتمل أنه كان قبل نزول الحجاب فيحمل عليه .

١ - أحكام القرآن للجصاص (٣ / ٣١٥) .

٢ - أحكام القرآن لابن العربي (٣ / ١٣٦٩) .

٣ - الجامع لأحكام القرآن (٦ / ٤٦٢١) .

٤ - تفسيره (٣ / ٤٥٤) .

٥ - الأحزاب آية : (٥٣) .

٦ - ينظر المغني (٧ / ٤٦٠ ، ٤٦١) .

٧ - أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٨٦) كتاب النكاح ، باب تخصيص الوجه والكفين بجوار النظر
إليها عند الحاجة قال صاحب الجوهر النقي : في سننه الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير والوليد
مدلس ، وابن بشير قال يحيى ليس بشيء زاد ابن نمير منكر الحديث وضعفه النسائي ، وقال ابن حبان
فاحش الخطأ ، م ن (٧ / ٨٦) ، دار المعرفه ، وأخرجه أبو داود في سننه (٤ / ٦٢) وقال عنه : هذا
مرسل ، خالد بن دريك لم يدرك عائشة - رضى الله عنها - ، كتاب اللباس ، باب فيما تبدي المرأة من
زينتها .

١٠ / ٣٧٦ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف عن ابراهيم (ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن) قال : هذه ما فوق الذراع .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١١ / ٣٧٧ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، قال : سمعت رجلا يحدث عن طلحة ، عن ابراهيم قال في هذه الآية : " ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بهولتهن " قال : ما فوق الجيب .

بيان الحكم على الأثر : **توثيق الحكم عليه** لأن فيه رجلا مبهما .

١٢ / ٣٧٨ قال **ابن أبي حاتم** <٣> : حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عبيد الله ، ثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم في هذه الآية : " ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن " قال : ينظر إلى ما فوق الدرع . <٤>

بيان الحكم على الأثر : إسناده حسن

١ - تفسيره (١٢٠ / ١٨) .

٢ - م ن (١٢٠ / ١٨) .

٣ - تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم (٢٦٣ / ١) .

٤ - هو قميص من حلقات من الحديد متشابكه ، يلبس وقاية من السلاح (يذكر ويؤنث) و - قميص المرأة - و - ثوب صغير تلبسه الجارية في البيت ، ينظر المعجم الوسيط (٢٨٠ / ١) ط إدارة إحياء التراث الإسلامي .

ما يستفاد من الآثار : (١٠ ، ١١ ، ١٢) .

تدل هذه الآثار على أن ابراهيم يرى أن الزينة التي يحل للمرأة أن تظهرها لمحارمها هي ما كانت غير ظاهرة ، بل الخفية منها كالخلخال وغيره ، وما أمرت بتغطيته بخمارها من فوق الجيب وما وراء ما أبيح لها كشفه للأجنيين .

وقد ذهب الى هذا القول : ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وابن مسعود رضى الله عنه ، وقتادة . <١>

وذلك أن ظاهر الآية يقتضى اباحة ابداء الزينة للزوج ولمن ذكر معه ومعلوم أن المراد موضع الزينة وهو الوجه واليد والذراع لأن فيها السوار والقلب ، والعضد ، والصدر موضع القلادة ، والساق موضع الخخال فاقضى ذلك إباحة النظر للمذكورين في الآية الى هذه المواضع وهى مواضع الزينة الباطنة لأنه خص في أول الآية اباحة الزينة الظاهرة للأجنيين .

وقد نقل عن ابراهيم أنه لا بأس أن ينظر الرجل الى شعر أمه وأخته وخالته وعمته وكره الساقين، ومعلوم أنه لا فرق بينهن بمقتضى الآية والا لكان نوا المحرم والاجنيون سواء . <٢>

وقد نقل عن ابراهيم رحمه الله أيضا ما يجوز للمرأة أن تظهره أمام محارمها من الرجال بصفة عامة وهو : أعلى الصدر ، ونصف الذراع ، والرأس ، ونحو ذلك .

١ - تفسير الطبري (١٨ / ١٢٠) .

٢ - أحكام القرآن للجصاص (٣ / ٣١٦ ، ٣١٧) .

وثبت عنه بسند صحيح أنه قال : لا ينظر من نوات المحارم الا الى ما فوق الصدر . <١>

وردى عنه عبدالرزاق الصنعاني أنه قال في تفسير الآية المذكورة . ينظر الى ما فوق الذراع والرأس والأذن . <٢>

ماورد عنه في قوله تعالى :

" والذين يبتغون الكتب مما ملكت أيمنكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم ولا تكرهوا فتيتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم " (الآية : ٣٣)

١٣ / ٣٧٩ قال **الطبري** <٣> : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن المغيرة ، قال : كان ابراهيم يقول في هذه الآية : " فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا " قال : صدقا ووفاء أو أحدهما . <٤>

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

وأخرج ابن ابي حاتم عنه تعليقا أنه قال : صدقا . <٥>

١ - المحلى (٢٢/١٠) ، مصر المطبعة المنيرية ، ١٣٤٨ هـ ، ط الأولى .

٢ - ينظر مصنفه (٢١٢/٧) وينظر - موسوعة فقه إبراهيم النخعي (٥٣٠/٢) .

٣ - تفسيره (١٢٨/١٨) .

٤ - ذكره السيوطي في الدر (١٩٠/١٨/٦) وعزاه إلى عبد بن حميد عنه نحوه .

٥ - تفسيره سورتي النور والفرقان من تفسيره (٢٩٧/١) .

ما يستفاد من الأثر : (١٣) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أنه ينبغي للسيد أن يكتب عبده إن علم فيه صدقا ووفاء أو علم فيه أحدهما .

وقد ذهب إلى هذا القول : الحسن ، وسفيان ، وابن زيد .

وهناك قولان آخران في هذه الآية وهما :

الأول : أن الخير معناه القدرة على الاحتراف والكسب ، لأداء ما كوتبوا عليه ، وهذا القول قول ابن عمر - رضى الله عنهما - ، وابن عباس - رضى الله عنهما - ، وكثير من العلماء .

الثاني : أن الخبر معناه أن يعلم السيد أن العبد عنده مال وهذا القول قول ابن عباس - رضى الله عنهما - في رواية ، ومجاهد ، وعطاء بن أبي رباح .

وقد اختار الطبري رحمه الله قول من قال : معناه : فكاتبوهم إن علمتم فيهم قوة على الاحتراف والاكتساب ووفاء بما أوجب على نفسه وألزمها وصدق لهجة . وذلك أن هذه المعاني هي الأسباب التي يحتاج إليها مولى العبد إذا كاتب عبده ، فأما المال وإن كان من الخير ، فإنه لا يكون في العبد وإنما يكون عنده أوله عند أحد مالا ، والله إنما أوجب علينا مكاتبة العبد إذا علمنا فيه خيرا لا إذا علمنا عنده أوله . <١>

ويتضح من اختيار الطبري أنه اختار الجمع بين القولين الأول وهو قول إبراهيم والقول الثاني وهو قول ابن عمر وابن عباس - رضى الله عنهم - حيث إنهما متلازمان فلا يكفي الصدق والوفاء أو أحدهما في مكاتبة العبد ، ولا تكفي القدرة على الاحتراف والكسب وحدها بل لابد من اشتراطهما معا في العبد وفي ذلك يقول ابن العربي .

(وأما من قال : إنه الصدق والأمانة فكأنه نظر الى معنى هو مشروط في كل طاعة وفعل ، فلا تختص هذه الكتابة باشتراطه وحدها . اهـ) <١> .

ويقول الشافعي :

(فلما قال الله عز وجل " إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا " كان أظهر معانيها ... قوة على اكتساب المال ، وأمانة لأنه قد يكون قويا فيكسب فلا يؤدي إذا لم يكن ذا أمانة ، أو أمينا ، فلا يكون قويا على الكسب فلا يؤدي ولا يجوز عندي والله أعلم في قوله تعالى : " إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا " ، إلا هذا) اهـ <٢> .

وبناء على ما سبق يتضح أن قول إبراهيم لا يكفي الا بالاقتران بالقول الثاني في الآية حيث لا يكفي بأحدهما في بيان معنى (الخير) ولا يؤدي المعنى المطلوب . والله أعلم .

١- أحكام القرآن لابن العربي (١٣٧١/٣) .

٢- أحكام القرآن للشافعي ، جمع أبي بكر البيهقي صاحب السنن ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م (١٦٨-١٦٩) .

١٤ / ٣٨٠ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن حماد ، عن ابراهيم في قوله (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) قال : يعطى مكاتبه وغيره ، حث الناس عليه .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ويرتقى بالمتابع رقم (١٦) الى الحسن لغيره .

١٥ / ٣٨١ قال **الطبري** <٢> : حدثني يعقوب قال : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم أنه قال في قوله (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) قال : أمر مولاه والناس جميعا أن يعينوه .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

لكنه يرتقى بالمتابع رقم (١٦) الى الحسن لغيره .

١٦ / ٣٨٢ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن المنثى ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شعبة ، عن مغيرة ، عن ابراهيم (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) قال : أمر المسلمين أن يعطوهم مما آتاهم الله .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١- تفسيره (١٣١/١٨) .

٢- م (١٣١/١٨) .

٣- م (١٣١/١٨) .

١٧ / ٣٨٣ قال **ابن أبي حاتم** (١) : حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قوله (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) قال : حث الناس عليه مولاه وغيره .

بيان الحكم على الآثار : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

لكن ضعفه ينجر بالمتابع رقم (١٦) وبذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

ما يستفاد من الآثار : (١٤ - ١٧) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الآية فيها أمر من الله للسادة والناس أن يعينوا المكاتب على كتابته بما يمكنهم وقد ذهب الى هذا القول : الكبي ، وعكرمة ، ومقاتل بن حيان .

وحجة القائلين بذلك مايلي : -

١ - قوله - صلى الله عليه وسلم - (من أعان مكاتباً على فك رقبتة أظله الله تعالى في ظل عرشه) (٢) .

١ - تفسير سورتي النور والفرقان (٢٠٧/١) .

٢ - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٨٧/٢) .

٢- روى أن رجلا قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - علمني عملا يدخلني الجنة قال (لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعظمت المسألة ، أعتق النسيمة وفك الرقبة ، فقال أليسوا واحدا ؟ فقال لا ، عتق النسيمة أن تنفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها) (١) ويؤكد هذا القول وجوه :

الأول : أنه أمر باعطائه من مال الله تعالى وما أطلق عليه هذه الاضافة فهو ما كان سبيله الصدقة وصرفه في وجوه القرب .

الثاني : أن قوله (من مال الله الذي آتاكم) هو الذي صح ملكه للمالك وأمر باخراج بعضه ، ومال الكتابة ليس بدين صحيح لأنه على عبده والمولى لا يثبت له على عبده دين صحيح .

الثالث : أن ما آتاه الله فهو الذي يحصل في يده ويمكنه التصرف فيه ، وما سقط عقيب العقد لم يحصل له عليه يد ملك ، فلا يستحق الصفة بأنه من مال الله الذي آتاه (٢) . وهناك قولان آخران في هذه الآية :

الأول : أن المأمور بالإعطاء هو مولي العبد المكاتب وأن المال الذي أمر الله باعطائه منه هو مال المكاتب والقدر الذي أمر أن يعطيه منه هو الربع ، أو ما شاء من ذلك المولى وهو قول كثير من العلماء واعتبره ابن كثير رحمه الله أشهر الأقوال الثلاثة . (٣)

أخرجه الإمام أحمد في مسنده
١- من (٢٩٩/٤) .

٢- تفسير الفخر الرازي (٢٣/٢١٩ ، ٢٢٠) .

٣- ينظر تفسيره (٣/٤٦٠ ، ٤٦١) .

الثاني : أن فيها حُضاً من الله لأهل الاموال على أن يعطوهم سهمهم الذي جعل لهم من الصدقات المفروضة لهم في أموالهم بقوله (إنما الصدقات للفقراء ...) فالرقاب هم المكاتبون وقوله (وأتوهم من مال الله الذي آتاكم) أي سهمهم من الصدقة ، وهو قول فريق من العلماء وقد اختاره الطبري . <١>

والظاهر أنه لا تعارض بين الأقوال الواردة في الآية كما ذكر الجصاص رحمه الله <٢> والاختلاف بينها إنما هو اختلاف تنوع والله أعلم .

١- ينظر تفسيره (١٢٩/١٨-١٣٢) .

٢- ينظر أحكام القرآن للجصاص (٢٢٢/٣) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فليس عليهم جناح أن يضعون ثيابهن غير متبرجلت بزينة وأن يستحففن خير لهن والله سميع عليم " (الآية : ٦٠) .

١٨ / ٣٨٤ روى **ابن أبي حاتم** <١> : عن ابراهيم النخعي تعليقا أنه :
الجلباب . <٢>

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون " (الآية : ٦١)

١٩ / ٣٨٥ قال **الطبري** <٣> : قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن الاعمش ، عن ابراهيم في قوله (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) قال : إذا دخلت المسجد فقل : السلام على رسول الله ، وإذا دخلت بيتا ليس فيه أحد فقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، وإذا دخلت بيتك فقل : السلام عليكم .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١ - تفسيره سورتي النور والفرقان (٤٩٧/٢) .

٢ - كسرداب القميص ، وثوب واسع للمرأة دون الملحفة ، أو ماتغطي به ثيابها من فوق كالمحفة ، أو هو الخمار ، القاموس المحيط ، ص ٨٨ .

٣ - تفسيره (١٧٤ / ١٨) . الطبري لا يروي عن عبدالرحمن وإنما يروي عن ابن بشار الذي سبق ذكره في الأثر قبله ، م ن : (١٧٤ / ١٨) .

٢٠ / ٣٨٦ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : أخبرنا شعيب عن منصور ، قال شعيب . وسأله عن هذه الآية : " فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله " قال : قال إبراهيم : إذا دخلت بيتا ليس فيه أحد ، فقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

بيان الحكم على الآثار : إسناده صحيح .

٢١ / ٣٨٧ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، قال : ثنا منصور ، عن إبراهيم (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) قال : إذا دخلت بيتا فيه يهود ، فقل : السلام عليكم ، وإن لم يكن فيه أحد فقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

بيان الحكم على الآثار : إسناده صحيح .

ما يستفاد من الآثار : (١٩ ، ٢٠ ، ٢١) .

تدل الآثار الثلاثة السابقة على أن إبراهيم يرى أن السلام بالنسبة للرجل على أربعة أقسام .

الأول : إذا دخل المسجد فليقل السلام على رسول الله .

الثاني : إذا دخل بيتا ليس فيه أحد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

الثالث : إذا دخل الرجل بيته فليقل السلام عليكم .

الرابع : إذا دخل الرجل بيتا فيه يهود فليقل السلام عليكم . <٣>

١- تفسيره (١٧٤/١٨) .

٢- من (١٧٥/١٨) .

٣- وقد وردت هذه الأقوال عن إبراهيم في الموسوعة الفقهية مما يقوي ثبوتها عنه (٢٤٦/٢ ، ٢٤٧) .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عمر - رضى الله عنهما - ، والزهرى دون ان يذكر السلام على اليهود وذلك أن اللفظ في الآية لما كان محتملا لسائر الوجوه تأوله السلف عليها ولذلك وجب أن يكون الجميع مرادا بعموم اللفظ . <١>

أما بالنسبة للسلام على اليهود فإن ابراهيم رحمه الله روى عن الصحابة أنهم كانوا يكرهون أن ياكلوا مع اليهود والنصارى وأن يضافحوا . <٢>

ويرى رحمه الله جواز ابتداء الكافر بالسلام لضرورة أو حاجة أو سبب . <٣>

فقد روى الأعمش قال : قلت لابراهيم : يمر الكحال وهو نصراني فأسلم عليه ؟ قال : لا بأس أن تسلم عليه إذا كان لك إليه حاجة ، أو بينكما معروف . <٤>

وسأل منصور ابراهيم : كيف أكتب الى الدهقان <٥> قال : اكتب السلام عليكم <٦> . ١ هـ .

وقد روى الجصاص أيضا بسنده عن الأعمش قال قلت لابراهيم أختلف الى طبيب نصراني أسلم عليه ؟ قال نعم اذا كانت لك اليه حاجة فسلم عليه .

١ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٣٣٦/٣ ، ٣٣٧) .

٢ - مصنف عبد الرزاق (٣٧٢/١٠) .

٣ - طرح التثريب (١١١/٨) ، نيل الأوطار (٧١/٨) .

٤ - حلية الأولياء (٢٢٦/٤) أحكام القرآن للجصاص (٤٢٧/٣) .

٥ - هو التاجر ، فارسي مغرب . ينظر لسان العرب (١٦٣/١٣) .

٦ - مصنف عبد الرزاق (١٢/٦) .

وروى أيضا بسنده عن علقمة قال صحبتنا عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه في سفر ومعنا أناس من الدهاقين قال فاخذوا طريقا غير طريقنا فسلم عليهم فقلت لعبدالله اليس هذا تكره قال : انه حق الصحبة .

قال ابو بكر (ظاهره يدل على ان عبدالله بدأهم بالسلام لأن الرد لا يكره عند أحد وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - اذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم) .. وأما سبب كراهة الابتداء بالسلام فلأن السلام من تحية أهل الجنة فكرة أن يبدأ به الكافر إذ ليس من أهلها ، ولا يكره الرد على وجه المكافأة قال تعالى : " واذا جئيتهم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها " (١) .

يتضح مما سبق ان ابراهيم رحمه الله يرى أن السلام على اليهود ليس على اطلاقه وإنما اذا كانت هناك حاجة اليهم أو لحق من الحقوق كحق الصحبة أو الجوار وغير ذلك ، أو لضرورة من الضرورات . والله أعلم .

١ - سورة : النساء آية (٨٦) ، ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤٢٧/٣) .

٢٠- سورة الفرقان

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وقال الرسول يأتى إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا " (الآية : ٣٠)

١ / ٣٨٨ قال **الطبري** <١> : حدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في قول الله (إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا) قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر الى المريض إذا هذى قال غير الحق . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

- ١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ / ٣٨٩ قال **ابن أبي حاتم** : <٣> حدثنا أبو سعيد الاشج ، ثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم (اتخذوا هذا القرآن مهجورا) قالوا فيه هجرا .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١- تفسيره (٩/١٩) .

٢- ذكره السيوطي في الدر (٢٥٤/١٩/٦) وعزاه إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عنه نحوه .

٣- تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم (٦٥٥/٢) .

٣ / ٢٩٠ قال **ابن أبي حاتم** : <١> حدثني أبي ، ثنا عمرو بن رافع ، ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في قوله (اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) قالوا فيه غير الحق ألم تر الى المريض إذا هذى قال : هجراً أى قال ما لا علم له به .

عمرو بن رافع : هو ابو الحجر <٢> البجلي ، روى عن هشيم وغيره ، روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وآخرون ، ثقة ثبت من العاشرة ، ت (٢٣٧) / ق . <٣>

بيان الحكم على الآثار : اسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الآثار : (١ ، ٢ ، ٣) .

تدل هذه الآثار على أن ابراهيم يرى أن المراد بهجر القرآن هو أن يقال فيه غير الحق كالمريض إذا هذى فإنه يقول غير الحق أو يقول ما لا علم له به . <٤>

وقد ذهب الى هذا القول : مجاهد ، وقد ذكر الطبري رحمه الله قولاً آخر وهو أن معنى الآية : الاخبار عن المشركين أنهم هجروا القرآن ، وأعرضوا عنه ، ولم يسمعوا له وهو قول ابن زيد وقرأ (وهم ينهون عنه وينأون عنه) <٥> قال : ينهون عنه ، ويبعدون عنه .

وقد اختار الطبري هذا القول وذلك أن الله أخبر عنهم أنهم قالوا : لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ، وذلك هجرهم إياه . <٦>

١ - تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم (٦٥٦/٢) .

٢ - بضم المهملة وسكون الجيم ، التقريب (٦٩/٢) .

٣ - م . ت : الجرح (٢٣٢/٦) ، التقريب (٦٩/٢) .

٤ - ذكره القرطبي في تفسيره (٤٧٤٢/٦) ، وذكره ابن الجوزي نحوه وعزاه إلى الزجاج ، زاد المسير (١٣/٦) .

٥ - سورة : الأنعام آية (٢٦) .

٦ - ينظر تفسير الطبري (٩/١٩) .

والظاهر أنه لا تعارض بين القولين لأنهما يتفقان في أن من معاني الهجر أن يقال في القرآن غير الحق وقد وقع هذا من المشركين فكل من فعل فعلهم كان هاجرا للقرآن والله أعلم .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادهم ورتلناه ترتيلا " (الآية : ٢٢)

٤ / ٣٩١ قال **الطبري** <١> : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم ، في قوله : (ورتلناه ترتيلا) قال : نزل متفرقا . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٥ / ٣٩٢ قال **ابن أبي حاتم** <٣> : حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ، ثنا مسدد ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم في قوله (ورتلناه ترتيلا) قال : نزل متفرقا .

١- تفسيره (١١/١٩) .

٢- ذكره السيوطي في الدر (٢٥٥/١٩/٦) وعزاه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عنه به .

٣- تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم (٦٦٥/٢) .

بيان حال رواية الأثر:

على بن الحسين الهسنجاني : هو أخو عبدالله بن الحسن .

روى عن يحيى بن عبدالله بن بكير ، وسعيد بن أبي مريم ، وزكريا بن نافع

الارسوفي

قال عنه ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهو ثقة صدوق . <١>

مسدد : هو ابن مسرهد بن مسربل البصري الاسدي ابو الحسن

الحافظ .

روى عن عبدالله بن يحيى بن أبي كثير ، وهشيم ، ويزيد بن زريع .

روى عنه البخاري ، وأبو نواد ، وأبو زرعة ، وغيرهم .

ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، ت [٢٢٨] ، ويقال اسمه عبد الملك بن عبدالعزيز

، ومسدد لقبه / خ د ت س . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١- م ت : الجرح (١٨١/٦) .

٢- م ت : الجرح (٤٢٨/٨) ، التهذيب (١٠٧/١٠ ، ١٠٨) ، القريب (٢٤٢/٢) .

ما يستفاد من الأثرين : (٤ ، ٥) .

هذان الأثران يدلان على أن إبراهيم يرى أن المراد بترتيل القرآن هو نزوله مفردا على النبي - صلى الله عليه وسلم - بواسطة جبريل عليه السلام . <١>

وقد ذهب الى هذا القول :

الحسن ، وابن جريج <٢> ، وابن عباس - رضى الله عنهما - ، والسدي <٣> .
والأصل في الرتل : حسن تناسق الشيء ، ورتل الكلام : أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه ، والترتيل في القراءة : الترسل فيها والتبيين . <٤>
وقال آخرون : معنى الترتيل : التبيين والتفسير . <٥>
والظاهر أن الآية تحتل كلا المعنيين . والله أعلم .

-
- ١ - ذكره البغوي في تفسيره وعزاه إلى إبراهيم والحسن (٣٦٨/٢) وذكره ابن الجوزي ولم يعزه إلى أحد ، زاد المسير (١٤/٦) .
 - ٢ - تفسير الطبري (١١/١٩) .
 - ٣ - الدر المنثور (٢٥٥/١٩/٦) .
 - ٤ - ينظر لسان العرب (٢٦٥/١١) ، وتفسير الفخر الرازي (٧٩/٢٤) .
 - ٥ - تفسير الطبري (١١/١٩) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

"وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا" (الآية : ٣٨)

٦ / ٣٩٣ قال **الطبري** (١) : حدثنا عمرو بن عبد الحميد ، قال : ثنا

حفص بن غياث ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن ابراهيم قال : القرن أربعون سنة .

بيان حال رواية الأثر :

عمرو بن عبد الحميد : لم أقف على ترجمته .

حفص بن غياث (٢) : هو ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث

بن ثعلبة النخعي ابو عمر الكوفي قاضيا وقاضى بغداد أيضا .

روى عن جده ، واسماعيل بن ابي خالد ، واشعث الجداني وغيرهم . وعنه

أحمد ، واسحاق ، وعلي ، وابنا ابي شيبه وغيرهم . ثقة فقيه تغيّر حفظه قليلا في

الآخر ، من الثامنة ، ت [١٩٤ أو ١٩٥] / ع . (٣)

وقد أورده ابن حجر ضمن مدلسي المرتبة الأولى من مراتب التدليس (٤)

وقال : وصفه أحمد بن حنبل والدارقطني بالتدليس . (٥)

امتصيره (١٥ / ١٩) .

٢ - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ، التقريب ، ص ١٧٣ ، ط دار الرشيد .

٣ - م ت : ابن سعد (٢٨٩ / ٦) ، التاريخ الكبير (٢٧٠ / ٢ / ١) ، الصغير ، ص ٢١٢ ، الجرح (١٨٥ / ٣)

تاريخ بغداد (١٨٨ / ٨) الوفيات (١٩٧ / ٢) ، التنكره (٢٩٧ / ١) ، الميزان (٥٦٧ / ١) ، الكاشف

(٢٤٣ / ١) ، التهذيب (٤١٥ / ٢) التقريب (١٨٩ / ١) هدى الساري ، ص ٣٩٨ ، طبقات الحفاظ ،

ص ١٢٤ ، شرح علل الترمذي (ل ٣٤١) .

٤ - هذه المرتبة هي فيمن لم يوصف بالتدليس إلا نادراً فلا يضر تدليسه .

٥ - ينظر كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لابن حجر ، ص ٢٧ ، ٣٥ .

قال ابو زرعة : ساء حفظه بعد ما استقضى ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح والا فهو كذاب .

وقال ابن حجر : حفص من الائمة الاثبات أجمعوا على توثيقه ، والاحتجاج به ، الا أنه في الآخر ساء حفظه ، فمن سمع من كتابه أصبح ممن سمع من حفظه ، وقد اعتمد البخاري عليه في حديث الأعمش ، لأنه كان يميز ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه . <١>

الحجاج : هو ابن دينار الأشجعي وقيل السلمي مولا هم الواسطي .

روى عن الحكم بن عتيبة ، ومنصور ، وابي بشر ، وغيرهم .

وعنه اسرائيل ، وشعبة ، واسماعيل بن زكريا ، وغيرهم .

قال ابن حجر : لا بأس به ، وله ذكر في مقدمه مسلم ، من السابعة/٤ . <٢>

بيان الحكم على الآثار : اسناده ضعيف

لأن فيه حفص بن غياث ساء حفظه . فسماع عمرو بن عبد الحميد منه لا يعرف هل كان قبل تغيره أم بعده .

١ - ينظر الكواكب النيرات ، ص ٤٥٨ ، ٤٥٩ .

٢ - م ت : التهذيب (٢٠٠/٢) ، التقريب ، ص ١٥٣ ، ط دار الرشيد .

٧ / ٣٩٤ قال ابن أبي حاتم : <١> حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا

حفص ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : القرن أربعون سنة .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف :

لأن فيه حفص بن غياث تغير حفظه فسماع أبي سعيد الأشج منه

لا يعرف هل كان قبل تغييره أو بعده .

ما يستفاد من الأثرين : (٦ ، ٧)

الأثران السابقان يدلان على أن إبراهيم يرى أن القرن أربعون

سنة . وهناك أقوال أخرى ذكرها العلماء في تحديد القرن :

فمنهم من حده بمائة وعشرين سنة ، وقيل مائة ، وقيل ثمانين ، وقيل

أربعين ، وقيل غير ذلك .

واختار ابن كثير رحمه الله القول بأن القرن هو الأمة المتعاصرون في

الزمن الواحد وإذا ذهبوا وخلفهم جيل فهو قرن آخر ، كما ثبت في الصحيحين :

(خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) متفق عليه . <٢>

وقد ذكر صاحب القاموس القولين السابقين <٣> وغيرها من الأقوال في

المراد بالقرن . <٤> والظاهر أن الأقوال السابقة كلها محتملة ولا تعارض بينها والله

أعلم .

١ - تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم (٦٨٦/٢) .

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه (٩٢٨/٢) كتاب الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ،

رقم (٢٥٠٨ ، ٢٥٠٩) ، ومسلم بشرح النووي (٨٢/١٦ ، ٨٤) كتاب فضائل الصحابة - رضي الله

عنهم - باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . وينظر تفسير ابن كثير (٥١٠/٢) .

٣ - المراد ما سبق في أعلا الصفحة وهو أن المراد بالقرن المدة من الزمن على اختلاف الأقوال في ذلك ،

أو المراد الأمة المتعاصرون في الزمن الواحد كما ذكر أن كثير رحمه الله .

٤ - ص ١٥٧٨ القاموس المحيط للفيروز آبادي .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا " (الآية : ٤٥)

روى **ابن أبي حاتم** بسنده <١> : عن ابن عباس - رضى الله عنهما - في قول الله عز وجل مدّ الظل ولو شاء لجعله ساكنا ، قال : بعد الفجر قبل طلوع الشمس .

٢٩٥/٨ وروى **ابن أبي حاتم** <٢> أيضا عن ابراهيم نحوه <٣> تعليقا .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا " (الآية : ٦١)

٢٩٦ / ٩ قال **الطبري** <٤> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن منصور ، عن ابراهيم (جعل في السماء بروجاً) قال : قصورا في السماء .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف .

١ - تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم (٧٠٢/٢) .

٢ - م ن (٧٠٥/٢) .

٣ - أي نحو الأثر الذي قبله المروي عن ابن عباس - رضى الله عنهما - .

٤ - تفسيره (٢٩/١٩) وقد أخرج سعيد بن منصور عنه أنه كان يقرأ (وجعل فيها سرجا وقمرأ منيراً) قاله السيوطي في الدر المنثور (٢٧٠/١٩/٦) ، وهي قراءة متواترة قرأ بها حمزة والكسائي وخلف ، قاله ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر (٣٢٤/٢) .

١٠ / ٣٩٧ وروى **ابن أبي حاتم** (١) : عنه تعليقاً (٢) أنها القصور .

١١ / ٣٩٨ أخرج **سعيد بن منصور** عن إبراهيم أنه كان يقرأ (وجعل فيها سرجاً وقمراً منيراً) (٣) .

ما يستفاد من الآثار : (٩ ، ١٠ ، ١١) .

يرى إبراهيم رحمه الله مايلي :

أولاً : أن المراد بالبروج المنازل السيارات وهي كالقصور العالية وسميت بالبروج لأنها لهذه الكواكب كالمنازل لسكانها ، وهي مشتقة من التبرج لظهوره . (٤)

وذهب الى هذا القول :

قتادة في رواية (٥) وعطية بن سعد ، ويحيى بن رافع ، وأبو صالح .

وقد اختار الطبري رحمه الله قول إبراهيم رحمه الله لأن ذلك مأثور في كلام العرب ، ويدل عليه قوله تعالى : " ولو كنتم في بروج مشيدة " (٦) .

وقال الفخر الرازي : القول الأول وهو قول إبراهيم أولى لقوله تعالى : " وجعل فيها " أى في البروج لأنها أقرب مذكور . (٧)

١ - تفسير سورتي النور والفرقان (٧٦٢/٢) .

٢ - ورد عند الطبري موصولاً في الأثر الذي قبله رقم (٩) .

٣ - الدر (٢٧٠/١٩/٦) ، لم أجده في سنن سعيد بن منصور المطبوعة .

٤ - ينظر تفسير الفخر الرازي (١٠٦/٢٤) .

٥ - الدر المنثور (٢٦٩/١٩/٦) .

٦ - سورة : النساء آية (٧٨) .

٧ - ينظر تفسير الفخر الرازي (١٠٦/٢٤) .

وهناك رأى آخر في هذه المسألة هو أن الضمير يعود إلى السماء أى وجعل في السماء سراجا وقمرأ منيراً لأنه ليس بالضرورة أن يعود الضمير إلى أقرب مذكور ، وقد ذكر هذا القول الامام أبى حيان في تفسيره حيث قال : والضمير في فيها الظاهر أنه عائد على السماء <١> ورجح هذا القول أيضا الأئمة الشنقيطي رحمه الله وذكر أن ذلك هو ظاهر القرآن وأن السماء المراد بها السماء المحفوظة ولا يجوز العدول عن ذلك الا لدليل يجب الرجوع إليه <٢> .

وقد ذكر الطبري رحمه الله قولاً آخر في هذه الآية وهو أن المراد بالبروج النجوم الكبار وهو قول أبى صالح في رواية ، ومجاهد ، وقتادة في رواية . <٣>

ثانيا : أخذ إبراهيم بقراءة (سرجا) بضم السين والراء من غير ألف على الجمع وقد قرأ بهذه القراءة حمزة والكسائي ، وخلف ، وقرأ الباقر بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الافراد . <٤>

ماورد عنه في قوله تعالى :

"وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا"
(الآية : ٦٢)

١٢ / ٣٩٩ أخرج **سعيد بن منصور** عن إبراهيم أن كان يقرأ (لمن أراد أن يذكر) <٥> .

١ - تفسير البحر المحيط (٥١١/٦) دار الفكر ، ط الثانية ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م .

٢ - ينظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٢٤٩/٦) طبع على نفقة الامير احمد بن عبد العزيز ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م .

٣ - ينظر تفسيره (٢٩/١٩ - ٣٠) .

٤ - ينظر النشر في القراءات العشر (٢٣٤/٢) .

٥ - الدر (٢٧١/١٩/١٦) ، لم أجد هذا الأثر في سنن سعيد بن منصور المطبوعة .

ماورد عنه في قوله تعالى :

"والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً"
(الآية : ٦٧)

١٣ / ٤٠٠ قال **الطبري** (١) : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في قوله (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) قال : لا يجيعهم ولا يعريهم ولا ينفق نفقه يقول الناس قد أسرف .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١٤ / ٤٠١ قال **ابن أبي حاتم** (٢) : حدثنا ابو سعيد الأشج ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، أنبا مغيرة ، عن ابراهيم في قوله (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا) لا ينفق نفقة يقول الناس قد أسرف .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١٥ / ٤٠٢ قال **ابن أبي حاتم** (٣) : حدثنا ابو سعيد الأشج ، ثنا عبدالسلام ، ثنا مغيرة ، عن ابراهيم (ولم يقتروا) قال لا يجيعهم ولا يعريهم .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١- تفسيره (٣٨/١٩) .

٢- تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير ابن أبي حاتم (٧٩٧/٢) .

٣- م (٨٠٣/٢) .

ما يستفاد من الآثار : (١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

الآثار السابقة . تدل على أن ابراهيم يرى أن الأسراف يراد به
مجاوزة الحد في النفقة بحيث يقول الناس قد أسرف ، والمراد بالاعتقار : التقصير
عن الحد الذي لابد منه . <١>

وقد ذهب الى هذا القول :

يزيد بن أبي حبيب ، ويزيد بن مرة الجعفي ، وقتادة . <٢>

وقد أورد ابن العربي رحمه الله قول ابراهيم ضمن ثلاثة أقوال وردت في
معنى هذه الآية وقال بأنها صحيحة كلها <٣> وقول ابراهيم هو أقوى الأقوال <٤>
قال ابن الجوزي رحمه الله (ويدل على هذا قول عمر بن الخطاب : كفى
بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهى) <٥> .

ولعل قول ابراهيم يراد به التوسط في الانفاق كما قال تعالى : " ولا تجعل
يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها لكل البسط فتقحط ملوماً محسوراً " <٦> .

١ - قال البغوي : (وهذا معنى قول إبراهيم لا يجيعهم ولا يعريهم ، ولا ينفق نفقة يقول الناس قد أسرف)
تفسيره (٣ / ٢٧٦) .

٢ - تفسير الطبري (١٩ / ٣٨) .

٣ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (٣ / ١٤٣٠ - ١٤٣١) .

٤ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٤ / ١٠٩) .

٥ - زاد المسير (٦ / ٢٣) .

٦ - سورة : الإسراء آية (٢٩) .

وقد أخرج الامام احمد بسنده عن أبي الدرداء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (من فقه الرجل قصده في معيشته) ولم يخرجوه <١>
وأخرج أيضا بسنده عن عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما عال من اقتصد) ولم يخرجوه <٢>

ما ورد عنه في قوله تعالى :

"قل ما يحبوا بكم ربهم لولا دعاؤكم فقد يفتنوا يفتنوا" (الآية : ٧٧)

١٦ / ٤٠٣ قال **الطبري** : <٣> حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن عمرو ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، قال : الزام : يوم بدر .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

- ١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .
- ٢ - فيه سلمة بن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ .
- ٣ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١ - مسند أحمد (١٩٤ / ٥) .

٢ - م ن : (٤٤٧ / ١) ، وينظر تفسير ابن كثير (٥٢٠ / ٣) .

٣ - تفسيره (٥٦ / ١٩) .

ما يستفاد من الأثر : (١٦)

يدل هذا الأثر على أن إبراهيم يرى أن المراد بالآية أن تكذيبكم مقتضى لعذابكم وهلاككم ودماركم في الدنيا والآخرة ، ويدخل في ذلك يوم بدر .
وقد ذهب الى هذا القول :

ابن مسعود رضى الله عنه ، وقتادة ، وعبدالرحمن ، ومجاهد ، والضحاك <١> ، وأبى بن كعب ، ومقاتل ، ومحمد بن كعب القرظي ، والسدي .
والحجة في ذلك : ما ثبت عن عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - قال :
خمس قد مضين ، وذكر منها اللزام . <٢>
وقال الحسن البصري (فسوف يكون لزاما) أي يوم القيامة ولا منافاة بينهما . <٣>

١ - ينظر تفسير الطبري (٥٦/١٩ ، ٥٧) .

٢ - أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٨٥ / ٤ ، ١٧٨٦) كتاب التفسير ، باب " فسوف يكون لزاما " رقم : ٤٤٨٩ ، وأخرجه الترمذي ، تحفة الأحوزي (٩ / ١٣٤) سورة النخان .

٣ - تفسير ابن كثير (٣ / ٥٢٨) .

٢١- سورة النمل

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
النَّاسَ يَكَانُوا بَايِعَتَنَا لِأَلَّا يُوقِنُوا " (الآية : ٨٢)

١ / ٤٠٤ أخرج **عبدالرزاق** (١) : عن اسرائيل ، عن سماك بن حرب ،
عن ابراهيم قال : خروج الدابة من مكة . (٢)

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه سماك بن حرب وقد
تغير بأخيه وسماع اسرائيل منه لا يعرف
هل كان قبل تغييره أو بعده .

ما يستفاد من الأثر : (١)

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أن خروج الدابة يكون من مكة .
وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عمر - رضى الله عنهما - ، وعبدالله بن عمرو - رضى الله عنهما - (٣)
وخروج الدابة ثابت بالكتاب والسنة .
أما الكتاب فالآية السابقة .

١ - تفسيره (١٠٩ ب) ، مخطوط .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٢٧٩/٢٠/١) وعزاه إلى عبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عنه به .

٣ - تفسير الطبري (١٥ ، ١٤/٢٠) .

وأما السنة فهناك أحاديث كثيرة منها :

ما أخرجه مسلم بسنده عن عبدالله بن عمرو - رضى الله عنهما - قال .
حفظت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً لم أنسه بعد سمعت رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من
مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى
على إثرها قريباً . <١>

أما المكان الذى تخرج منه الدابة فقد وقع الخلاف فيه وقد وردت أحاديث
بذلك منها :

١ - ما رواه ابن ماجة بسنده عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : ذهب بي رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - الى موضع بالبادية قريب من مكة ، فاذا أرض
يابسة حولها رمل ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (تخرج الدابة
من هذا الموضع) <٢> .

٢ - ما أخرجه ابن ابى شيبه عن عبدالله بن عمرو - رضى الله عنه - قال : الدابة
تخرج من جبل أجياد . <٣>

والحاصل ان المحل الذى تخرج منه الدابة فيه أقوال كثيرة ، ولذلك جمع
بعض العلماء بين الروايات بأن للدابة ثلاث خرجات ففي بعض خرجاتها تخرج من
مدينة قوم لوط وفي بعضها تخرج من بعض أودية تهامة ، والمرة الثالثة تخرج من
مكة وهى من كبرها وعظم جثتها وطولها يمكن أن تخرج من بين الصفا والمروة

١ - مسلم بشرح النووي (١٨ / ٧٧ ، ٧٨) كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال .

٢ - سنن ابن ماجة (١٣٥٢/٢) . قال محمد عبد الباقي : فى الزوائد : هذا اسناد ضعيف .

٣ - مصنفه (١٥ / ١٨١) تحقيق مختار أحمد النوى .

وأجباد فانها تمتد مقدار ثلاثة أيام وأكثر وحيثئذ يصدق عليها أنها خرجت من المروة، ومن الصفا، ومن أجباد، ومن المسجد، ومن البادية التي بقرب مكة كما في حديث بريدة .

وجمع بعضهم أيضا بوجه آخر وهو أنها تخرج من جميع تلك الاماكن في آن واحد خرقا للعادة في صور متباينة . <١>

وعلى ذلك يحمل قول ابراهيم رحمه الله بأن ابتداء خروجها يكون من مكة ، والله أعلم .

١ - ينظر لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية ، تأليف العلامة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني ، المكتب الإسلامي ، ط الثانية ١٤٠٥ هـ ، (١٤٤/٢) ، (١٤٥) .

٢٢- سورة القصص

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير " (الآية : ٢٤) .

١ / ٤٠٥ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم في قوله : (فقال رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير) قال : قال هذا وما معه درهم ولا دينار .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

هذا الأثر يدل على أن ابراهيم يرى أن موسى - عليه السلام - حين سأل ربه أن يعطيه لم يكن معه درهم ولا دينار يشتري به طعاما ليسد به جوعه .
وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ،
وابن زيد ، <٢>

١ - تفسيره (٥٨ / ٢٠) .

٢ - م ن : (٥٩ ، ٥٨ / ٢٠) .

وقد أورد البغوي رحمه الله أقوالاً لبعض الصحابة والتابعين في معنى هذه الآية منها :

ما رواه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال في شأن موسى عليه السلام : سأل الله تعالى فلقه خبز يقيم بها صلبه ، وقال محمد الباقر : لقد قالها وانه لمحتاج الى شقّ تمرّة ، وقال مجاهد : ما سألّه الا الخبز . <١>

وقد ذكر القرطبي رحمه الله أن جميع المفسرين رووا أن موسى - عليه السلام - لما قال هذا الكلام كان لم يذق طعاماً سبعة أيام ، وقد لصق بطنه بظهره فعرض بالدعاء ولم يصرح بسؤال .

وعقب القرطبي على ذلك بقوله : (وفي هذا معتبر وإشعار بهوان الدنيا على الله) <٢> .

١- تفسيره (٢/ ٤٤١ ، ٤٤٢) .

٢- الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٤٩٨٥ ، ٤٩٨٦) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" إِنْ قَرُّوْا هَٰكَذَا مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبُخِ عَلَيْهِمْ وَاتَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِمَنْ يَّكُودُ بِالْعَصَبِ أُولَٰئِكَ الْقَوَّةُ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ " (الآية : ٧٦)

٢ / ٤٠٦ قال **الطبري** (١) : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا جابر بن نوح ، قال : أخبرنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن ابراهيم في قوله : (إن قارون كان من قوم موسى) قال : كان ابن عم موسى . (٢)

بيان حال رواة الأثر :

جابر بن نوح : ويقال ابن المختار الحماني (٣) أبو بشير الكوفي .

روى عن الاعمش ، وابن أبي ليلى ، واسماعيل بن أبي خالد وغيرهم .

وعنه أحمد بن حنبل ، وأحمد بن بديل اليمامي ، وأبو كريب وغيرهم .

ضعفه حفص بن غياث ، ويحيى بن معين ، والنسائي وأبو حاتم .

قال ابن حجر : ضعيف من التاسعة ، ت [٢٠٣] / ت س . (٤)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه جابر بن نوح وهو

ضعيف .

١٠ - تفسيره (١٠٦/٢٠) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٤٣٧/٢٠/٦) وعزاه إلى الغريابي عنه به .

٣ - بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف . نسبة إلى بني حمان قبيلة نزلت الكوفة ، الأنساب (٢٥٧/٢) .

٤ - م ت : الجرح (٥٠٠/٢) التهذيب (٤٥/٢) ، التقريب (١٢٣/١) .

ما يستفاد من الأثر : (٢) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أن قارون كان ابن عم موسى .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - وقتادة ، ومالك بن دينار <١> ، وعبدالله بن الحارث ، وابن جريج <٢> ، وسماك بن حرب . <٣>

وقد بينّ البغوي هذا النسب وذلك أنه قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب عليه السلام ، وموسى بن عمران بن قاهث . <٤>

وقد ذكر ابن كثير رحمه الله نقلا عن ابن جريج أن هذا القول هو قول أكثر أهل العلم . <٥>

وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - أنه كان ابن خالته .

وقد ذكر الفخر الرازي أنه لا يبعد أن يكون هناك قرابة بين موسى وقارون . <٦>

والظاهر أن غاية ما فيه أنه من أخبار بنى اسرائيل لا يصدق ولا يكذب .

١ - تفسير الطبري (١٠٦/٢٠) .

٢ - زاد المسير (١١١/٦) .

٣ - تفسير ابن كثير (٦٣٥/٣) .

٤ - تفسيره (٤٥٤/٣) .

٥ - تفسيره (٦٣٥/٣) .

٦ - ينظر تفسيره (١٤/٢٥) .

٣ / ٤٠٧ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن سماك ، عن ابراهيم (إن قارون كان من قوم موسى) قال : كان ابن عمه فبغى عليه .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث .

٤ / ٤٠٨ قال **الطبري** <٢> : قال : ثنا يحيى بن القطان ، عن سفيان ، عن سماك ، عن ابراهيم ، قال : كان قارون ابن عم موسى .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث . <٣>

٥ / ٤٠٩ قال **الطبري** <٤> : قال : ثنا أبو معاوية ، عن ابن أبي خالد ، عن ابراهيم (إن قارون كان من قوم موسى) قال : كان ابن عمه .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث . <٥>

١- تفسيره (١٠٦/٢٠) .

٢- من (١٠٦/٢٠) .

٣- ابن وكيع هو شيخ الطبري يروي عنه كما سبق ذكره في الأثر الذي قبل هذا الأثر رقم (٢) .

٤- تفسيره (١٠٦/٢٠) .

٥- الطبري يروي عن ابن وكيع ولا يروي عن أبي معاوية كما سبق في الأثر رقم (٣) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قروء إنه لذو حظ عظيم " (الآية : ٧٩)

٦ / ٤١٠ قال الطبري <١> : حدثنا ابن المنثى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن سماك ، أنه سمع ابراهيم النخعي قال في هذه الآية : " فخرج على قومه في زينته " قال : في ثياب حمراء . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده حسن ولا يضر وصف سماك بالاختلاط لأن شعبة ممن سمع منه قبل تغييره فحديثه عنه صحيح مستقيم . <٣>

٧ / ٤١١ قال الطبري <٤> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا شعبة ، عن سماك ، عن ابراهيم النخعي مثله . <٥>

بيان الحكم على الأثر : اسناده حسن ولا يضر وصف سماك بالتغير لأن سماع شعبة منه كان قبل تغييره كما سبق بيان ذلك في الأثر الذي قبل هذا الأثر .

١ - تفسيره (١١٥ / ٢٠) .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٤٤٠ / ٢٠ / ٦) وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عنه به

٣ - ذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات وعزاه إلى يعقوب بن شيبة ، ص (٢٤٠) .

٤ - تفسيره (١١٥ / ٢٠) .

٥ - أي مثل الأثر الذي سبقه رقم (٦) .

٨ / ٤١٢ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا غندر ، قال : ثنا شعبة ، عن سماك ، عن ابراهيم مثله . <٢>

بيان الحكم على الآثار : إسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث .

ما يستفاد من الأثرين : (٦ ، ٧)

الأثران السابقان يدلان على أن ابراهيم يرى أن خروج قارون على قومه كان في ثياب حمر وهي الزينة المذكورة في الآية .

وقد ذهب الى هذا القول : مجاهد ، وابن جريج ، والحسن . <٣>

وقد ذكر العلماء أقوالا أخرى في تعيين الزينة التي خرج بها قارون من هذه الأقوال :

قال مقاتل : خرج على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب ومعه أربعة آلاف فارس على الخيول وعليها الثياب الأرجوانية ومعه ثلثمائة جارية بيض عليهن الحلي والثياب الحمر على البغال الشهب ، وقال بعضهم بل خرج في تسعين ألف هكذا . الى غير ذلك من الأقوال الواردة في ذلك .

قال الفخر الرازي : والأولى ترك هذه التقارير لأنها متعارضة . <٤>

والظاهر أن غاية ما فيه أنه من أخبار بني اسرائيل لا يصدق ولا يكذب .

١- تفسيره (١١٥/٢٠) .

٢- أي مثل الأثر السابق رقم (٦) .

٣- تفسير الطبري (١١٥/٢٠) .

٤- ينظر تفسيره (١٨/٢٥) .

٢٣- سورة الروم

ماورد عنه في قوله تعالى :

" يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون " (الآية : ٧)

١ / ٤١٣ أخرج **سفیان** <١> : عن منصور عن ابراهيم (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) قال : اليهود والنصارى والمشركون يعلمون ما يرفق بهم وينفعهم في معاشهم في الدنيا (وهم عن الآخرة هم غافلون) .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

٢ / ٤١٤ قال **الطبري** <٢> : حدثنا بشر بن آدم ، قال : ثنا عبدالرحمن ابن مهدي ، قال : ثنا سفیان ، عن منصور ، عن ابراهيم (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) قال : معاشهم وما يصلحهم .

١ - تفسيره ، ص ٢٢٧ .

٢ - تفسيره (٢١/٢٣) .

بيان حال رواه الأثر:

بشر بن آدم : هو ابن يزيد البصري <١> الأصغر أبو عبد الرحمن
ابن بنت أزهر بن سعد السمان

روى عن جده، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن بكر، وابن مهدي ، وعنه الأربعة .
ضعفه أبو حاتم، والدارقطني ، وقال النسائي لا بأس به، وقال مسلمة
صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات

قال ابن حجر: صدوق ، فيه لين من العاشرة ، ت [٢٥٤] / دت عس ق <٢>.

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه بشر بن آدم وهو
صدوق فيه لين ، لكن متنه صحيح لأنه مروى
من طريقين صحيحين في الأثرين رقم (١)
ورقم (٣) وبذلك يرتقي إلى الحسن لغيره .

٢ / ٤١٥ قال **الطبري** : <٣> حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن بن
مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور عن إبراهيم مثله . <٤>

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١ - بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى البصرة. الأنساب (٢٦٣/١) .

٢ - م ت : الجرح (٣٥١/٢) ، الميزان (٣١٢/١) ، التهذيب (٤٤٢/١٠) التقريب (٩٨/١) .

٣ - تفسيره (٢٣/٢١) .

٤ - أي مثل الذي سبقه رقم (٢) .

٤ / ٤١٦ قال **الطبري** <١> : حدثني بشر بن آدم ، قال : ثنا الضحاك
ابن مخلد ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة وعن منصور عن ابراهيم (يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا) قال : معاشهم .

بيان حال رواه الأثر :

ابو سفيان الثوري : هو سعيد بن مسروق الثوري ، والد سفيان .

ثقة ، من السادسة ، ت [١٢٦] وقيل بعدها / ع . <٢>

بيان الحكم على الأثر : أسناده ضعيف لأن فيه بشر بن آدم وهو

صديق فيه لين . لكن متنه صحيح لأنه مروى

من طريقين صحيحين في الأثرين رقم (١)

ورقم (٣) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

ما يستفاد من الآثار : (١ - ٤) .

هذه الآثار تدل على أن ابراهيم يرى أن المعنيين في الآية هم اليهود
والنصارى والمشركون وان المراد من علمهم بظاهر الحياة الدنيا هو علمهم ما يرفق
بهم وينفعهم في معاشهم وما يصلحهم في الدنيا ، وهم عن الآخرة هم غافلون .

وقد ذهب الى هذا القول : ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وعكرمة ،

والحسن ، وأبو العالية ، وابن زيد . <٣>

١ - تفسيره (٢٣/٢١) .

٢ - م ت : التهذيب (٨٢/٤) ، التقريب (٣٠٥/١) .

٣ - ينظر تفسير الطبري (٢٢/٢١ - ٢٣) .

والظاهر أن الآية تعنى أنهم يعلمون أمر معاشهم كيف يكتسبون ويتجرون ومتى يغرسون ويزرعون ويحصدون وكيف يبنون ويعيشون .

ونقل عن الحسن قال : إن أحدهم لينقر الدرهم بطرف ظفره فيذكر وزنه ولا يخطيء وهو لا يحسن أن يصلى (وهم عن الآخرة هم غافلون) يعنى ساهون عنها جاهلون لا يتفكرون فيها ولا يعملون لها . <١>

ولعل ذلك يوضح سبب تقدمهم في الصناعات والبناء فلا ينبغي الاغترار بهم والاعجاب بعملهم لأنهم أفنوا حياتهم في تلك الأشياء ولم يلتفتوا للآخرة والله أعلم .
روى الطبري <٢> بسنده عن عكرمة (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) قال : معاشهم وما يصلحهم .

هـ / ٤١٧ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم مثله . <٤>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث .

١ - ينظر تفسير البغوي (٤٧٧/٣) ، وتفسير ابن كثير (٦٨٠/٣) .

٢ - تفسيره (٢٣/٢١) .

٣ - م ن : (٢٣/٢١) .

٤ - أي مثل الذي رواه الطبري بسنده عن عكرمة رحمه الله .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون " (الآية : ٣٠)

٦ / ٤١٨ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن مسعر ، وسفيان ، عن قيس بن مسلم عن ابراهيم قال (لا تبديل لخلق الله) قال : لدين الله . (٢)

بيان حال رواية الأثر :

مسعر (٣) : هو ابن كدام (٤) بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال ابن عامر بن صعصعة الهلالي العامري الرواسي ابو مسلمة الكوفي أحد الأعلام .
روى عن أبي بكر بن عمارة بن ربيعة وقتادة وقيس بن مسلم وجماعة .
روى عنه سليمان التيمي ، وابن اسحاق ، وشعبة ، والثوري ، وكيع وغيرهم .

ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، ت [١٥٣ أو ١٥٥] / ع . (٥)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث .

١- تفسيره (٤١/١٢) .

٢- ذكره السيوطي في الدر (٤٩٣/٢١/٦) وعزاه إلى ابن جرير عنه به .

٣- بكسر الميم وسكون السين وفتح العين ، هكذا ورد في التقريب ، ص ٥٢٨ ، ط دار الرشيد .

٤- بكسر أوله وتخفيف ثانية ، التقريب (٢٤٢/٢) .

٥- م ت : الكاشف (١٣٧/٣) التهذيب (١١٢/١٠) التقريب (٢٤٣/٢) .

٧ / ٤١٩ قال **الطبري** <١> : قال : ثنا أبي ، عن جعفر الرازي ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، قال : لدين الله .

بيان حال رواة الأثر :

جعفر الرازي : هو جعفر بن زياد الاحمر ابو عبدالله ويقال ابو عبدالرحمن .

روى عن عبدالله بن عطاء والاعمش ومغيرة بن مقسم وغيرهم .

وعنه ابن اسحاق وابن عيينة ووكيع وغيرهم .

وثقة ابن معين ، ويعقوب بن سفيان ، ويعقوب الفسوي ، وعثمان بن أبي شيبه والعجلي ، وضعفه ابن عمار وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء ، وقال الدار القطني يعتد به .

قال ابن حجر : صدوق يتشيع ، من السابعة ، ت [٢٦٧] / ل ت س . <٢>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث . <٣>

١- تفسيره (٤١/٢١) .

٢- م ت : الجرح (٤٨٠/٢) ، الميزان (٤٠٧/١) ، التهذيب (٩٢/٢) ، التقريب (١٣٠/١) .

٣- ابن وكيع سبق ذكره في الأثر رقم (٦) لأن الطبري لا يروي عن وكيع بل يروي عن ابنه سفيان .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وما آتيتكم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتكم من زكاة تربطوا وجه الله فأولئك هم المضعفون " (الآية : ٣٩)

٨ / ٤٢٠ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا فضيل ، عن ابن أبي خالد ، عن إبراهيم ، قال : هو الرجل يهدي الى الرجل الهدية ليثيبه أفضل منها .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث .

٩ / ٤٢١ قال **الطبري** <٢> : قال : ثنا عمرو بن عبد الحميد الأملی ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، قال سمعت إبراهيم النخعي يقول في قوله (وما آتيتكم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله) قال : كان هذا في الجاهلية يعطى أحدهم ذا القرية المال يكثر به ماله .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من وجهين :

- ١ - فيه ابن حميد ضعيف .
- ٢ - فيه مروان بن معاوية مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١ - تفسيره (٤٦/٢١) .

٢ - م ن : (٤٧/٢) ، الطبري لا يروي عن عمرو بن الحميد وإنما يروي عن ابن حميد الذي سبق ذكره في الأثر الذي قبله ، م ن (٤٧/٢١) .

ما يستفاد من الأثر : (٩) .

يدل هذا الأثر على أن إبراهيم يرى أن الربا المذكور في الآية كان واقعاً في الجاهلية يعطي أحدهم قريبه مالاً ليكثر به مال من أعطاه ذلك ، لا طلب ثواب الله .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - <١> ومجاهد وقد ذكر ابن العربي رحمه الله أن من يصل قرابته ليكون غنياً كما قال إبراهيم فالنية في ذلك متنوعة فإن كان ليتظاهر به دنياً فليس لوجه الله تعالى ، وإن كان ذلك لماله من حق القرابة وما بينهما من وشيجة الرحم فإنه لوجه الله تعالى .

وذكر أيضاً أن الربا قسمان حرام وحلال وما ذكر عن إبراهيم هو من الربا الحلال وإن كان الشخص لا يثاب عليه من الله تعالى . <٢>

١ - ينظر تفسير الطبري (٤٧ / ٢١) .

٢ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٤٩١ / ٣ ، ١٤٩٢) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" يظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض
الذي عملوا لعلهم يرجعون " (الآية : ٤١) .

* قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن فضيل ...

٤٢٢/١ قال **الطبري** <٢> : قال : ثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن
منصور ، عن إبراهيم (لعلهم يرجعون) قال : إلى الحق .

بيان حال رواية الأثر :

أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو
أسامة ، مشهور بكنيته .

ثقة ثبت ، ربما دلس <٣> ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار
التاسعة ت [٢٠١] ع . <٤>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو
ساقط الحديث .

١- تفسيره (٥٠/٢١) .

٢- م . ن : الطبري يروي عن شيخه سفيان بن وكيع الذي ورد ذكره في الأثر الذي قبله .

٣- لا يضر تدليس لأن ابن حجر رحمه الله ذكره في المرتبة الثانية من مراتب التدليس وأصحاب هذه المرتبة
لا يضر تدليسهم أما لقلته ، أو لكون أصحابها لا يدلسون إلا عن ثقات ، ينظر كتاب تعريف أهل التدليس
بمراتب الموصوفين بالتدليس ، ص ٤٩ ، ٥٩ .

٤- م ت : ابن سعد (٣٩٤/٦) ، التاريخ الكبير (٢٨/١/٢) ، الصغير ، (ص ٢١٦) ، التنكير (٣٢١/١)
الميزان (٥٨٨/١) ، العبر (٣٣٥/١) ، التهذيب (٢/٣) ، التقريب (١٩٥/١) .

٢٤- سورة لقمان

ماورده عنه في قوله تعالى :

" ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور " (الآية : ١٨) .

١ / ٤٢٣ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنى أبي ، عن جعفر الرازي ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : هو التشديق . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث .

٢ / ٤٢٤ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن المغيرة ، عن ابراهيم قال : هو التشديق أو التشدق . الطبري يشك .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه أبو أحمد وفي روايته عن سفيان كلام .

٢ - فيه المغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١- تفسيره (٧٥/٢١) .

٢ - التشديق هنا يرجع إلى تصغير الخد وذلك أن الطبري رحمه الله أورد أقوال العلماء في معنى التصغير وأورد قول إبراهيم من ضمن تلك الأقوال فالطبري إذن نص على أن تلك الأقوال وارده في معنى التصغير ، انظر من (٧٥ ، ٧٤/٢١) .

المراد به الذي يلوي شدة للتفصيح ، ورجل أشدق إذا كان متفوها ذا بيان ، ويقال هو متشدق في منطقه إذا كان يتوسع فيه ويتفهيق وقيل : أراد بالمتشدق المستهزي بالناس يلوي شدة بهم وعليهم ، لسان العرب (١٧٣/١٠) .

٣- تفسيره (٧٥/٢١) .

٣ / ٤٢٥ قال **الطبري** <١> : حدثني يحيى بن طلحة ، قال : ثنا فضيل

بن عياض ، عن منصور ، عن ابراهيم بمثله . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه يحيى بن طلحة وهو
لين الحديث .

ما يستفاد من الأثرين :

الأثران رقم (٢) ورقم (٣) يدلان على أن ابراهيم يرى أن تصغير الخد
هو التشديق أو التشديق وقد بين ابن العربي رحمه الله معنى تصغير الخد وأن المراد
به النهي عن إمالة عن الناس تكبرا ، وفيه الأمر بالاقبال عليهم متواضعا ، مؤنسا
مستأنسا ، وفيه الأمر بالاصغاء الى الشخص إذا حدث حتى يكمل حديثه ، ثم ذكر
رحمه الله أن هذا كان من فعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - . <٣>

وقد ورد قول لابن عباس - رضى الله عنهما - ومجاهد في معنى الآية وهو
أن معناه لا تعرض يوجهك عن الناس تكبرا . وقول ابراهيم وهو أن معناه التشديق
يرجع الى قول ابن عباس - رضى الله عنهما - ومجاهد وذلك أن المتشادق في
الكلام متكبر .

وأصل الصعر داء يأخذ الابل في أعناقها ورؤوسها حتى يلوى وجوها
وأعناقها فيشبه بها الرجل الذى يلوى عنقه عن الناس . <٤>

١ - تفسيره (٧٥ / ٢١) .

٢ - أي بمثل الزثر الذي قبله رقم (٢) .

٣ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٤٩٧ / ٣) .

٤ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٣٥١ / ٣) . وينظر لسان العرب لابن منظور (٤٥٦ / ٤) .

وفي هذا المعنى ما رواه مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك - رضى الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا تباغضوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . <١>
قال القرطبي رحمه الله (فالتدابير الاعراض وترك الكلام والسلام ونحوه) <٢> .

وثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (ان من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن من أبغضكم إلى وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون ...) الحديث . <٣>

١ - أخرجه البخاري (٢٢٥٣/٥) كتاب الأدب ، باب ما ينهي عن التحاسد والتدابير ، رقم (٥٧١٨) ، ومسلم بشرح النووي (١١٩/١٦) كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها . وأبو داود في سننه (٢٧٨/٤) كتاب الأدب ، باب فيمن يهجر أخاه المسلم رقم (٤٩١٠) ، والترمذي ، تحفة الأحوذني (٦٤/٦) أبواب البر والصلة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الحسد رقم (٢٠٠٠) وابن ماجه (١٢٦٥/٢) كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو ، والعافية ، رقم (٢٨٤٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/١) ، والإمام مالك في موطئه ، (ص ٥٠٥) ، ما جاء في المهاجرة رقم (١٦٤١) .

٢ - الجامع لأحكام القرآن (٥١٥٢/٦) .

٣ - أخرجه الترمذي ، تحفة الأحوذني (١٦٠/٦) أبواب البر والصلة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في معالي الأخلاق ، رقم (٢٠٨٧) ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٤/٤) .
قال الهيتمي : إسناده جيد . ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيتمي . بتحريير الحافظين الجليلين : العراقي وابن حجر . ط مؤسسة المعارف ، بيروت . (٢٤/٨) .

٢٥- سورة السجدة

ماورد عنه في قوله تعالى :

"ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ذوق العذاب الأكبر لعلمهم يرجعون"
(الآية : ٢١)

١ / ٤٢٦ أخرج **سفيان** <١> **عن منصور** : عن ابراهيم (ولنذيقنهم
من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) قال : المصائب في الأموال والأولاد .
بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .
ما يستفاد من الأثر : (١) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أن المراد بالعذاب الأدنى هو المصائب
في الأموال والأولاد وذلك يكون في الدنيا .
وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وأبى بن كعب ، وأبو العالية ، والضحاك ،
والحسن <٢> . وعلقمة ، وعطية ، ومجاهد ، وقتادة ، وعبدالكريم الجزري ،
وخصيف . <٣>

١ - تفسيره ، ص ٢٤٠ .

٢ - تفسير الطبري (١٠٨/٢١ ، ١٠٩ ، ١١٠) .

٣ - تفسير ابن كثير (٧٣٦/٣) .

وقد اختار الطبري أن العذاب الأدنى يكون في الدنيا بما يصيبهم من أنواع العذاب بدون تخصيص لأن الله لم يخصص نوعاً من العذاب دون غيره بل وعدهم أن يذيقهم العذاب وقد أذاقهم أنواعاً كثيرة من العذاب في الدنيا بالقتل والجوع والشدائد والمصائب في الأموال . <١>

فقول ابراهيم إذن هو نوع من أنواع العذاب الذي يذيقهم الله إياه في الدنيا ولا يشمل كل أنواع العذاب كما ذكر ذلك الطبري . والله أعلم .

٢ / ٤٢٧ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن وكيع ، قال ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى) قال : أشياء يصابون بها في الدنيا . <٣>

بيان الحكم على الآثار : إسناده ضعيف جداً لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث .

٣ / ٤٢٨ قال **الطبري** <٤> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى) العذاب الأكبر قال : سنون أصابتهم .

بيان الحكم على الآثار : إسناده صحيح .

١ - تفسير الطبري (١١٠ / ٢١) .

٢ - تفسيره (١٠٩ / ٢١) .

٣ - ذكره السيوطي في الدر (٥٥٤ / ٢١ / ٦) وعزاه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير عنه به .

٤ - تفسيره (١١٠ / ٢١) .

ما يستفاد من الأثر : (٣) .

يدل هذا الأثر على أن إبراهيم يرى أن المراد بالعذاب الأدنى السنون التي أصابتهم في الدنيا .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن مسعود - رضى الله عنه - رواه عنه أبو عبيدة <١> ومجاهد ، ومقاتل . <٢>

والظاهر أنه لا تعارض بين قول إبراهيم هنا وقوله في الأثر السابق رقم (١) لأن العذاب الذي وعد الله أن يذيقه للفاسقين يشمل أنواعا كثيرة من العذاب فيشمل المصائب في الأموال والأولاد وهو قول إبراهيم السابق ، ويشمل أيضا السنون التي أصابتهم . وهو قول إبراهيم هنا ، وذلك كما قال الطبري رحمه الله بأن العذاب عام ويشمل جميع أنواع العذاب التي نزلت بهؤلاء العصاة والله أعلم . <٣>

٤ / ٤٢٩ قال **الطبري** <٤> : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم مثله . <٥>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف جدا لأن فيه ابن وكيع وهو ساقط الحديث .

١- زاد المسير (١٧٦/٦) .

٢- تفسير القرطبي (٥١٨٩/٦) .

٣- تفسير الطبري (١١٠ / ٢١) .

٤- م ن : (١١٠/٢١) .

٥- أي مثل الأثر الذي سبقه رقم (٣) .

٢٦ - سورة ص

ما ورد عنه في قوله تعالى :

" هَذَا قَلِيلٌ وَقَوَاهُ جَمِيمٌ وَغَسَاقٌ " (الآية : ٥٧) .

١ / ٤٣٠ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم ، قال الغساق : ما يسيل من سرمهم (٢) وما يسقط من جلودهم .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أن المراد بالفساق هو ما يسيل من سرمهم وما يسقط من جلودهم .
وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وقتادة (٣) وبه قال عطية ، وابن زيد (٤) .
وقد اختار الطبري رحمه الله هذا القول في معنى (الغساق) وجعله أولى الأقوال بالصواب وعلل لذلك بأن هذا القول هو الأغلب من معنى الغسوق ، وأن كان غيره من الأقوال له وجه صحيح ، (٥)

١ - تفسيره (١٧٧/٢٣) .

٢ - السرم : مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم ، والسرم : الدبر ، قاله ابن منظور وعزاه إلى الجوهري

، لسان العرب (٢٨٦/١٢) .

٣ - تفسير البغوي (٦٧/٤) .

٤ - زاد المسير (٣٤٥/٦) .

٥ - ينظر تفسيره (١٧٨/٢٣) .

٢٧- سورة الدخان

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين " (الآية : ١٠)

١ / ٤٣١ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن حميد قال : ثنا سلمة ، عن

عمرو ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : مضى الدخان لسنين أصابتهم .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه سلمة بن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ .

٣ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (١) :

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أن الدخان قد مضى على

الكفار وحدث حيث أصابهم الله بالجوع حتى كان أحدهم لا يبصر السماء من

الجوع ويرى الدخان فيما بينه وبين السماء .

وقد ذهب الى هذا القول : ابن مسعود - رضى الله عنه - ، وأبو العالية ،

ومجاهد ، والضحاك (٢) . وابن السائب ومقاتل . (٣)

١- تفسيره (١١١/٢٥-١١٣) .

٢- م ن : (١١١/٢٥-١١٣) .

٣- زاد المسير (١١٣/٧) .

وقد سبق التعليق على مثل هذا الأثر في سورة السجدة في الأثر رقم (١) لاشتراكهما في كونهما آيتين قد سبق حدوثهما وهما إذاقة العذاب للكفار في الدنيا وفي هذا الأثر مضي الدخان وحدثه كما هو مبين في الصفحة السابقة . والله أعلم .

وحجتهم ما يلي :

١ - ما أخرجه البخارى <١> عن مسروق قال : جاء رجل الى عبدالله - رضى الله عنه - يعنى ابن مسعود - فقال إنى تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الآية (يوم تأتى السماء بدخان ...) (يغشى الناس) يوم القيامة دخان ... ثم ساق الأثر وفي آخره قال عبدالله وسأحدثكم عن الدخان : إن قريشا لما استصعبت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبطأوا عن الاسلام قال : اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف ، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فأنزل الله : " فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين ... " الآية وفي آخر الأثر يقول عبدالله ابن مسعود - رضى الله عنه - : فقد مضى البطشة والدخان والزام . <٢>

١ - صحيحه (٤ / ١٨٢٣) كتاب التفسير ، باب « فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين » رقم (٤٥٤٣) .

٢ - قاله السيوطي في الدر المنثور (٧ / ٢٥٠ / ٤٠٦) وعزاه إلى الامام احمد وعبد بن حميد والبخارى وابو نعيم والبيهقي معانج الدلائل ..

٢ - ما أخرجه البخاري <١> ومسلم <٢> في الصحيحين عنه بمثله . <٣>

وهناك قول آخر ، في هذه الآية يفيد أن الدخان لم يحدث بل سيأتي في آخر الزمان وهو أول الآيات التي تأتي قبل قيام الساعة . <٤>
والظاهر أن قول ابراهيم رحمه الله هو الأقوى والمختار لورود الرواية به في الصحيحين والله أعلم .

-
- ١ - صحيحه (١٨٢٣/٤) كتاب التفسير ، باب " فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين " رقم (٤٥٤٣) .
 - ٢ - مسلم بشرح النووي (١٤٠/١٧) كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب آية الدخان ، وأخرجه الترمذي ، تحفة الأحوزي (١٣٢/٩) كتاب التفسير ، سورة الدخان ، رقم (٣٣٠٧) .
 - ٣ - أي بمثل الأثر الذي سبقه ، قاله السيوطي في الدر المنثور (٤٠٦/٢٥/٧) . وقد أخرج الأثر أيضاً أحمد، وعبد بن حميد، وأبو نعيم، والبيهقي معاً في الدلائل ، وقد روى الطبري رحمه الله هذا الحديث بسنده عن مسروق في تفسيره (١١٢، ١١١/٢٥) .
 - ٤ - ينظر تفسير الطبري (١١٣/٢٥) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون " (الآية : ١٦)

* روى الطبري <١> : بسنده عن الاعمش عن ابراهيم قال : قلت ما البطشة الكبرى ؟ قال : يوم القيامة ، فقلت : ان عبدالله كان يقول : يوم بدر ، قال ، فبلغني أنه سئل بعد ذلك فقال : يوم بدر .

٢ / ٤٣٢ قال **الطبري** <٢> : حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا : ثنا ابن ادريس ، عن الاعمش ، عن ابراهيم بنحوه . <٣>

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح من الجهتين .

ما يستفاد من الأثر : (٢) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى ان البطشة الكبرى قد مضى حدوثها وهي بطشة الله بمشركي قريش يوم بدر .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس في رواية ، وأبي بن كعب <٤> ، وأبو هريرة ، وابن مسعود - رضی الله عنهم - ، ومسروق ، ومجاهد ، وأبو العالية ، والضحاك ، وابن زيد . <٥>

١- تفسيره (١١٧/٢٥) .

٢- م ن .

٣- أي بنحو الأثر الذي قبله .

٤- ينظر تفسير الطبري (١١٧/٢٥) .

٥- زاد المسير (١١٤/٧) .

وهناك قول آخر في هذه الآية يفيد أن البطشة لم تحدث بل المراد بها
بطشة الله بالمشركون يوم القيامة وقد ذهب إلى هذا القول بعض الصحابة والتابعين
منهم ابن عباس - رضى الله عنهما في رواية - ، والحسن <١> ، وقد رجح الفخر
الرازي هذا القول . <٢>

والظاهر أن قول إبراهيم رحمه الله هو الأقوى لورود الرواية به في
الصحيحين <٣> والله أعلم .

١ - ينظر تفسير الطبري (١١٧ / ٢٥) .

٢ - ينظر تفسيره (٢٤٥ / ٢٧) .

٣ - سبق ذكر هذه الرواية في الزثر السابق رقم (١) .

٢٨ - سورة الحجرات

ماورد عنه في قوله تعالى :

" قالت الاعراب ءامنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئاً إن الله غفور رحيم " (الآية : ١٤)

١ / ٤٣٣ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم (ولكن قولوا أسلمنا) قال : هو الاسلام .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

- ١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .
 - ٢ - فيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ .
 - ٣ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ما يستفاد من الأثر : (١) .

يدل هذا الأثر على أن ابراهيم يرى أن الآية تفيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - انما أمر أن يقول لهم ذلك لأنهم صدقوا بألسنتهم ، ولم يصدقوا قولهم بفعلهم ، ففيل لهم : قولوا أسلمنا لأن الاسلام قول ، والإيمان قول وعمل .

وقد ذهب الى هذا القول : الزهري ، وابن زيد .

وقد اختار الطبري رحمه الله هذا القول ، <٢>

١ - تفسيره (٢٦ / ١٤١ ، ١٤٢) .

٢ - ينظر م ن (٢٦ / ١٤٢) .

٢٩- سورة ق

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ومن الليل فسبحه وأدبار السجود " (الآية : ٤٠)

* روى الطبري <١> بسنده عن مجاهد في قوله تعالى : " أدبار السجود " الركعتان بعد المغرب .

١ / ٤٣٤ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن ابراهيم مثله . <٣>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه إبراهيم بن مهاجر وهو صدوق لين الحفظ .

٢ / ٤٣٥ قال **الطبري** <٤> : حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم في هذه الآية : " ومن الليل فسبحه وأدبار السجود - وأدبار النجوم " قال : الركعتان قبل الصبح ، والركعتان بعد المغرب .

قال شعبة : لا أدري أيتهما أدبار السجود ولا أدري أيتهما أدبار النجوم .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه إبراهيم بن مهاجر وهو صدوق لين الحفظ .

١ - تفسيره (١٨١/٢٦) .

٢ - م ن .

٣ - أي مثل الأثر الذي قبله المروي عن مجاهد رحمه الله .

٤ - تفسيره (١٨٠/٢٦) .

ما يستفاد من الأثرين : (١ ، ٢) .

الأثران السابقان يدلان على أن إبراهيم يرى أن المَرَاد بالتسبيح الذي أمر الله نبيه به أن يسبحه أدبار السجود هو الصلاة وهما الركعتان اللتان تصليان بعد صلاة المغرب .

وقد ذهب الى هذا القول :

على بن أبي طالب - رضى الله عنه - ، والحسن بن على - رضى الله عنهما - ، وابن عباس - رضى الله عنهما - في رواية ، وابو هريرة - رضى الله عنه - ، والشعبي ، ومجاهد ، والحسن ، والأوزاعي ، وقتادة < ١ > ، وقد اختار الطبري رحمه الله قول إبراهيم . < ٢ >

وهناك قول آخر في الآية وهو أن المراد بها التسبيح في أدبار الصلوات المكتوبات ، دون الصلاة بعدها ، رواه مجاهد عن ابن عباس - رضى الله عنهما - .

وقال ابن زيد المراد بها النوافل بعد المفروضات . < ٣ >

وقد أخرج البخاري عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها ، يعنى قوله (وأدبار السجود) < ٤ > قال ابن حجر : (وروى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال (قال لى النبى - صلى الله عليه وسلم - يا ابن عباس ركعتان بعد المغرب أدبار السجود)

١ - ينظر تفسير الطبري (١٨١/٢٦ ، ١٨٢) وزاد المسير (٢٠١/٧) .

٢ - ينظر تفسيره (١٨٢/٢٦) .

٣ - ينظر زاد المسير (٢٠١/٧) ، وتفسير البغوي (٢٢٧/٤) .

٤ - صحيحه (١٨٣٦/٤) كتاب التفسير ، باب " وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب " رقم (٤٥٧٠) .

واسناده ضعيف ، لكن روى ابن المنذر من طريق أبى تميم الجيشاني قال
(قال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله تعالى : " وأدبار
السجود " هما الركعتان بعد المغرب .

وأخرجه الطبري من طرق عن على ، وعن أبى هريرة وغيرهما مثله ،
وأخرج ابن المنذر عن عمر مثله ، وأخرج الطبري من طريق كريب بن يزيد أنه كان
إذا صلى الركعتين بعد الفجر والركعتين بعد المغرب قرأ أدبار النجوم وأدبار
السجود ، أي بهما (<١>) .

وبناء على ما سبق يظهر أنه لا تعارض بين الأقوال والاختلاف بينهما
اختلاف تنوع فقول ابن عباس - رضى الله عنهما - وابن زيد فيه عموم للنوافل أو
التسبيح بعد الصلوات ، وقول ابراهيم يخص نوعاً من النوافل وهو الركعتان بعد
المغرب وقد وردت الروايات به كما سبق والله أعلم .

١ - ينظر تفسيره (٢٦ / ١٨٠ ، ١٨١) .

وينظر فتح الباري (٤٦٣ / ٨) .

٣. سورة الذاريات

ما ورد عنه في قوله تعالى :

"كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ" (الآية ١٧)

١ / ٤٣٦ أخرج **سفيان** <١> : عن منصور ، عن ابراهيم في قوله :
(كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال : كانوا قليلا ما ينامون .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

٢ / ٤٣٧ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن
منصور ، عن ابراهيم (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قال : ما ينامون .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

٣ / ٤٣٨ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ،
قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون)
قال : ينامون .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١ - تفسيره ، ص ٢٨١ .

٢ - م : (١٩٨ / ٢٦) .

٣ - م : (١٩٩ / ٢٦) .

٤ / ٤٣٩ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن

سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم ، مثله . <٢>

بيان الحكم على الآثار : اسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ .

لكن متنه صحيح لأنه مروي من طرق أخرى صحيحة في الآثار رقم

(١ ، ٢ ، ٣) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

ما يستفاد من الآثار : (١ - ٤) .

يرى ابراهيم ما يلي :

أولاً : أن (ما) في الآية صلة والمعنى (كانوا قليلا من الليل ينامون) .

وقد ذهب الى هذا القول :

قتادة ، والحسن ، وسعيد بن أبي الحسن ، والأحنف بن قيس ، والزهري

وقد رجح الطبري قول ابراهيم لأن الله تبارك وتعالى وصفهم بذلك مدحا

لهم وثناء عليهم فوصفهم بكثرة العمل وقيام الليل ، وهذا المعنى هو الاظهر

في معنى الآية . <٣>

١ - تفسيره (١٩٩/٢٦) .

٢ - أي مثل الأثر الذي سبقه رقم (٣) .

٣ - ينظر تفسير الطبري (١٩٧/٢٦ - ٢٠٠) .

ثانيا : أن الهجوع المراد به النوم .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، والضحاك ، وابن زيد ويؤيده ، ما ذكره
الينسابوري أن (ما) في الآية صلة أى كانوا ينامون في طائفة قليلة من
الليل أو يهجعون هجوعا قليلا ، ويجوز أن تكون (ما) مصدرية أو
موصولة : أى كانوا قليلا من الليل هجوعهم أو الذى يهجعون فيه .

وذكر ان فيه أصنافا من المبالغة من جهات كثيرة منها :

١ - من جهة لفظ الهجوع وهو النوم اليسير .

٢ - من جهة لفظ العلة .

٣ - من جهة التقييد بالليل لأنه وقت الاستراحة ، فقلة النوم فيه أغرب منها
في النهار ولا يجوز أن تكون (ما) نافية لأن ما بعدها لا يعمل فيما
قبلها . <١>

ومما يؤيد قول ابراهيم مايلي :

١ - ما رواه الطبري بسنده عن ابن زيد : أن العرب تقول : إذا سافرت
اهجع بنا قليلا .

٢ - ما ذكره ابن زيد أيضا قال : قال رجل من بني تميم لأبي : يا أبا
أسامة صفه لا أجدها فينا ، ذكر الله تبارك وتعالى قوما فقال : "كانوا
قليلًا من الليل ما يهجعون" ونحن والله قليلا من الليل مانقوم . <٢>

١ - ينظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تحقيق : إبراهيم عوض ، ط مصطفى البابلي بمصر ، الأولى

١٣٨٩هـ (١٩٦٧/٨) ، ولسان العرب (٢٧/٨) .

٢ - ينظر تفسير الطبري (٢٦ / ١٩٨ - ٢٠٠) .

وذكر أبو بكر الجصاص أن صلاة الليل كانت فرضاً ثم نسخ فرضها بما
 نزل في سورة المزمل ورغب فيها في هذه السورة وثبت عن النبي - صلى الله عليه
 وسلم - أخبار في فضلها والترغيب فيها . <١>

وخالف في ذلك ابن العربي حيث يرى أن الآية تفيد أن الله مدح من يصلي
 قليلاً لأن قلة النوم في الليل كما هو ظاهر الآية ليس في الامكان ، وإنما معناه
 كانوا يسهرون قليلاً ، ومدح الله السهر بالقليل لأن عمل العباد كله قليل .
 والظاهر أن قول إبراهيم هو الذي يتناسب مع ظاهر الآية فهو المختار في
 معناها والله أعلم .

١ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤١١/٣) .

٢ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٧٢٩/٤) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وفي أموالهم حق للسائل والمحروم " (الآية : ١٩)

٥ / ٤٤٠ أخرج **عبد الرزاق** <١> : عن منصور عن إبراهيم في

قوله : (المحروم) قال : المحروم الذي ليس له شيء من الغنيمة . <٢>

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

٦ / ٤٤١ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا محمد بن

جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : في المحروم : هو المحارف <٤> الذي ليس له أحد يعطف عليه أو يعطية شيئاً .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (٦) .

يرى إبراهيم رحمه الله أن المراد بالمحروم هو المحارف الذي ليس له أحد

يعطف عليه أو يعطيه شيئاً .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، و عائشة - رضى الله عنها - ، ومجاهد ،

والضحاك ، وسعيد بن المسيب ، ونافع ، وعطاء <٥> ، وأبو العالية ، وعكرمة . <٦>

١ - تفسيره (١٥٠) مخطوط .

٢ - ذكره السيوطي في الدر (٦١٧/٢٦/٧) وعزاه إلى ابن أبي شيبة عنه نحوه .

٣ - تفسيره (٢٠١/٢٦) .

٤ - بالفتح كما وردت في تفسير الطبري (٢٠١/٢٦) . وورد في تفسير ابن كثير « المحارف - بفتح الراء -

المحروم (٢٩٥ / ٧) تحقيق محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور ، وعبد العزيز غنيم ، دار الشعب ، بالقاهرة .

٥ - ينظر تفسير الطبري (٢٠١ ، ٢٠٢) .

٦ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤١٢/٣) ، والدر المنثور (٦١٦/٢٦/٧) ، (٦١٧) .

٧ / ٤٤٢ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، قال : ثنا عمرو ، عن منصور ، عن ابراهيم قال : المحروم : الذي لاقى له في الاسلام وهو محارف من الناس .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف ويرتقى بالمتابعين رقم (٥ ، ٨) الى الحسن لغيره .

٨ / ٤٤٣ قال **الطبري** <٢> : قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم قوله (للسائل والمحروم) قال : المحروم الذي لا يجرى عليه بشيء من الفيء وهو محارف من الناس .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : رقم (٥) ورقم (٧) ورقم (٨) .

يرى ابراهيم أن المراد بالمحروم هو الذي لاسهم له في الغنيمة .

وقد ذهب الى هذا القول :

على بن أبى طالب - رضى الله عنه - <٣> ، والحسن ، ومحمد بن الحنفية <٤> ، وابن عباس - رضى الله عنهما - في رواية ، ومجاهد . <٥>

١ - تفسيره (٢٠٣/٢٦) .

٢ - م ن : (٢٠٣/٢٦) أقول الطبري لا يروي عن جرير وإنما يروي عن ابن حميد الذي ورد في الأثر الذي سبقه برقم (٧) .

٣ - ينظر تفسير الطبري (٢٠٣/٢٦) .

٤ - ينظر الجامع لأحكام القرآن القرطبي (٣٨/١٧) .

٥ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤١٢/٣) .

أقول : قول إبراهيم هذا لا يخالف قوله في الأثر رقم (٦) لأنه لم يرد نص في تعيين المحروم ومن المراد به فقد يكون المراد به من ليس له أحد يعطف عليه ، أو يراد به من لافىء له في الاسلام، أو يراد به المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئاً ، أو يراد به الذي لا ينمى له مال ، والقولان الاخيران ذكرهما الطبري لطائفة من العلماء في المراد بالمحروم .

وقد اختار الطبري رحمه الله أن المراد به الذي قد حرم الرزق واحتاج باى سبب من الاسباب السالفة الذكر فالقول بالعموم أولى والله أعلم . <١>

ويؤيده ما ذكره ابن العربي رحمه الله من أن المتعفف وهو المحروم تتنوع أحواله والاسم يعمه كله <٢> ويؤيده ايضاً ما ذكره الجصاص أن جميع ما تأوله السلف في المحروم مراد في الآية . <٣>

١ - ينظر تفسير الطبري (٢٠٤/٢٦) .

٢ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٧١٨/٤) .

٣ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤١٢/٣) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فَأَجْزِلُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِهِمْ فَلَا يَسْتَحْجِلُونَ " (الآية

: ٥٩)

٩ / ٤٤٤ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن

سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم) قال : طرفا من العذاب .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين

الأول : فيه ابن حميد وهو ضعيف .

الثاني : فيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ .

ما يستفاد من الأثر : (٩) .

أن المراد بالذنوب هو

يرى ابراهيم رحمه الله

الطرف من العذاب أو النصيب .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، وقتادة ،

وابن زيد . <٢>

١ - تفسيره (١٤ / ٢٧) .

٢ - م ن :

قال النيسابوري (ذنوباً) أى نصيباً من العذاب (مثل ذنوب أصحابهم)
 المهلكين والذنوب في الأصل : الدلو العظيمة ، قال أهل البيان : هذا تمثيل وأصله :
 من تقسيم الماء يكون لهذا دلو ولهذا دلو . <١>
 وقد ذكر ابن منظور :

أن الذنوب : الحظ والنصيب ، قال أبو نؤيب :

لعمرك والمنايا غالبات * لكل بنى أب منها ذنوب <٢>

والذنوب : الدلو فيها ماء ، وقيل : الذنوب : الدلو التي يكون الماء دون ملئها ،
 أو قريباً منه ،

وقيل : هى الدلو المملأى قال : ولا يقال لها وهى فارغة ذنوب ، وقيل : هى
 الدلو ما كانت ، وفي حديث بول الاعرابي في المسجد (فأمر بذنوب من ماء فاهريق
 عليه) ، قيل : هى الدلو العظيمة ، وقيل : لا تسمى ذنوباً حتى يكون فيها ماء . <٣>

١ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان (١٤/٢٧) وينظر زاد المسير (٢١٤/٧) وتفسير البغوي (٢٣٦/٤) ،
 وفتح الباري (٤٦٦/٨) .

٢ - ينظر شعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي (ص ٢٥٦) تأليف دكتور أحمد كمال زكي ، دار
 الكاتب العربي ، القاهرة .

٣ - ينظر لسان العرب (٣٩٢/١) .

٣١- سورة الطور

ماورد عنه في قوله تعالى :

" والذير آمنوا واتبعنهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتنهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين " (الآية : ٢١)

١ / ٤٤٥ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت ابراهيم في قوله (وأتبعنهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) قال : أعطوا مثل أجور آبائهم ولم ينقص من أجورهم شيئاً . <٢>

بيان الحكم على الأثر : استاده صحيح .

٢ / ٤٤٦ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن ابراهيم (وأتبعنهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) قال : أعطوا مثل أجورهم ولم ينقص من أجورهم .

بيان الحكم على الأثر : استاده ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صدوق سىء الحفظ .

لكن متنه صحيح لأنه مروي من طريق آخر صحيح في الأثر رقم (١) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

١- تفسيره (٢٦ / ٢٧) .

٢- أورده السيوطي في الدر (٦٣٣ / ٢٧ / ٧) وعزاه إلى هناد ، وابن المنذر عنه نحوه .

٣- تفسيره (٢٦ / ٢٧) .

٢ - أن معناها : واتبعتهم ذريتهم بإيمان ، أى بلغت أن أمنت ، ألحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الايمان . روى هذا المعنى العوفي عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وبه قال الضحاك . <١>

ويدل على ذلك قوله تعالى : " جنات عذق يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب " <٢> .

قال الطبري (المراد بالآية نساؤهم وأهلؤهم وذرياتهم وصلاحهم إيمانهم بالله واتباعهم أمره وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام) <٣> .

ويفهم منه أنهم لم يبلغوا منزلتهم ، ولكن الله سبحانه وتعالى تكريماً لهم ألحقهم بهم .

والظاهر والله أعلم أنه لا تعارض بين الأقوال السابقة والاختلاف بينهما اختلاف تنوع لأن الغاية في كل الأقوال بيان أن الله يلحق الذريات بالآباء تكريماً لهم وإن اختلفت الوسيلة في كل منها .

١ - ينظر زاد المسير (٢١٨/٧ ، ٢١٩) ، وتفسير البغوي (٢٣٩/٤) ، وتفسير الفخر الرازي (٢٥١/٢٨) ،
وتفسير ابن كثير (٢٤٢/٤) ، مكتبة دار التراث .

٢ - سورة : الرعد آية (٢٣) .

٣ - تفسيره (١٤١/١٣) .

٣٢- سورة النجم

ماورد عنه في قوله تعالى :

" أفتمرونه على ما يره " (الآية : ١٢)

١ / ٤٤٧ قال **الطبري** (١) : حدثني يعقوب بن ابراهيم قال : ثنا هشيم قال : أخبرنا مغيرة ، عن ابراهيم أنه كان يقرأ (أفتمرونه) بفتح التاء بغير ألف يقول : أفتمجدونه . (٢)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

هذا الأثر يدل على أن ابراهيم رحمه الله أخذ بقراءة (أفتمرونه) بغير ألف ويرى أن معناها ، أفتمجدونه .

وقد ذهب الى هذا القول :

عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - وعامة أصحابه ، وهى قراءة عامة أهل الكوفة ووجهوا تأويله الى أفتمجدونه ، وقرأ بها حمزة ، والكسائي ، وخلف ويعقوب .

١ - تفسيره (٥٠/٢٧) ، وأورده البخاري عنه معلقاً (١٨٣٩/٤) كتاب التفسير ، باب تفسير سورة النجم .

٢ - أورده السيوطي في الدر (٦٤٦/٢٧/٧) وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عنه به .

وورد في الآية قراءة أخرى وهي (أفتمارونه) أى أفْتَجَادِلُونَهُ . وقرأ بذلك عامة قراء المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين .

وهما قراءتان متواترتان وذلك أن المشركين قد جحدوا أن يكون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى ما أراه الله ليلة أسرى به وجادلوا في ذلك فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب . <١>

الحاصل من كلام العلماء السابق أن القراءتين متواترتان مع اختلاف المعنى في كل منهما .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ولقد رآه نزلة أخره " (الآية : ١٣)

٢ / ٤٤٨ أخرج **عبد بن حميد** : عن ابراهيم قال : رأى جبريل في صورته . <٢>

لم أتمكن من الاطلاع على سنده لأحكم عليه .

١ - ينظر تفسير الطبري (٤٩/٢٧) وقد ذكر النيسابوري في غرائب القرآن أن قراءة " أفتمارونه " وهي القراءة التي قرأ بها إبراهيم لابد أن تتضمن معنى الغلبة يقال : ماريت فمريته ، ولما فيه من معنى الغلبة عدى بعلي (٢٠/٢٧) . وينظر النشر في القراءات العشر (٢٧٩/٢) ط المكتبة الكبرى بمصر ، وكتاب الإقناع في القراءات السبع (٧٧٥/٢) ، وزاد المسير (٢٣٠/٧) ، وتفسير البغوي (٢٤٧/٤) .

٢ - الدر (٦٤٩/٢٧/٧) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" إِذْ يَخْشَى السَّجْدَةَ مَا يَخْشَى " (الآية : ١٦)

٣ / ٤٤٩ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن مجاهد و ابراهيم في قوله (إِذْ يَخْشَى السَّجْدَةَ مَا يَخْشَى) قال : غشيها فراش من ذهب .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (٣) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الذي غشي السدرة فراش من ذهب .

وقد ذهب الى هذا القول :

عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - ، ومسروق ، ومجاهد .

وذهب اليه ابن عباس - رضى الله عنهما - ، والضحاك ، ورواه ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا . <٢>

ويؤيده :

ما رواه ابن مسعود - رضى الله عنه - قال (لما أنسري برسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتهى به الى سدرة المنتهى وهى في السماء السادسة اليها

١- تفسيره (٥٦/٢٧) ، وذكره البغوي في تفسيره وعزاه لابن مسعود (٢٤٨/٤) .

٢- ينظر تفسير الطبري (٥٦-٥٥/٢٧) .

ينتهي ما يعرج من الارواح واليه ينتهي ما يهبط منها من فوقها فيقبض منها
(إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال : فراش من ذهب .. الحديث . <١>

وهناك أقوال أخرى منها :

١ - أن الذي يغشى السدرة ملائكة يغشونها كأنهم طيور وهو قريب لأن المكان
مكان لا يتعداه الملك . فهم يرتقون إليه متشرفين به متبركين زائرين كما يزور
الناس الكعبة فيجتمعون عليها .

٢ - أن الذي يغشى السدرة مبهم للتعظيم . <٢>

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وأنتم سامعون " (الآية : ٦١)

٤ / ٤٥٠ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن أبي
عدى ، عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم في قوله (وأنتم سامعون) قال :
قيام القوم قبل أن يجيء الامام . <٤>

بيان الحكم على الآثار : اسناده ضعيف لاحتمال أن يكون سماع ابن
أبي عدى من سعيد بعد اختلاطه .

١ - أخرجه الإمام أحمد ، وأخرجه مسلم في أفراد ، وأخرجه أيضاً عبد بن حميد ، والترمذي ، وابن المنذر
، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، وذكره السيوطي في الدر (٦٤٩/٢٧/٧) ، وينظر زاد المسير (٢٣٠/٧) ، قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه جوير وهو ضعيف . ينظر مجمع الزوائد (١١٧/٧) .

٢ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٩٣/٢٨) .

٣ - تفسيره (٨٣/٢٧) .

٤ - أورده السيوطي في الدر (٦٦٨/٢٧/٧) وعزاه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير من طريق سعيد بن أبي
عروبة عن أبي معشر عنه نحوه .

ما يستفاد من الأثر : (٤) .

يرى ابراهيم رحمه الله
مجىء الامام أى ينتظرونه قياما .
أن السمود هو قيام القوم قبل

وقد ذهب الى هذا القول : الحسن

قال القرطبي : (ومنه ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه خرج
والناس ينتظرونه قياما فقال : (مالى أراكم سامدين) حكاه الماوردى .

ورد في الأثر عن علي رضى الله عنه أنه خرج الى الصلاة فرأى الناس
قياما ينتظرونه فقال (ما لكم سامدين) والمعروف في اللغة سمد يسمد سمودا إذا
لهى وأعرض . <١>

والسامد القائم في تحيّر ، والسامد المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا
صدره ، وفى الأثر الذى ذكر عن على - رضى الله عنه - أنكر عليهم قيامهم قبل أن
يروا إمامهم . <٢>

وهناك أقوال أخرى منها : أن المراد بها معرضون، وأأنه الغناء، وأأنه بمعنى
أشرون بطرون . <٣>

والظاهر أنه لا تعارض بينها والاختلاف بينها اختلاف تنوع .

١ - ينظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي (٦٢٩٣/٧) .

٢ - ينظر لسان العرب (٢١٩/٣) ، وتفسير البغوي (٢٥٧/٤) .

٣ - ينظر زاد المسير (٢٤٠/٧) .

٢٢- سورة القمر

ماورد عنه في قوله تعالى :

" اقتربت الساعة وانشق القمر " (الآية : ١)

١ / ٤٥١ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا سلمة ، عن

عمرو ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : مضى انشقاق القمر بمكة .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه سلمة بن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ .

٣ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن انشقاق القمر قد حدث بمكة

قبل هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - الى المدينة .

وقد ذهب الى هذا القول : أنس بن مالك - رضى الله عنه - ، وعبدالله بن

مسعود - رضى الله عنه - ، وابن عمر - رضى الله عنهما - ، وحذيفة - رضى الله

عنه - ، وجبير بن مطعم - رضى الله عنه - ، وابن عباس - رضى الله عنهما - في

أحاديث رووها عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، ومجاهد ، والضحاك ، <٢>

١ - تفسيره (٨٧/٢٧) .

٢ - م ن : (٨٧ - ٨٤/٢٧) وزاد المسير لابن الجوزي (٢٤٢/٧) وتفسير الفخر الرازي (٢٩/٢٩) .

قال ابو بكر الجصاص (وروى انشقاق القمر عشرة من الصحابة منهم
عبدالله بن مسعود ، وابن عمر ، وانس ، وابن عباس ، وحذيفة ، وجبير بن مطعم
في آخرين) <١> .

وقال بذلك جمهور المفسرين . <٢>

والحجة في ذلك :

ما رواه ابن مسعود - رضى الله عنه - قال : (انشق القمر على عهد رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - فرقتين ، فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - اشهدوا) <٣> .

وهناك قول شاذ في الآية وهو أن القمر سينشق يوم القيامة روى عثمان بن
عطاء عن أبيه نحو ذلك ، وهذا القول الشاذ لا يقاوم الاجماع . <٤>

وقد ردّ الجصاص على هذا القول من وجهين :

١ - أنه خلاف ظاهر اللفظ وحقيقته .

٢ - أنه قد تواتر الخبر به عن الصحابة - رضوان الله عليهم - ولم يدفعه منهم
أحد . <٥>

وبناء على ذلك يتبين رجحان القول الأول . والله أعلم .

١ - أحكام القرآن للجصاص (٤١٤/٣) .

٢ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٩/٢٩) .

٣ - أخرجه البخاري (١٨٤٣/٤) كتاب التفسير ، باب " وانشق القمر ، وإن يروا آية يعرضوا ، رقم
(٤٥٨٣) ، وأخرجه مسلم (١٤٣/١٧ ، ١٤٤) كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب انشقاق القمر ،
وأخرجه الإمام أحمد (٣٧٧/١) .

٤ - ينظر زاد المسير (٢٤٢/٧) .

٥ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤١٤/٣) .

٣٤- سورة الرحمن

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وله الجوار المنشآت في البحر كالإعلم " (الآية : ٢٤)

١ / ٤٥٢ أخرج **عبد بن حميد وابن السكيت** : عن ابراهيم والضحاك
أنهما كانا يقرآن (وله الجوار المنشآت في البحر) بكسر الشين قال : أي
الفاعلات . <١>

ما يستفاد من الأثر : (١) .

أخذ ابراهيم بقراءة (المنشآت) بكسر الشين وقرأ بها حمزة وأبو بكر ،
وقرأ الباكون بالفتح . <٢>

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ولمن خاف مقام ربه جنتاً " (الآية : ٤٦)

٢ / ٤٥٣ قال **الطبري** <٣> : حدثنا محمد بن المثني قال : ثنا محمد
بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ابراهيم في هذه الآية : " ولمن خاف
مقام ربه جنتاً " قال : إذا أراد أن يذنب أمسك مخافة الله . <٤>

بيان الحكم على الأثر : استناده صحيح .

١ - الدر (٦٩٨/٢٧/٧) .

٢ - ينظر الاقتناع في القراءات السبع (٧٧٩/٢) ، والنشر في القراءات العشر (٢٨١/٢) .

٣ - تفسير (١٤٦/٢٧) أخرج البيهقي عن ابراهيم نحوه تفسيره (٢٧٣/٤) .

٤ - أورده السيوطي في الدر (٧٠٦/٢٧/٧) وعزاه إلى ابن جرير عنه به .

ما يستفاد من الأثر : (٢) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن المراد بالخوف من مقام الله أن العبد إذ أراد أن يذنب أمسك عن الذنب خوفاً من الله .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، ومجاهد ، وقتادة ، وابن زيد . <١>

ويدل على هذا المعنى قوله تعالى : " وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى " <٢> .

قال البغوي : قال مقاتل : هو الرجل يهمل بالمعصية فيذكر مقامه للحساب فيتركها . <٣>

وورد قول آخر في الآية وأن المراد بها : قيام العبد بين يدي الله عز وجل يوم القيامة . <٤>

ولا تعارض بين القولين . والله أعلم .

١ - تفسير الطبري (١٤٥/٢٧ - ١٤٧) ، وتفسير البغوي (٢٧٣/٤) أقول : نسبة البغوي إلى مجاهد ، وإبراهيم .

٢ - سورة النازعات آية : (٤٠) .

٣ - تفسيره (٤٤٥/٤) ، وزاد المسير (٢٦٦/٧) .

٤ - ينظر زاد المسير (٢٦٦/٧) .

٣٥- سورة الحديد

ماورد عنه في قوله تعالى :

" يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور " (الآية : ٦)

١ / ٤٥٤ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ابراهيم في قوله (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) قال : دخول الليل في النهار ودخول النهار في الليل .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مؤمل وهو صندوق سيء الحفظ ، لكن متنه صحيح لأنه مروى من طريق آخر صحيح في الأثر الذي يلي هذا الأثر وبذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

٢ / ٤٥٥ قال **الطبري** <٢> : حدثني أبو السائب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابراهيم في قوله " يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل " قال : قصر أيام الشتاء في طول ليله ، وقصر ليل الصيف في طول نهاره .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١- تفسيره (٢١٧/٢٧) .

٢- م ن : (٢١٧/٢٧) .

ما يستفاد من الاثرين : (٢، ١) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن ايلاج الليل في النهار أي ادخاله فيه ويتمثل ذلك في قصر ليل الصيف في طول نهاره ، وأن معنى ايلاج النهار في الليل أي ادخاله فيه ويتمثل ذلك في قصر أيام الشتاء في طول ليله .

وقد ذهب الى هذا القول : عكرمة . <١>

والمراد بذلك بيان أن الله سبحانه وتعالى هو المتصرف في الخلق يقلب الليل والنهار ويقدرهما بحكمته كما يشاء فتارة يطول الليل ويقصر النهار وتارة بالعكس وتارة يكونا معتدلين ، وتارة يكون الفصل شتاء ثم ربيعا ثم قيظا ثم خريفا وكل ذلك بحكمته وتقديره لما يريد به بخلقه . <٢>

١ - تفسير الطبري (٢٧ / ٢١٧) .

٢ - ينظر تفسير ابن كثير (٢٠٥ / ٤) ، ط مكتبة دار التراث .

٣٦- سورة المجادلة

ماورد عنه في قوله تعالى :

" فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم " (الآية : ٤)

١ / ٤٥٦ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبدالرحمن قال : ثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في رجل عليه صيام شهرين متتابعين فأفطر قال : يستأنف ، والمرأة إذا حاضت فأفطرت تقضي .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢ / ٤٥٧ قال **الطبري** (٢) : حدثني يعقوب قال : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : إذا مرض فأفطر استأنف يعنى من كان عليه صوم شهرين متتابعين فمرض فأفطر .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من وجهين :

- ١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١- تفسيره (١٠/٢٨) .

٢- م ن : (١٠/٢٨) .

ما يستفاد من الأثرين : (٢، ١) .

يرى ابراهيم رحمه الله لزوم التتابع في صيام الشهرين في كفارة الظهار ، فمن كان عليه صيام شهرين فأصابه مرض فأفطر فانه يستأنف الصيام من البداية ، أما المرأة إذا حاضت في أثناء الصيام فانه تستمر في صومها وتقضى تلك الايام التي أفطرتها لما حاضت .

وقد ذهب الى هذا القول :

سعيد بن جبير ، والحكم ، والثوري ، وأصحاب الرأي . <١>

والقول الآخر في هذه المسألة هو : أن الرجل إذا أفطر بعذر وزال العذر بنى وكان متابعاً كالمرأة الحائض فانه لا تستأنف الصيام من البداية بل تقضى تلك الزيام وتتم صومها فكذلك الرجل لأنهما متماثلان في أن كلا منهما له عذر فأفطار الحائض بسبب حيضها بعذر كان من قبل الله ، فكل عذر كان من قبل الله فمثله ، أما من لم يكن له عذر فانه يستأنف الصيام من البداية وقد ذهب الى هذا القول : سعيد بن المسيب ، والحسن ، وعطاء ، وعمرو بن دينار ، وعامر الشعبي واختاره الطبري للسبب الذي سبق بيانه وهو القياس على الحائض . <٢>

١- ينظر المغني والشرح الكبير (٨/ ٥٩٤ ، ٥٩٥) .

٢- ينظر تفسيره (٩/ ١١) .

٣- ينظر بداية المجتهد (٢ / ٩٥) ط المكتبة التجارية بمصر .

أما إن كان المرض غير مخوف لكنه يبيح الفطر فقال أبو الخطاب فيه وجهان :

أحدهما : لا يقطع التتابع لأنه مرض أباح الفطر أشبه المخوف .

الثاني : يقطع التتابع لأنه أفطر اختيارا فانقطع التتابع كما لو أفطر لغير عذر .

وقد وقع الاختلاف بين العلماء في المرض حتى لو كان مخوفا :

فذهب الامام أحمد الى انه لا يقطع التتابع وورد ذلك عن ابن عباس -
رضي الله عنهما - ، وبه قال ابن المسيب ، والحسن ، وعطاء ، والشعبي ، وطاوس ،
ومجاهد ، ومالك ، واسحاق ، وأبو عبيد ، وأبو ثور ، وابن المنذر ، والشافعي في
القديم ، وقال في الجديد ينقطع التتابع ^(١) وهذا قول سعيد بن جبير ، والنخعي ،
والحكم ، والثوري ، وأصحاب الرأي ، لأنه أفطر بفعله فلزمه الاستئناف كما لو
أفطر لسفر . ^(٢)

والظاهر أن القول الأول وهو قول الامام أحمد هو الاقوى لعموم الأدلة
ولأن الصائم بسبب المرض المخوف أفطر لسبب لا صنع له فيه فلم يقطع التتابع
كإفطار المرأة للحيض .

١- ينظر المجموع (٢٧٥/١٧) .

٢- ينظر المغني والشرح الكبير (٨/ ٥٩٥) .

٣٧- سورة الممتحنة

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ
نَهَبْتُمْ أَزْوَاجَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ " (الآية : ١١)

١ / ٤٥٨ قال **الطبري** <١> : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال : ثنا القاسم ،
قال : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم في قوله (فعاقبتم) قال : غنمتم .

بيان حال رواية الأثر :

أحمد بن يوسف التغلبي : لم أقف على ترجمته .

القاسم : هو ابن سلام <٢> البغدادي أبو عبيد الفقيه القاضي صاحب
التصانيف .

روى عن هشيم، واسماعيل بن عياش، واسماعيل بن جعفر .

روى عنه عباس العنبري ، وعباس الدوري، وأحمد بن يوسف التغلبي
وغيرهم . ثقة فاضل ، مصنف ، من العاشرة ، ت [٢٢٤] / خت دت . <٣>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف

١- فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

٢- فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١- تفسيره (٧٦/٢٨) .

٢- بالتشديد ، التقريب ، ص ٤٥٠ ، ط دار الرشيد .

٣- م ت : ابن سعد (٢٥٥/٧) التاريخ الكبير (١٧٢/١/٤) ، الجرح (١١١/٧) ، تاريخ
بغداد (٤٠٣/١٢) نزعة الألباء ، ص ١٣٦ ، الوفيات (٦٠/٤) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) ، التهذيب

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يرى ابراهيم رحمه الله - أن المراد بقوله (عاقبتكم) أي غنمتم .
وقد ذهب الى هذا القول :

مجاهد ، ومسروق ، والزهري <١> ، وقال ابو بكر الجصاص (وروى
سعيد عن قتادة مثله وزاد يعطى من جميع الغنيمة ثم يقسمون غنيمتهم) .

وذكر رحمه الله ، أن هذه الاحكام في ردّ المهر وأخذه من الكفار وتعويض
الزوج من الغنيمة أو من صداق قد وجب رده على أهل الحرب منسوخ عند جماعة
اهل العلم غير ثابت الحكم ، واستثنى الجصاص ما ورد عن عطاء أن ذلك الحكم
يعمل به في هذا العهد وهو خلاف الاجماع . <٢>

وقد ذكر ابن الجوزي النسخ وذكر أن الامام أحمد - رضى الله عنه - نص
على هذا وكذا قال مقاتل كل هؤلاء الآيات نسختها آية السيف . <٣>

١ - ينظر تفسير الطبري (٧٦/٢٨) .

٢ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤٤١/٣) .

٣ - ينظر زاد المسير (١١ / ٨) وينظر نواسخ القرآن للعلامة ابن الجوزي تحقيق محمد أشرف علي
المباري ، ص ٤٩٠ ، ٤٩١ .

٣٨- سورة الصف

ماورد عنه في قوله تعالى :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَؤُنَا أَنصَارُ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ
بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأُصْبِحُوا ظَاهِرِينَ
(الآية : ١٤) "

١ / ٤٥٩ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير ، عن
مغيرة ، عن سماك ، عن ابراهيم (فأمنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة)
قال : لما بعث الله محمدا ونزل تصديق من آمن بعيسى أصبحت حجة من آمن به
ظاهرة .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من
مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

إضافة الى أن روايته عن سماك وهو مختلط يحتمل أن تكون بعد
اختلاطه . (٢)

١- تفسيره (٩٢/٢٨) .

٢- ذكر ابن الصلاح أن الحكم في المختلطين أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ، ولا يقبل حديث
من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده ، التقييد والإيضاح
شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ العراقي ، ص (٤٤٢) .

٢ / ٤٦٠ قال **الطبري** : قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن سماك ، عن إبراهيم في قوله : (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) قال : أيدوا بمحمد - صلى الله عليه وسلم - فصدقهم وأخبر بحجتهم . <١>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

إضافة الى أن روايته عن سماك وهو مختلط يحتمل أن تكون بعد اختلاطه

٣ / ٤٦١ قال **الطبري** <٢> : حدثني يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم في قوله : (فأصبحوا ظاهرين) قال : أصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد - صلى الله عليه وسلم - كلمة الله وروحه . <٣>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من وجهين :

- ١ - فيه هشيم وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- ٢ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١ - تفسيره (٩٣/٢٨) الطبري لا يروي عن جرير وإنما يروي عن ابن حميد المذكور في الأثر الذي قبله رقم (١) .

٢ - م ن : (٩٣/٢٨) .

٣ - يبدو أن لفظ هذا الأثر فيه خطأ وجدت اللفظ الصحيح في معالم التنزيل للبغوي قال : (روى مغيرة عن إبراهيم قال : فأصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد - صلى الله عليه وسلم - أن عيسى كلمة الله وروحه (٣٣٩/٤) ، ويؤيده أيضاً ما أورده ابن الجوزي في زاد المسير قال (وقال إبراهيم النخعي : أصبح من آمن بعيسى ظاهرين بتصديق - محمد صلى الله عليه وسلم - أن عيسى كلمة الله وروحه بتعليم الحجة ، (١٨/٨) ويؤيده أيضاً ما ذكره السيوطي في الدر (١٥٠/٢٨/٨) . وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عنه به ، وذكره الفخر الرازي وعزاه إلى إبراهيم النخعي ، تفسيره (٢٢٠/٢٩) .

ما يستفاد من الآثار: (١، ٢، ٣).

الآثار السابقة تدل على أن إبراهيم رحمه الله يرى أن الآية تفيد

ما يلي :

١ - أن الله سبحانه وتعالى لما بعث محمدا - صلى الله عليه وسلم - ونزل معه

تصديق عيسى - عليه السلام - أصبحت حجة من آمن به ظاهرة .

٢ - أن الذين آمنوا من بنى إسرائيل بمحمد - صلى الله عليه وسلم - أيدهم الله

على عدوهم وهم الذين كفروا بمحمد - صلى الله عليه وسلم - وذلك لتصديقه

إياهم أن عيسى - عليه السلام - عبد الله ورسوله وتكذيبه للمقاتلين بأنه إله أو بأنه ابن الله .

٣ - أن المراد بظهور المؤمنين هو أن حجتهم أصبحت ظاهرة وذلك بتصديق النبي -

صلى الله عليه وسلم - لهم .

وقد ذهب الى هذا القول :

زيد بن على - رضى الله عنه - ، والمقاتلين ، ومجاهد . <١>

١ - ينظر تفسير الطبري (٩٢/٩٢/٢٨) ، وتفسير الفخر الرازي (٢٢٠/٢٩) .

٣٩- سورة الطلاق

ماورد عنه في قوله تعالى :

" أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تناروهن لتزنيقوا عليهن وإن يكن أولت جمل فأنفقوا عليهن حتى يرضعن جملهن فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى " (الآية : ٦)

١ / ٤٦٢ قال **الطبري** (١) : حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال : ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن ابراهيم قال : للمطلقة ثلاثا : السكنى والنفقة .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه يحيى بن طلحة اليربوعي وهو لين الحديث ، لكن متنه صحيح لأنه مروي من طريق آخر صحيح في الأثر الذي يلي هذا الأثر وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

٢ / ٤٦٣ قال **الطبري** (٢) : حدثنا ابن المثنى قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن حماد ، عن ابراهيم قال : إذا طلق الرجل ثلاثا فان لها السكنى والنفقة .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١- تفسيره (١٤٦/٢٨) .

٢- م . ن : (١٤٧/٢٨) .

ما يستفاد من الأثرين : (١، ٢) .

يرى إبراهيم رحمه الله أن المطلقة طلاقاً بائناً لها السكنى والنفقة .

وقد ذهب الى هذا القول :

عمر بن الخطاب ، وعبدالله بن مسعود - رضى الله عنهما - ، وعلى بن الحسين <١> . والثوري ، وأصحاب الرأي <٢> ، وهو مذهب أبى حنيفة وأصحابه <٣> . والحسن بن صالح ، وعثمان البتي . <٤> وحجتهم مايلي :

١ - قوله تعالى : " أسكنوهن من حيث سكنتم من وجهكم ولا تزاروهن لتزنيقوا عليهن " وقد تضمنت هذه الآية الدلالة على وجوب نفقة المبتوتة .

٢ - قوله تعالى : " وأن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن " يشمل المبتوتة والرجعية .

٣ - من جهة النظر فالمعروف ان الناشئة اذا خرجت من بيت زوجها لا تستحق النفقة مع بقاء الزوجية لعدم تسليم نفسها في بيت الزوج ومتى عادت الى بيته استحققت النفقة فثبت بذلك ان المعنى الذى تستحق به النفقة هو تسليم نفسها في بيت زوجها . فلما اتفق الاكثرون على وجوب السكنى وصارت بذلك مسلمة لنفسها في بيت زوجها وجب ان تستحق النفقة .

٤ - لما اتفق الجميع على أن المطلقة الرجعية تستحق النفقة في العدة وجب ان تستحقها المبتوتة لأنها معتدة من طلاق .

٥ - من جهة السنة ما رواه مسلم بسنده أن فاطمة بنت قيس طلقها زوجها طلاقاً بائناً فأنت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : لا نفقة لك ولا سكنى . <٥>

١ - ينظر تفسير الطبري (١٤٦/٢٨) .

٢ - ينظر تفسير البغوي (٣٥٩/٤) .

٣ - ينظر شرح فتح القدير (٤٠٣/٤) .

٤ - أحكام القرآن للجصاص (٤٥٩/٣) .

٥ - مسلم بشرح النووي (٩٨/٩٤/١٠) كتاب الطلاق ، باب المطلقة البائن لا نفقه لها .

والظاهر أن القول الصحيح في هذه المسألة أن المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة والحجة في ذلك حديث فاطمة بنت قيس الذي سبق ذكره وفي بعض الروايات قال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - (إنما النفقة والسكنى للمرأة إذا كان لزوجها عليها الرجعة) (١) .

ورواه الدارقطني وقال : فأنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له قالت : فلم يجعل لى سكنى ولا نفقة ، وقال : (إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة) (٢) .

وهذا الحكم موافق لما في كتاب الله عز وجل حيث أمر الله الأزواج الذين لهم عند بلوغ الاجل الامساك أو التسريح بأن لا يخرجوا أزواجهم من بيوتهم ، وأمر أزواجهن ان لا يخرجن ، فدل ذلك على جواز إخراج من ليس لزوجها إسكانها بعد الطلاق فإنه سبحانه ذكر لهؤلاء المطلقات أحكاما متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض .

وقد أورد ابن القيم رحمه الله المطاعن التي طعن بها على حديث فاطمة بنت قيس قديما وحديثا وأجاب عنها وبين بطلانها بما يغني عن ذكرها هنا لطولها وعدم اتساع المقام لذكرها والله أعلم . (٣) .

١- أخرجه النسائي (١٤٤/٦) كتاب الطلاق ، باب الرخصة في ذلك ، وإسناده صحيح .

٢- أخرجه الدارقطني ، ص ٤٣٤ ، وإسناده صحيح .

٣- ينظر زاد المعاد (٥/٥٢٢-٥٤٢) .

٣ / ٤٦٤ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن

سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم في الصبي إذا قام على ثمن فأمه أحق أن ترضعه ، فان لم يجد له من يرضعه أجبرت الأم على الرضاع .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو سيء الحفظ .

ما يستفاد من الأثر : (٣) .

يدل الأثر على أن ابراهيم يرى مايلي :

١ - أن الرضاعة إذا كانت بأجرة فأمه البائن أحق أن ترضعه .

٢ - أن الزوج إذا لم يجد لولده من يرضعه بحيث أنه لا يقبل الرضاعة من غير أمة فعندئذ تجبر الأم على ارضاعه .

وقد ذهب الى هذا القول : الضحاك ، وقتادة ، والسدي ، وسفيان . <٢>

ويؤيد ذلك ما ذكره الجصاص رحمه الله أن الأم إذا رضيت أن ترضع ولدها بأجر مثله لم يكن للأب أن يسترضع غيرها لأمر الله إياه باعطائها الأجر إذا أرضعت <٣> . ١ هـ .

١ - تفسيره (١٤٧/٢٨) .

٢ - م ن (١٤٨ ، ١٤٧/٢٨) .

٣ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤٦٣/٣) .

٤٠- سورة القلم

ماورد عنه في قوله تعالى :

" يوم يكشف عن ساق ويدعو إلى السجود فلا يستطيعون " (الآية : ٤٢)

١ / ٤٦٥ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن حميد قال : ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن ابراهيم (يوم يكشف عن ساق) ولا يبقى مؤمن إلا سجد ويقسو ظهر الكافر فيكون عظما واحدا . (٢)

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الآية تدل على أنه لا يبقى مؤمن يوم القيامة إلا سجد لله ، وأما الكافر فيقسو ظهره فيكون عظما واحداً .

وقد ذهب إلى هذا القول :

عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - في روايات ذكرها الطبري رحمه الله . ويؤيد ذلك أحاديث كثيرة منها :

١- تفسيره (٢٨/٢٩) .

٢- ذكر السيوطي في الدر (٢٥٦/٢٩/٨) أنه قال في الآية " عن أمر عظيم الشدة وعزاه إلى عبد بن حميد عنه .

- ١ - ما رواه الطبري رحمه الله بسنده عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (حتى ان أحدهم ليلتف فيكشف عن ساق ، فيقعون سجدا ، قال : وتدمج أصلاب المنافقين حتى تكون عظما واحدا كأنها صياصي البقر قال : فيقال لهم : إرفعوا رؤوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم قال : فترفع طائفة منهم رؤوسهم الى مثل الجبال من النور ، فيمرون على الصراط كطرف العين) <١> .
- ٢ - ما رواه البخاري رحمه الله بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (يكشف ربنا عن ساق ، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رثاء وسمعة ، فيذهب ليسجد ، فيعود ظهره طبقا واحدا) <٢> .

١ - تفسير الطبري (٣٩/٢٩ - ٤٠) أقول : وهناك أحاديث أخرى في الصفحات ٤١ ، ٤٢ .

٢ - صحيحه (١٨٧١/٤) كتاب التفسير ، باب " يوم يكشف عن ساق ، رقم (٤٦٣٥) .

٤١ - سورة المعارج

ماورد عنه في قوله تعالى :

" الذين هم على صلاتهم دائمون " (الآية : ٢٣)

١ / ٤٦٦ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبدالرحمن ومؤمل قالا : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (الذين هم على صلاتهم دائمون) قال : المكتوبة .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح من طريق عبدالرحمن .
والاسناد ضعيف من طريق مؤمل لأنه ساء الحفظ لكن ضعفه ينجبر بالطريق الآخر وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

٢ / ٤٦٧ قال **الطبري** : حدثني زريق بن السخب قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة ، عن منصور عن ابراهيم (الذين هم على صلاتهم دائمون) قال : الصلوات الخمس . <٢>

بيان حال رواة الأثر :

زريق بن السخب : لم أقف على ترجمته .
معاوية بن عمرو : هو ابن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي ، روى عن زائدة بن قدامة وغيره ، روى عنه زهير بن حرب وآخرون ثقة ، من صفار التاسعة ، ت (٢١٤) / ع . <٣>

بيان الحكم على الأثر : رواه ثقات إلا زريق بن السخب لم أقف على ترجمته .

١- تفسيره (٧٩/٢٩) .

٢- م (٧٩/٢٩) .

٣- م . ت : التهذيب (٢١٥/١٠) ، التقريب (٢٦٠/٢) رقم (١٢٣٨) .

٣ / ٤٦٨ قال **الطبري** حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن سفيان ،
عن منصور ، عن ابراهيم (على صلاتهم دائمون) قال : الصلاة المكتوبة . <١>
بيان الحكم على الآثار : اسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو سىء الحفظ وحديثه فيه اضطراب .

لكن ضعفه ينجر بالمتابع رقم (١) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

ما يستفاد من الآثار : (١ ، ٢ ، ٣) .

الآثار الثلاثة السابقة تدل على أن ابراهيم يرى أن المراد بالصلاة في الآية
هى الصلوات الخمس المكتوبة .

وقد ذهب الى هذا القول : ابن عباس - رضى الله عنهما - <٢> ، وابراهيم
التيمي . <٣> وهو معنى قول ابن مسعود - رضى الله عنه - . <٤>

وهناك قول آخر في الآية أن المراد بها صلاة النافلة ، وهو مروى عن ابن
جريج . وقد استحسّن ابن العربي رحمه الله قول ابن جريج أن المراد
بالآية النفل <٥> .

ويؤيده ما ثبت عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (من صلى
اثنتى عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة <٦>) .

١ - تفسيره (٧٩ / ٢٩) .

٢ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٨٥٩ / ٤) .

٣ - ينظر الدر المنثور (٢٨٤ / ٢٩ / ٨) .

٤ - قاله ابن الجوزي في زاد المسير (٩٤ / ٨) .

٥ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٨٥٩ / ٤) .

٦ - أخرجه مسلم ، مسلم بشرح النووي (٦ / ٦) فضل السنن للراتية .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" والذين في أموالهم حق معلوم " (الآية : ٢٤)

٤ / ٤٦٩ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبدالرحمن قال : ثنا سفيان ، عن الاعمش ، عن ابراهيم قال : في المال حق سوى الزكاة .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

ما يستفاد من الأثر : (٤) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن المال فيه حق سوى الزكاة وهو صدقة التطوع .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وابن عمر - رضى الله عنهما - ، والشعبي ومجاهد ، <٢> والحسن . واحتج أصحاب هذا القول بما يلي :

١ - بحديث ابي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال (ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها في عسرها ويسرها الا برز لها بقاع قرقر <٣> تطؤها باخفافها .. فقال أعرابي وما حقها قال تمنح الغزيرة <٤> وتعطى الكريمة وتحمل على الظهر وتسقى اللبن) <٥> .

١ - تفسيره (٨٠ / ٨١) .

٢ - ينظر م ن : (٨١ / ٢٩) .

٣ - هو المكان المستوى . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤٨ / ٤) .

٤ - أى كثيرة اللبن . م ن (٣ / ٣٦٥) .

٥ - أخرجه البخاري (٥٠٨ / ٢) كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ، رقم (١٣٣٧) ، ومسلم بشرح النووي

(٧٢ / ٧) كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة .

قال أبو بكر الجصاص (هذه الأخبار كلها مستعملة وفي المال حق سوى الزكاة باتفاق المسلمين منه ما يلزم من النفقة على والديه إذا كانا فقيرين وعلى ذوى أرحامه ، وما يلزم من اطعام المضطر وحمل المنقطع به وما جرى مجرى ذلك من الحقوق اللازمة عندما يعرض من هذه الأحوال) .

وذهب آخرون الى أن المراد بالآية الزكاة الواجبة وحجتهم مايلي :

١ - مارواه طلحة بن عبيدالله من قصة الرجل الذى سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - عما عليه فذكر الصلاة والزكاة والصيام فقال هل عليّ شئ غير هذا قال : لا . <١>

٢ - مارواه عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا أدبت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك فيه <٢> . واحتج ابن سيرين بأن الزكاة حق معلوم وسائر الحقوق التى يوجبها مخالفوه ليست بمعلومة . <٣>

١ - أخرجه البخاري (٦٦٩/٢) كتاب الصوم ، باب وجوب صوم رمضان رقم (١٧٩٢) ومسلم بشرح النووي (١٦٦/١) كتاب الإيمان ، باب بيان الصلوات ، وسنن وأبو داود في سننه (١٠٦/١) كتاب الصلاة ، رقم (٣٩١) والنسائي (١٢٠/٤ ، ١٢١) كتاب الصيام ، باب وجوب الصيام .

٢ - أخرجه الترمذي (٢٤٥/٣) كتاب الزكاة ، باب ما جاء إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك ، وابن ماجه (٥٧٠/١) رقم (١٧٨٨) قال الألباني : ضعيف ، أنظر ضعيف ابن ماجه ، ص ١٣٩ ، وضعفه ابن حجر في التلخيص الحبير ، ج ٢ من صفحة ١٧٠ .

٣ - ينظر أحكام القرآن للجصاص (٤١١/٣ ، ٤١٢) .

وقد ذكر ابن العربي أن الأقوى في هذه الآية أن المراد بها الزكاة الواجبة لأن الحق المعلوم هو الزكاة التي بين الشارع قدرها وجنسها ووقتها ، فأما غيرها لمن يقول به فليس بمعلوم ، لأنه غير مقدور ولا مجنس ولا مؤقت . <١>

ورجح ذلك الشيخ محمد عطيه سالم حيث ذكر أن الآية تساوى ايتاء الزكاة لأن الحق المعلوم لا يكون إلا في المفروض ، وهو قول أكثر المفسرين <٢> .

وبناء على ذلك فإن القول الثاني هو الأقوى لأنه يتناسب مع ظاهر الآية التي تفيد بأن الحق معلوم وهو ما ينصرف الى الزكاة الواجبة لأن مقاديرها معلومة بخلاف صدقة التطوع والله أعلم .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" للسائل والمحروم " (الآية : ٢٥)

هـ / ٤٧٠ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن المنثي قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ابراهيم قال في المحروم : هو المحارف الذي ليس له أحد يعطف عليه أو يعطيه شيئاً .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٧٣٠ / ٤) .

٢ - ينظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٤٦٢ / ٨) .

٣ - تفسيره (٨٢ / ٢٩) .

٦ / ٤٧١ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن حميد قال : ثنا حكام قال : ثنا عمرو ، عن منصور ، عن ابراهيم قال : المحروم الذي لافىء له في الاسلام وهو محارف في الناس .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف :

١ - لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف .

لكن ضعفه يجبر بالمتابع رقم (٧) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

٧ / ٤٧٢ قال **الطبري** (٢) : حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبدالرحمن قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم قال : المحروم : المحارف الذي ليس له في الغنيمة شيء .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

٨ / ٤٧٣ قال **الطبري** : (٣) حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم مثله . (٤)
اسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو سىء الحفظ لكن متنه صحيح لأنه مروى من طريق آخر صحيح في الأثر الذي قبله رقم (٧) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

١ - تفسيره (٨٢ / ٢٩) .

٢ - م ن (٨٢ / ٢٩) .

٣ - م ن (٨٢ / ٢٩) .

٤ - أي مثل الأثر الذي قبله رقم (٧) .

ما يستفاد من الآثار: (٨، ٧، ٦، ٥).

الآثار الأربعة السابقة تقدم الكلام عليها في سورة الذاريات في الآثار رقم
(٨، ٧، ٦، ٥) بما يغني عن إعادتها هنا.

٤٢- سورة الجن

ماورد عنه في قوله تعالى :

" إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً " (الآية : ٢٧)

١ / ٤٧٤ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن منصور ، عن ابراهيم (من بين يديه ومن خلفه رصداً) قال : ملائكة يحفظونهم من بين أيديهم ومن خلفهم .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صدوق ساء الحفظ لكن متنه صحيح لأنه مروى من طريقين صحيحين في الأثرين التاليين لهذا الأثر رقم (٢ ، ٣) وبذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

٢ / ٤٧٥ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابو كريب قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (من بين يديه ومن خلفه رصداً) قال : الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه من الجن . <٣>

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١- تفسيره (١٢٢/٢٩) .

٢- م . ن : (١٢٢/٢٩) .

٣ / ٤٧٦ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن طلحة يعني ابن مصرف ، عن ابراهيم في قوله (من بين يديه ومن خلفه رسدا) قال الملائكة رسداً من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من الجن .

بيان الحكم على الآثار : اسناده صحيح .

ما يستفاد من الآثار : (١ ، ٢ ، ٣) .

يرى ابراهيم أن الآية تفيد أن الله سبحانه وتعالى يرسل ملائكة الى الرسول من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من الجن .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، والضحاك ، وقتادة ، <٢> ومقاتل <٣> وسعيد بن المسيب . <٤>

ويؤيده ما أخرجه ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس - رضى الله عنهما - في الآية قال : (هى معقبات من الملائكة يحفظونه من الشيطان حتى يتبين الذين أرسل إليهم به ، وذلك حين يقول ليعلم أهل الشرك أن قد أبلغوا رسالات ربهم .) وأخرج ابن مردويه عنه أيضا أنه قال : ما أنزل الله على نبيه آية من القرآن الا وسعها أربعة من الأملاك يحفظونها حتى يؤدوها الى النبی - صلى الله عليه وسلم - . <٥>

١ - تفسيره (١٢٢/٢٩) .

٢ - ينظر م . ن : (١٢٢/٢٩) .

٣ - ينظر تفسير البغوي (٤٠٦/٤) .

٤ - ينظر تفسير القرطبي (٦٨٢١/٨) .

٥ - ينظر تفسير ابن كثير (٤٣٣/٤) ، ط دار التراث ، والدر المنثور (٣٠٩/٢٩/٨) .

٤٣ - سورة المدثر

ماورد عنه في قوله تعالى :

" يَأْيُهَا الْمُدَّثِّرُ " (الآية : ١)

١ / ٤٧٧ قال **الطبري** <١> : حدثنا محمد بن المثنى قال : ثنا يحيى بن

سعيد ، عن شعبة ، عن المغيرة ، عن ابراهيم (يَأْيُهَا الْمُدَّثِّرُ) قال : كان متدثرا في قطيفة . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح ولا يضر تدليس المغيرة لأن رواية شعبة عنه محمولة على الاتصال .

مايستفاد من الأثر : (١) .

يرى ابراهيم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان متدثرا في قطيفة .

ويؤيد ذلك ماورد في سبب نزول الآية :

وملخصه حينما اجتمع ابو لهب وابو سفيان والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وأمّية بن خلف والعاص بن وائل ومطعم بن عدي وقالوا : قد اجتمعت وفود العرب في أيام الحج وهم يتسبّعون عن أمر محمد ... وجاء في آخره أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - رجع الى بيته محزوننا فتدثر بقطيفة ، ونزلت : " يَأْيُهَا الْمُدَّثِّرُ " <٣> .

١ - تفسيره (١٤٣/٢٩) ذكره السيوطي في الدر (٢٢٥/٢٩/٨) وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد وابن المنذر عنه به .

٢ - هي دثار مَحْمَل ، وقيل كساء له حمل ، لسان العرب (٢٨٦/٩) .

٣ - ينظر الجامع لاحكام القرآن (٦٨٥٢/٨ ، ٦٨٥٣) واسباب النزول للواحدي ، ص ١٣٠ .

وقد ذكر المفسرون أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما رأى جبريل عليه السلام وقع مغشيا عليه ، فلما أفاق دخل الى خديجة ، ودعا بماء فصبه عليه وقال :
دثروني ، فدثروه بقطيفة . <١>

وقد وقع الخلاف في سبب تدثره كما سبق فمن المفسرين من قال إن السبب هو اجتماع كفار قريش وما حصل منهم من اتهامهم للنبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه ساحر ، ومنهم من رأى إن السبب في تدثره هو عندما رأى جبريل عليه السلام في صورته . <٢>

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وثيابك فطهر " (الآية : ٤)

٢ / ٤٧٨ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن المنثى قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن مغيرة ، عن ابراهيم (وثيابك فطهر) قال : من الذنوب .

بيان الحكم على الآثار : اسناده صحيح ولا يضر تدليس مغيرة لأن رواية شعبة محمولة على الاتصال .

١ - ينظر زاد المسير (١٢٠ / ٨) .

٢ - ينظر تفسير الفخر الرازي (٢٠ / ١٨٩ ، ١٩٠) .

٣ - تفسيره (١٤٥ / ٢٩) .

٣ / ٤٧٩ قال **الطبري** <١> : قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم (وثيا بك فطهر) قال : من الاثم . <٢>

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ .

٣ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

لكن ضعفه ينجر بالمتابع رقم (٢) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

٤ / ٤٨٠ قال **الطبري** <٣> : قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مغيرة ،

عن ابراهيم قال : من الاثم .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من

مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

لكن ضعفه ينجر بالمتابع رقم (٢) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

١ - تفسيره (١٤٦/٢٩) الطبري لا يروي عن مهران وإنما يروي عن ابن حميد الذي ورد ذكره في الأثر الذي سبقه ولذلك قال الطبري : قال : ثنا مهران فالكلام يعود إلى ابن حميد ، م ن : (١٤٦/٢٩) .

٢ - أورده السيوطي في الدر (٢٢٥/٢٩/٨) وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر عنه .

٣ - تفسيره (١٤٦/٢٩) الطبري لا يروي عن وكيع وإنما يروي عن شيخه أبي كريب الذي ذكر في الأثر الذي قبله م ن : (١٤٦/٢٩) .

ما يستفاد من الآثار : (٢ ، ٣ ، ٤) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن المراد بتطهير الثياب هو تطهير النفس من الذنوب أو الاثم ، فكنى عن النفس بالثوب .

ولا معارضة بين الآثار التي وردت عن ابراهيم فمرة قال من الذنوب ومرة يقول : من الاثم لأن الطبري رحمه الله أوردها في جملة من قال إن المراد بالتطهير هو تطهير النفس من الذنوب أو الاثم .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وقتادة والضحاك ، وعكرمة ، ومجاهد ، وعامر الشعبي ، وعطاء <١> ، والزهرى والمحققون من أهل التفسير . <٢>

وعن قتادة في قوله (وثيابك فطهر) قال : طهرها من المعاصي ، فكانت العرب تسمى الرجل إذا نكث ولم يف بعهد أنه دنس الثياب ، وإذا وفى وأصلح قالوا : مطهر الثياب . <٣>

وقد أورد ابن العربي اقوالاً أخرى قريبة من هذا القول على أن المراد بالثياب الثياب المجازية وهو قول أكثر العلماء ، وهناك قول لبعض العلماء على أن المراد بالثياب الثياب الملبوسة فتكون حقيقة أى وثيابك فقصر ، لأن تقصير الثياب طهرة لها . وبذلك قال طاووس <٥> .

١- تفسير الطبري (١٤٥/٢٩ - ١٤٦) ، تفسير ابن كثير (٤٦٧/٤) ط الفجالة الجديدة ، القاهرة ١٣٨٨ هـ الأولى ، تفسير البغوي (٤١٣/٤) .

٢- ينظر مدارج السالكين لابن القيم (٢ / ٢١) ط دار الكتب العلمية .

٣- ينظر تفسير الطبري (١٤٥/٢٩) .

٤- ينظر أحكام القرآن ، لابن العربي (١٨٨٧/٤) .

٥- ينظر مدارج السالكين لابن القيم (٢ / ٢١) .

وقد ذكر الألوسي رحمه الله أن من معاني تطهير الثياب أى تقصيرها وهو أيضاً أمر للنبي صلى الله عليه وسلم برفض عادات العرب المذمومة فقد كانت عاداتهم تطويل الثياب وجرهم الذبول على سبيل الفخر والتكبر ، وفي الحديث « إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك ففى النار واستعمال التطهير في التقصير مجاز له فكثيراً ما يفضي تطويلها إلى جر ذيلها على القانورات <١> .

وقد اعتبر الطبري رحمه الله قول من قال إن المراد بالثياب الثياب الحقيقية أى اغسلها بالماء أظهر المعاني في ذلك ، وأن القول الاول وهو قول ابراهيم وغيره عليه أكثر السلف . <٢>

واختار ابن القيم رحمه الله قول إبراهيم - رحمه الله - واعتبره أصح الأقوال ، وذكر أن أن تطهير الثياب من النجاسات وتقصيرها لا ريب أنه من جملة التطهير المأمور به ، إذ به تمام إصلاح الأعمال والاخلاق لأن نجاسة الظاهر تورث نجاسة الباطن ولذلك أمر القائم بين يدي الله عز وجل بإزالتها والبعد عنها . <٣>

الظاهر مما سبق أنه ليس بممتنع أن تحمل الآية على عموم المراد فيها بالحقيقة والمجاز كما ذكر ابن العربي . <٤>

١ - ينظر تفسيره (١١٨ / ٢٩) .

٢ - ينظر تفسير الطبري (١٤٧ / ٢٩) .

٣ - مدارج السالكين (٢ / ٢١) .

٤ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٨٨٧ / ٤) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" والرجز فاهجر " (الآية : ٥)

٥ / ٤٨١ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن

سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم (والرجز فاهجر) قال : الاثم . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صدوق سىء الحفظ .

٣ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (٥) .

يرى ابراهيم رحمه الله إن صح هذا الأثر أن المراد بالرجز في الآية هو

الاثم .

وقد ذهب الى هذا القول : الضحاك . <٣>

وهناك اقوال أخرى في معنى الرجز .

وأحسن ما قيل في ذلك ما ذكره ابن كثير - رحمه الله - قال : (وعلى كل

تقدير ، فلا يلزم تلبسه - صلى الله عليه وسلم - بشيء من ذلك كقوله تعالى :

١ - تفسيره (١٤٧/٢٩) .

٢ - أورده السيوطي في الدر (٢٢٥/٢٩/٨) وعزاه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن المنذر عنه به .

٣ - تفسير ابن كثير (٤٦٨/٤) .

" يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين " <١> ، (وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين) <٢> وغيرها من الآيات . <٣>

ومثال ذلك ما ذكره الجصاص رحمه الله من أن الله خاطب نبيه - صلى الله عليه وسلم - بقوله (ولا تدع مع الله الها آخر) والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يدع مع الله الها قط . <٤>

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ولا تمنن تستكثر " (الآية : ٦)

٦ / ٤٨٢ قال **الطبري** <٥> : حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال : ثنا فضيل ، عن منصور ، عن ابراهيم (ولا تمنن تستكثر) قال : لا تعط كيما تزداد .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف لأن فيه يحيى بن طلحة اليربوعي وهو لين الحديث ، لكن متنه صحيح لأنه مروي من طريق آخر صحيح في الأثر رقم (٩) وبذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

١ - سورة الأحزاب آية ١ .

٢ - سورة الأعراف آية ١٤٢ .

٣ - تفسير ابن كثير (٤ / ٤٦٨) .

٤ - أحكام القرآن للجصاص (٣ / ٤٧٠) .

٥ - تفسيره (٢٩ / ١٤٨) .

٧ / ٤٨٣ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار قال ، ثنا أبو عاصم قال : ثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في قوله (ولا تمنن تستكثر) قال : لا تعط شيئاً لتأخذ أكثر منه .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

لكن متنه صحيح لأنه مروي من طريق آخر صحيح في الأثر رقم (٩) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

٨ / ٤٨٤ قال **الطبري** <٢> : قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم في قوله (ولا تمنن تستكثر) قال : لا تعط لتعطى أكثر منه . <٣>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

لكن متنه صحيح لأنه مروي من طريق آخر صحيح في الأثر رقم (٩) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

٩ / ٤٨٥ قال **الطبري** <٤> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم في قوله (ولا تمنن تستكثر) قال لا تعط شيئاً لتزداد .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١ - تفسيره (١٤٨/٢٩) .

٢ - تفسيره (١٤٨/٢٩) الطبري لا يروي عن وكيع وإنما يروي عن أبي كريب ، م . ن (١٤٨/٢٩) .

٣ - أورده السيوطي في الدر (٢٢٥/٢٩/٨) وعزاه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر عنه قال : لا تعط شيئاً لتعطى أكثر منه .

٤ - تفسيره (١٤٨/٢٩) .

١٠ / ٤٨٦ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : لا تعط لتعطى أكثر منه .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

- ١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .
 - ٢ - فيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ .
 - ٣ - فيه مغيرة وهو مدلس من مداسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .
- لكن متنه صحيح لأنه مروي من طريق آخر صحيح في الأثر رقم (٩) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

١١ / ٤٨٧ قال **الطبري** (٢) : قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (ولا تمن تستكثر) قال : لا تعط لتزداد .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

- ١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .
 - ٢ - فيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ .
- لكن متنه صحيح لأنه مروي من طريق آخر صحيح في الأثر رقم (٩) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

١- تفسيره (١٤٩/٢٩) .

٢- تفسيره (١٤٩/٢٩) الطبري لا يروي عن مهران وإنما يروي عن شيخه ابن حميد الذي ورد ذكره في الأثر السابق رقم (١٠) .

ما يستفاد من الآثار : (١١ - ٦)

يرى ابراهيم رحمه الله أن الآية فيها نهى للنبي - صلى الله عليه وسلم -
بأن لا يعطي شيئاً ليأخذ أكثر منه .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وضمرة بن حبيب ، وابو الأحوص ،
وعكرمة ، والضحاك ، وقتادة ، ومجاهد < ١ > ، وعطاء ، وطاوس ، والسدى ،
وغيرهم . < ٢ >

وهذا القول هو قول أكثر المفسرين ، وورد عن الضحاك ومجاهد أنهما قالا :
كان هذا للنبي - صلى الله عليه وسلم - خاصة ، وورد عن الضحاك أنه قال ،
هما ربا من حلال وحرام ، فاما الحلال فالهدايا ، وأما الحرام فالربا . < ٣ >

ويؤيده أيضا ما ذكره القرطبي رحمه الله من أن هناك أقوالا متعددة في
معنى هذه الآية لكن قول ابراهيم هو الأظهر في معناها استناداً الى معنى المن
فيقال : مننت فلانا كذا أى أعطيته، ويقال للعطية المنّة ، فكأنه أمر للنبي - صلى الله
عليه وسلم - بأن تكون عطاياه لا لارتقاب ثواب من الخلق عليها لأنه - عليه السلام -
ما كان ممنّ يجمع الدنيا ولهذا لم يورث لأنه لا يملك لنفسه الادخار والاقتناء وقد
عصمه الله عن الرغبة في شيء من الدنيا ، ولذلك حرمت عليه الصدقة وأبيحت له
الهدية فكان يقبلها ويثيب عليها . < ٤ >

١ - ينظر تفسير الطبري (١٤٨/٢٩ - ١٤٩) .

٢ - ينظر تفسير ابن كثير (٤٦٨/٤) .

٣ - ينظر تفسير البغوي (٤١٤/٤) .

٤ - ينظر الجامع لأحكام القرآن (٦٨٥٩/٨ - ٦٨٦٠) .

قال الضحاك (هذا حرّمه الله على رسوله ، لأنه مأمور بأشرف الآداب وأجل الأخلاق ، وأباحه لأمته) <١> اهـ .

وخالف في ذلك ابن العربي رحمه الله وذكر أن القول بأن معنى الآية : لا تعط عطية فتطلب أكثر منها - وهو قول إبراهيم - لا يليق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ولا يناسب مرتبته واعتبر ابن العربي قول من قال : أنه أراد به العمل ، أي لا تستكثر به على ربك هو الصحيح ، لأن ابن آدم لو أطاع الله عمره كله من غير فتور لما بلغ لنعم الله بعض الشكر . <٢>

وقد اختار الطبري رحمه الله أيضا القول بأن المراد بالآية لا تمن على ربك من أن تستكثر عملك الصالح وجاء اختياره لذلك بناء على سياق الآيات التي قبلها والتي بعدها والتي ورد فيها الأمر للنبي - صلى الله عليه وسلم - بالجد في الدعاء إليه ، والصبر على ما يلقي من الأذى فيه ، فهذه الآية من نفس النوع وهي أولى أن تكون أشبه بغيرها <٣> والظاهر أن هذا القول هو الأقوى لتناسبه مع الآيات التي قبل هذه الآية كما ذكر ابن جرير رحمه الله . والله أعلم .

١ - فتح القدير (٢٢٥/٥) ط دار المعرفة .

٢ - ينظر أحكام القرآن ، لابن العربي (١٨٨٨/٤ - ١٨٨٩) .

٣ - ينظر تفسير الطبري (١٥٠/٢٩) .

ماورده عنه في قوله تعالى :

" ولربك فاصبر " (الآية : ٧)

١٢ / ٤٨٨ قال **الطبري** <١> : حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم (ولربك فاصبر) قال : اصبر على عطيتك .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١٣ / ٤٨٩ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم قال : اصبر على عطيتك لله .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من ثلاثة أوجه :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - وفيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ .

٣ - فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١ - تفسيره (٢٩ / ١٥٠) ، أقول : ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٦٨ / ٤) ، ولم يرد هذا القول في كتب التفسير بالمتأثر التي راجعتها بل ذكرت أقوالاً أخرى غيره ، وقد أورده السيوطي عنه بلفظ : إذا أعطيت عطية فأعطها لربك وأصبر حتى يكون هو الذي يثيبك ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر . الدر المنثور (٢٢٥ / ٢٩ / ٨) .

٢ - تفسيره (٢٩ / ١٥٠) .

١٤ / ٤٩٠ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن بشار قال : ثنا أبو عاصم ،

قال : ثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم في قوله (ولريك فاصبر) قال : عطيتك
اصبر عليها .

بيان الحكم على الآثار : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من
مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الآثار : (١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

يرى إبراهيم رحمه الله . أن الآية فيها أمر النبي -
صلى الله عليه وسلم - بأن يصبر على عطيته لله عز وجل حتى يكون هو الذي يثيبه

أقول : وقد انفرد إبراهيم بهذا القول ولم يقل به غيره . (٢)

وقد أورد المفسرون أقوالاً متعددة في معنى أمر النبي - صلى الله عليه
وسلم - بالصبر فقال بعضهم المراد به : ولريك فاصبر على ما لقيت فيه من المكروه
وقال به مجاهد . (٣)

وقال آخرون : اصبر على طاعته وأوامره ونواهيه لاجل ثواب الله . (٤)

وقال مجاهد : فاصبر لله على ما أؤذيت فيه .

١ - تفسيره (١٥٠/٢٩) .

٢ - هذا فيما راجعت من كتب التفسير بالمتن .

٣ - تفسير الطبري (١٥٠/٢٩) .

٤ - زاد المسير (١٢٣/٨) .

وقال ابن زيد : معناه حملت أمرا عظيما فيه محاربة العرب والعجم فاصبر عليه لله عز وجل .

وقيل : فاصبر تحت موارد القضاء لأجل الله . <١>

وقيل : فاصبر على البلوى ، لأن الله يمتحن أوليائه وأصفياؤه .

وقيل : اصبر على فراق الأهل والأوطان . <٢>

وقول النخعي بناء على أنه وصله بما قبله وجعله صبرا على العطاء من غير استكثار . <٣>

١- تفسير البغوي (٤/٤١٤) ، زاد المسير (٨/١٢٣) .

٢- الجامع لأحكام القرآن القرطبي (٨/٦٨٦١) .

٣- ينظر روح المعاني (١٠/٢٩/١٥٠) .

٤٤ - سورة المرسلات

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ " (الآية : ١١)

١ / ٤٩١ قال **الطبري** <١> : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع .

٢ / ٤٩٢ وحدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران جميعا ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (وإذا الرسل أقبت) قال : أوعدت .

بيان الحكم على الأثر :

الاسناد الأول : صحيح .

الاسناد الثاني : ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ ، لكن متنه صحيح لأنه

مروى من طريقين صحيحين في هذا الأثر وفي الأثر الذي يليه رقم (٣) وبهذا يرتقى الى الحسن لغيره .

٣ / ٤٩٣ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا جرير ، عن

منصور ، عن ابراهيم في قوله (وإذا الرسل أقبت) قال : وعدت . <٣>

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١ - تفسيره (٢٣٤/٢٩) ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٨٦/٤) .

٢ - م ن : (٢٣٤/٢٩) .

٣ - ذكره السيوطي في الدر (٢٨٣/٢٩/٨) وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر عنه به .

ما يستفاد من الآثار : (١ ، ٢ ، ٣) .

يرى ابراهيم أن المراد بأقنت أى أوعدت أو وعدت وقد ذهب الى معنى هذا القول : مجاهد ، وابن زيد . <١>

أقول : ويدل عليه قوله تعالى بعد هذه الآية : " لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلْتِ " ، ليوم الفصل .

وانما ورد عن ابراهيم معنيان في كلمة (أقنت) وهما أوعدت ، ووعدت تبعاً لاختلاف القراءة في (أقنت) فقرأ أبو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة . واختلف عن ابن جمان فروى الهاشمي عن اسماعيل بن جعفر عنه كذلك ، وروى الدورى عنه فعنه بالهمزة ، وكذلك روى قتيبة عنه ، وبذلك قرأ الباقر ، وانفرد ابن مهران عن روح بالواو لم يروه غيره . <٢>

١ - ينظر تفسير الطبري (٢٣٤/٢٩) .

٢ - ينظر النشر في القراءات العشر (٣٩٦/٢ - ٣٩٧) .

٤٥ - سورة النبأ

ماورد عنه في قوله تعالى :

" لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا " (الآية ٢٥٤)

١ / ٤٩٤ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا : ثنا

عبدالرحمن قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم وابى رزين (إلا حميما وغساقا) قالا : غسالة أهل النار لفظ ابن بشار ، وأما ابن المثنى فقال في حديثه : ما يسيل من صديدهم .

بيان الحكم على الأثر : استاده صحيح من الجهتين .

* روى **الطبري** <٢> بسنده عن أبى رزين (وغساقا) قال ما يسيل من صديدهم .

٢ / ٤٩٥ قال **الطبري** <٣> : حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، وأبى رزين عن ابراهيم مثله . <٤>

بيان حال رواة الأثر :

أبو رزين <٥> : هو مسعود بن مالك أبو رزين الاسدي أسد خزيمة مولى أبى وائل الاسدي الكوفي .

١ - تفسيره (١٢ / ٣٠) .

٢ - م ن : (١٢ / ٣٠) .

٣ - م ن

٤ - أي مثل الأثر الذي رواه الطبري بسنده عن أبى رزين .

٥ - بفتح الراء وكسر الزاى . هكذا ورد في التقريب ص ٥٢٨ . ط دار الرشيد .

روى عن معاذ بن جبل، وابن مسعود، والفضل بن بNDAR وغيرهم .

وعنه ابنه عبدالله، والاعمش، ومنصور وغيرهم .

روى عنه مسلم، والأربعة، وروى عنه البخاري في الأدب المفرد .

ثقة فاضل ، من الثانية ت [٨٥] / بخ م ٤ . <١>

بيان الحكم على الآثار : إسناده صحيح من الجهتين من جهة منصور
ومن جهة أبي رزين .

٣ / ٤٩٦ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن
سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (وغساقا) قال : ما يسيل من صديدهم من
البرد .

بيان الحكم على الآثار : إسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صدوق سىء الحفظ .

لكن متنه صحيح لأنه مروى من ثلاثة طرق صحيحة في الآثار رقم (١)
ورقم (٢) ، ورقم (٤) وبذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

١ - م ت : التهذيب (١١٨/١٠) التقريب (٢٤٣/٢) .

٢ - تفسيره (١٣/٣٠) .

٤ / ٤٩٧ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن ابراهيم (إلا حميما وغساقا) قال : الغساق : ما يقطر من جلودهم وما يسيل من نتنهم .

بيان الحكم على الآثار : إسناده صحيح .

ما يستفاد من الآثار : (١ - ٤) .

يرى ابراهيم أن المراد بالغساق هو غسالة أهل النار ، أو ما يسيل من صديدهم من البرد أو ما يقطر من جلودهم وما يسيل من نتنهم .

قد ذهب الى هذا القول :

عطية بن سعد ، وعكرمة ، وابورزين ، وقتادة ، وابن زيد . <٢>

ويؤيده ما ذكره ابن منظور عن السكري أنه قال : الغساق : ما يغسق من جلود أهل النار وصديدهم من قبيح ونحوه . <٣>

١- تفسيره (١٤/٣٠) .

٢- تفسير الطبري (١٢/٣٠) ، أقول : حكاه البغوي في تفسيره عن قتادة (٦٧/٤) .

٣- لسان العرب (٢٨٩/١٠) زاد المسير (١٦٥/٨) .

٤٦- سورة التكويد

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وما هو على الخيب بضيق " (الآية : ٢٤)

١ / ٤٩٨ قال **الطبري** (١) : حدثنا بشر قال : ثنا خالد بن عبدالله الواسطي قال : ثنا مغيرة ، عن ابراهيم (وما هو على الغيب بضيق) ببخل .

بيان حال رواة الأثر :

خالد بن عبدالله الواسطي : هو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان ابو الهيثم ويقال ابو محمد المزني (٢) مولا هم الواسطي .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، ، وبيان بن بشر ، وحميد الطويل .

وعنه يزيد بن الحباب ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ووكيع .

ثقة ثبت ، من الثامنة ت [١٨٢] / ع . (٣)

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

١- تفسيره (٨٢/٣٠) وأورد السيوطي في الدر (٤٣٥/٣٠/٨) عن إبراهيم قال : الظنين المتهم ، والظنين البخل ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .

٢- بضم الميم ، وفتح الزاي ، وفي آخرها النون ، الانساب (٢٧٧ / ٥) .

٣- م ت : التهذيب (١٠٠/٣) التقريب (٢١٥/١) .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن (الضنين) بالضاد يعنى البخيل أى أنه - صلى الله عليه وسلم - غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علمه الله .

وقد ذهب الى هذا القول :

زربن حبيش ، ومجاهد وقتادة ، وسفيان ، وابن زيد ، وعامر الشعبي . <١>

وقد ذكر ابن الجزري أن هذه القراءة هى الموجودة في جميع المصاحف وقرأ بها الأكثرون ، والقراءة الثانية بالطاء قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو ، والكسائي ورويس . <٢>

وقد اعتبر الطبري رحمه الله هذه القراءة هى أولى القراءتين بالصواب لأنها هى التى اتفقت عليها خطوط مصاحف المسلمين وإن اختلفت قراءتهم بها ، وعليه فأولى التأويلين قول من قال معناها : وما محمد على ما علمه الله من وحيه وتنزيله ببخيل بتعليمكم إياه أيها الناس ، بل هو حريص على أن تؤمنوا به وتتعلموه .

ومنه قول الشاعر :

أجود بمكنون الحديث وإننى * بسرّك عنم سالتني لضمني . <٣>

واختيار الطبري لهذه القراءة يؤخذ منه أنه يردّ القراءة الثانية وهى قراءة متواترة <٤> . والله أعلم .

١ - ينظر تفسير الطبري (٨٢ - ٨١ / ٣٠) .

٢ - النشر في القراءات العشر (٣٩٩ ، ٣٩٨ / ٢) .

٣ - ينظر تفسير الطبري (٨٢ / ٣٠) .

٤ - وقد ألف محمد عارف عثمان الهري كتاب بعنوان (القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والردّ عليه من أول القرآن إلى آخر سورة التوبة) رسالة ماسجيتير ، في الجامعة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

٢ / ٤٩٩ قال **الطبري** <١> : حدثنا بشر قال : ثنا خالد بن عبدالله الواسطي قال : ثنا المغيرة ، عن ابراهيم : (وما هو على الغيب بظنين) قال : بمتهم .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه المغيرة وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر :

يرى ابراهيم أن (الظنين) بالظاء بمعنى المتهم أى أنه - صلى الله عليه وسلم - غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الأنباء .

وقد ذهب الى هذا القول : ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وابن مسعود - رضى الله عنه - ، وسعيد بن جبير ، وزر ، والضحاك . <٢>

وقد ذكر ابن الجزري : أن هذه القراءة قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس ، وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضا . <٣>

أقول : ولا تعارض بين قول ابراهيم هذا وقوله في الأثر الذى سبق هذا الأثر لأنهما قراءتان متواترتان في المصحف واللفظ يحتمل كلا القولين فيكونان قولين واردين عن ابراهيم في الآية . قال ابن كثير رحمه الله : وكلاهما أي القراءتين متواتر ومعناه صحيح . <٤>

١- تفسيره (٨٣/٣٠) .

٢- م ن : (٨٢/٣٠ - ٨٣) .

٣- النشر في القراءات العشر (٣٩٨/٢ - ٣٩٩) .

٤- تفسيره (٥٠٨/٤) .

٤٧ - سورة البلد

ماورد عنه في قوله تعالى :

" لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ " (الآية : ٤)

١ / ٥٠٠ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبدالرحمن ،

قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (لقد خلقنا الانسان في كبد) قال :
منتصبا .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

٢ / ٥٠١ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران .

٣ / ٥٠٢ وحدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع .

جميعا عن سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم مثله . <٣>

بيان الحكم على الأثر :

الاسناد الأول : ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو ضيق سىء الحفظ ، لكن متنه صحيح لأنه

مروى من طريقين صحيحين في هذا الأثر ، وفي الأثر الذي

سبق هذا الأثر رقم (١) وبذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

الاسناد الثاني : صحيح .

١ - تفسيره (٣٠ / ١٩٧) .

٢ - م . ن : (٣٠ / ١٩٧) .

٣ - أي مثل الأثر الذي قبله رقم (١) .

ما يستفاد من الآثار : (١ ، ٢ ، ٣) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن المراد بخلق الانسان في كبد أى أنه خلق منتصباً معتدلاً القائمة .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، في روايه وابن مسعود - رضى الله عنه - ، وعكرمة ، وعبدالله بن شداد ، وأبو صالح ، والضحاك ، ومجاهد <١> ، وعطية ، والفراء <٢> ، وخيثمة وغيرهم . <٣>

ويؤيد قول ابراهيم ما رواه الطبري بسنده عن الضحاك قال في قوله (كبد) خلق منتصباً على رجلين ، لم تخلق دابة على خلقه . <٤>

ويؤيده أيضاً ما ذكره ابن منظور من أن الفراء قال في الآية " لقد خلقنا الإنسان في كبد " أى خلقناه منتصباً معتدلاً ، وقيل : في كبد أى خلق منتصباً يمشي على رجلية وغيره من سائر الحيوان غير منتصب . <٥>

وهذا دليل على أن المعنى الذى اختاره ابراهيم رحمه الله معنى محتمل لكلمة (الكبد) .

١ - ينظر تفسير الطبري (١٩٧/٣٠ - ١٩٨) .

٢ - ينظر زاد المسير (٢٥٢/٨) .

٣ - ينظر تفسير ابن كثير (٥٤٢/٤) .

٤ - ينظر تفسيره (١٩٧/٣٠) .

٥ - لسان العرب (٢٧٦/٣) .

ويؤيده ما ذكره القرطبي رحمه الله من أن الله سبحانه وتعالى قد منَّ على ابن آدم لكونه خلقه مستويا ومستقيما القامة ولم يخلق الله عز وجل دابة في بطن أمها الا منكبة على وجهها الا ابن آدم ، فانه منتصب انتصابا فهذا امتنان من الله عليه في الخلقة . والله أعلم . <١>

ومما يدل على ذلك أن قول الامام ابراهيم هو أحد معاني كلمة « كبد » :
حيث أن الكبد في الآية يحتمل ثلاثة أمور :

١ - أن يراد به التعب .

٢ - أو يراد به الاستواء والاستقامة كما قال ابراهيم رحمه الله فيكون من باب الامتنان من الله على الانسان بهذه الخلقة .

٣ - أو يراد به شدة الخلق والقوة .

وكل المعاني الثلاثة تحتملها الآية وأن كان المعنى الأول هو اللائق بالآية <٢> والله أعلم .

وقد ذكر الطبري رحمه الله أقوالا متعددة في معنى (كبد) وهي كالتالي :

١ - أن معناه : خلقنا ابن آدم في شدة وعناء ونصب وهذا القول مروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - وغيره .

٢ - معناه أن ابن آدم خلق خلقا لم يخلق أحد مثله . وهذا القول مروى عن الحسن وغيره .

١ - الجامع لأحكام القرآن (٧١٥٢/٨) .

٢ - ينظر تفسير الفخر الرازي (١٨٢/٣١ ، ١٨٣) .

٣ - معناه أنه خلق في السماء والمراد به هنا آدم - عليه السلام - وهذا القول مروى عن ابن زيد ، وقد اختار الطبري رحمه الله قول ابن عباس - رضى الله عنهما - ومن وافقه وهو أن معناه أن ابن آدم خلق يكابد الأمور ويعالجها فقله (في كبد) معناه : في شدة .

وجاء اختيار الطبري لهذا القول لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب من معاني الكبد <١> ، ومنه قول لييد بن ربيعة :

يا عين هلا بكيت أريد إذ * قمنا وقام الخصوم في كبد . <٢>

أقول : وقد اختار الألويسي أيضا هذا القول فقال بعد أن ذكر الأقوال في معنى (كبد) .

(وهذه الأقوال كلها ضعيفة لا يعول عليها بخلاف الأول - وقد رواه الحاكم وصححه <٣> ، وجماعة عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وروى عن غير واحد من السلف) .

وقد جوز رحمه الله أن يكون المعنى لقد خلقناه في مرض شاق وهو مرض القلب وفساد الباطن . <٤>

١ - تفسير الطبري (١٩٨/٣٠) .

٢ - ينظر شرح ديوان لييد بن ربيعة العامري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، ص ١٦٠ ، طبعة وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت .

٣ - ينظر المستدرک على الصحيحين في الحديث للإمام أبو عبدالله النيسابوري المعروف بالحاكم (٥٢٣/٢) كتاب التفسير ، تفسير سورة البلد ، طبعة مكتبة النصر الحديث ، وقد ذكر ابن حجر رحمه الله في فتح الباري أن الحاكم رواه عن ابن عباس - رضى الله عنهما - بزيادة لفظ (في ولادته ونبت أستانه وسرره وختانه ومعيشته) (٧٠٤/٨) وهي زيادة إما صحيحه أو حسنة كما اشترط ابن حجر ذلك ، هدى الساري ، ص ٤ .

٤ - روح المعاني (١٧٢/٣٠/١٠) ط دار الفكر ١٣٩٨ - ١٩٧٨ م .

٤٨ - سورة التين

ماورد عنه في قوله تعالى :

" والتين والزيتون " (الآية : ١) .

١ / ٥٠٣ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم في قوله (والتين والزيتون) قال : التين الذي يؤكل ، والزيتون الذي يعصر .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مؤمل وهو صدوق سيء الحفظ .

ما يستفاد من الأثر :

يرى ابراهيم رحمه الله أن المراد بالتين هو الذي يؤكل من الفاكهة ، والزيتون هو الذي يعصر .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، والحسن ، ومجاهد ، وعكرمة ، والكلبي <٢> ، وعطاء بن أبي رباح ، ومقاتل ، <٣> وجابر بن زيد <٤> ، ويؤيد هذا القول مايلي :

١ - أنه محمول على الحقيقة ، والحقيقة لا يعدل عنها إلى المجاز إلا بدليل .

١ - تفسيره (٢٣٩/٣٠) .

٢ - م (٢٣٩ ، ٢٣٨/٣٠) .

٣ - تفسير البغوي (٥٠٤/٤) .

٤ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبي (٧٢٠٠/٨) .

٢ - ان الله سبحانه وتعالى إنما أقسم بالتين ليبين فيه وجه المنة العظمى فانه جميل المنظر طيب المخبر سهل الجني قدر المضغة . <١>

٣ - أنه هو المعروف عند العرب . <٢>

٤ - أن هذا القول هو قول أكثر المفسرين .

٥ - أن الله إنما أقسم بالتين لأنها فاكهة مخصصة من شوائب التنغيص ، وفيها عبر عظيمة منها أنها مهياة للاكل ، وأنها على قدر اللقمة ، وقد اعتبرها أهل الطب أنفع الفواكه للبدن وأكثرها غذاء ، وأما الزيتون فانه يعصر منه الزيت الذي هو إدام غالب البلدان ودهنهم ويدخل في كثير من تركيبات الأدوية . <٣>

وقد ذكر الامام موفق الدين البغدادي فوائد طبية كثيرة للتين منها أنه سريع الانحدار وفيه تليين للطبيعة وتسكين للعطش ، وينفع السعال المزمن وغيرها من الفوائد .

أما بالنسبة للزيتون فقد ذكر فوائد من جملتها أنه جيد الغذاء مقوى للمعدة . <٤>

وهذا كله فيه امتنان من الله بهذه النعمة التي أقسم بها في كتابه سبحانه وتعالى ، أما القول الآخر في هذه الآية فهو مجازي وهو أن الله عبّر به عن دمشق أو جبلها أو مسجدها .

١ - ينظر أحكام القرآن لابن العربي (١٩٥١/٤) .

٢ - تفسير الطبري (٢٤٠/٣٠) .

٣ - ينظر فتح القدير (٤٦٤/٥) .

٤ - ينظر كتاب الطب من الكتاب والسنة ، ص ٨٠ ، ١١٥ ، للامام العالم العلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي ت (٦٢٩هـ) تحقيق الدكتور عبد المعطى أمين قلجى ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

وهذا غير معروف عند العرب إلا أن يقول قائل : أقسم الله بالتين والزيتون والمراد القسم بمنابت التين والزيتون فيكون ذلك مذهبا ، وإن لم يكن هناك دلالة في ظاهر التنزيل على أنه كذلك لأن دمشق بها منابت التين ، وبيت المقدس به منابت الزيتون . <١>

وقد ذكر الشوكاني رحمه الله أن العدول عن الحقيقة الى المجاز هو عدول الى تفسيرات بعيدة عن المعنى ومبنية على خيالات لا ترجع الى عقل ولا نقل . <٢>
وهذا كله يؤيد قول ابراهيم رحمه الله لأنه مبنى على الحقيقة .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" وهذا البلد الأمين " (الآية : ٣)

٢ / ٥٠٤ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا مؤمل قال : ثنا سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم (وهذا البلد الأمين) : مكة .

بيان الحكم على الآثار : إسناده ضعيف لأن فيه مؤمل وهو صدوق سيء الحفظ .

١ - ينظر تفسير الطبري (٢٤٠ / ٣٠) .

٢ - ينظر فتح القدير (٥ / ٤٦٤) .

٣ - تفسيره (٢٤٢ / ٣٠) .

ما يستفاد من الأثر : (٢) .

يدل هذا الأثر على أن إبراهيم يرى أن المراد بالبلد الأمين هو مكة .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وكعب الأحبار ، والحسن ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقتادة ، وابن زيد <١> وقال ابن كثير (ولا خلاف في ذلك) <٢> .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم " (الآية : ٤) .

٣ / ٥٠٥ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا مؤمل قال : ثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) قال : في أحسن صورة .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مؤمل وهو صدوق سيء الحفظ .

لكن متنه صحيح لأنه مروي من طريقين صحيحين في الأثرين رقم (٤) ، وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

١ - ينظر تفسير الطبري (٣٠ / ٢٤٢) .

٢ - ينظر تفسيره (٤ / ٥٥٨) .

٣ - تفسيره (٣٠ / ٢٤٣) .

٤ / ٥٠٦ قال الطبري <١> : قال : ثنا عبدالرحمن قال : ثنا سفيان ،
عن حماد ، عن ابراهيم مثله . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

٥ / ٥٠٧ قال الطبري <٣> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن
سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم (في أحسن تقويم) قال : خلق .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صندوق سيء الحفظ .

لكن متنه صحيح لأنه مروى من طريقين صحيحين في الأثرين رقم (٤) ،
(٦) وبذلك يرتقى الى الحسن لغيره .

٦ / ٥٠٨ قال الطبري <٤> : حدثنا أبو كريب قال : ثنا وكيع ، عن
سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) قال : في
أحسن صورة . <٥>

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١ - تفسيره (٢٤٣/ج٣٠) الطبري لا يروي عن عبدالرحمن وإنما يروي عن شيخه ابن بشار عن عبدالرحمن

كما هو منكور في الأثر الذي يسبق هذا الأثر ، والله أعلم .

٢ - أي مثل الأثر الذي سبقه رقم (٣) .

٣ - تفسيره (٢٤٣/٣٠) .

٤ - تفسيره (٢٤٣/٣٠) .

٥ - أورده السيوطي في الدر وعزاه إلى الغريابي وعبد بن حميد عنه به (٥٥٧/٣٠/٨) .

ما يستفاد من الآثار : (٦-٣)

يرى ابراهيم رحمه الله أن معنى خلق الانسان في أحسن تقويم أى خلقه في أعدل خلق ، وأحسن صورة .

وقد ذهب الى هذا القول :

ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وأبو العالية ، ومجاهد ، وقتادة ، والكلبى . <١>

وقد اختار الطبري رحمه الله هذا القول وذلك لأن قوله (في أحسن تقويم) إنما هو نعت لمحذوف ، وهو في أحسن تقويم ، فكأنه قيل : لقد خلقناه في تقويم أحسن تقويم . <٢>

١- ينظر تفسير الطبري (٢٤٤ ، ٢٤٣/٣٠) . وزاد المسير (٢٧٦/٨) ، وأحكام القرآن لابن العربي (١٩٥٢/٤) ، وتفسير البغوي (٥٠٤/٤) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧٢٠٤/٨) ، وتفسير الفخر الرازي (١٠/٣٢) .

٢- ينظر تفسيره (٢٤٤/٣٠) .

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ثم رددناه أسفل سافلين " (الآية : ٥) .

٧ / ٥٠٩ قال **الطبري** <١> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا مؤمل
وعبد الرحمن قالا : ثنا سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم في قوله (ثم رددناه
أسفل سافلين) قال : إلى أرذل العمر . <٢>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من جهة مؤمل لأنه صدوق
سوء الحفظ ، والاسناد صحيح من جهة
عبد الرحمن ويرتقي بالمتابع رقم (٩) إلى
الحسن لغيره .

٨ / ٥١٠ قال **الطبري** <٣> : حدثنا ابن حميد قال : ثنا مهران ، عن
سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم مثله . <٤>

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

- ١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .
 - ٢ - فيه مهران وهو صدوق سوء الحفظ .
- ويرتقى بالمتابعين رقم (٧) ورقم (٩) إلى الحسن لغيره .

١ - تفسيره (٢٤٤/٣٠) .

٢ - أورده السيوطي في الدر (٥٥٧/٣٠/٨) وعزاه إلى الغريابي وعبد بن حميد عنه به .

٣ - تفسيره (٢٤٤/٣٠) .

٤ - أي مثل الأثر الذي سبقه رقم (٧) .

٩ / ١١٥ قال **الطبري** (١) : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن

سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم مثله . (٢)

بيان الحكم على الآثار : أسنده صحيح .

ما يستفاد من الآثار : (٧ ، ٨ ، ٩)

يرى إبراهيم رحمه الله أن ردّ الانسان الى أسفل سافلين يعنى ردّه الى
أرذل العمر والمراد به الهرم .

وقد ذهب الى هذا القول :

إبن عباس - رضى الله عنهما - ، وعكرمة ، وقتادة ، وقد اختار ابن جرير
رحمه الله هذا القول وذلك أن ردّ الانسان الى أرذل العمر معناه رده الى عمر الخرفي
الذين ذهب عقولهم من الهرم الكبير ، فهو في أسفل من سفلى ، في إدبار العمر
وذهاب العقل . (٣)

وهناك قول آخر في هذه الآية وهو أن معنى الآية ثم رددناه الى النار في
أقبح صورة وهذا القول مروى عن أبى العالية ، ومجاهد ، وقتادة ، والحسن ، وابن
زيد . (٤)

وقد اختار ابن كثير رحمه الله هذا القول لأن الله استثنى منه المؤمنين .

١ - تفسيره (٢٤٤ / ٣٠) .

٢ - أي مثل الآثار الذي سبقه رقم (٧) .

٣ - ينظر تفسير الطبري (٢٤٤ / ٣٠ ، ٢٤٥) ، وزاد المسير لابن الجوزي (٢٧٦ / ٨) .

٤ - ينظر تفسير الطبري (٢٤٥ / ٣٠) .

وردّ على اختيار ابن جرير رحمه الله للقول الأول بأنه لو كان هذا هو المراد
لما حسن استثناء المؤمنين من ذلك لأن الهرم قد يصيب بعضهم وإنما المراد ما ذكره
وهو القول الثاني . والله أعلم . <١>

والذي يظهر والله أعلم أن الراجح في المسألة هو القول الثاني الذي اختاره
ابن كثير رحمه الله لأن الاستثناء لا يستقيم على القول الأول فقد يصيب المؤمن
الهرم لكن بالنسبة للقول الثاني فإن الاستثناء مستقيم فالمؤمن استثناءه الله من
الوقوع في النار في أقبح صورة .

١٠ / ١٢٥ قال **الطبري** <٢> : حدثنا ابن بشار قال : ثنا مؤمل ، قال :
ثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم في قوله (ثم رددناه أسفل سافلين) قال : الى
أرذل العمر فاذا بلغ المؤمن الى أرذل العمر كتب له كأحسن ما كان يعمل في
شبابه وصحته فهو قوله (فلهم أجر غير ممنون) .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مؤمل وهو صدوق
سوى الحفظ ، لكن متنه صحيح لأنه مروى
من طريقين آخرين صحيحين في الأثرين
رقم (١١) ورقم (١٣) وبذلك يرتقي الى
الحسن لغيره .

١- ينظر تفسيره (٥٥٨/٤) .

٢- تفسيره (٢٤٦/٣٠) .

١١ / ١٣ هـ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن بشار قال : ثنا عبدالرحمن قال : ثنا سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم (ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فانه يكتب له من الأجر مثل ما كان يعمل في الصحة .

بيان الحكم على الأثر : اسناده صحيح .

١٢ / ١٤ هـ قال **الطبري** (٢) : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم مثله . (٣)

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف من وجهين :

- ١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .
- ٢ - وفيه مهران وهو صدوق ساء الحفظ لكن متنه صحيح لأنه مروى من طريقين صحيحين في الأثرين رقم (١١) ورقم (١٣) وبذلك يرتقى الى الحسن لغير .

١٣ / ١٥ هـ قال **الطبري** (٤) : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حماد ، عن ابراهيم (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال : إذا بلغ من الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل .

بيان الحكم على الأثر : إسناده صحيح .

١ - تفسيره (٢٤٧ / ٣٠) .

٢ - م . ن : (٢٤٧ / ٣٠) .

٣ - أي مثل الأثر الذي سبقه رقم (١١) .

٤ - تفسيره (٢٤٧ / ٣٠) .

ما يستفاد من الآثار : (١٠ - ١٣) .

يرى ابراهيم رحمه الله أن الاستثناء في الآية استثناء منقطعاً فيكون معنى الآية أن من كان يعمل بطاعة الله في شببيته كلها ثم كبر حتى هرم عقله ، كتب له مثل عمله الصالح الذي كان يعمل في شببيته ولم يؤخذ بشيء مما عمل في كبره ، وذهب عقله ، من أجل أنه مؤمن وكان يطيع الله في شبابه .

وقد ذهب الى هذا القول : ابن عباس - رضى الله عنهما - . <١>

وقد اختار الطبري رحمه الله هذا القول بناء على اختياره لمعنى الآية الأولى وهو قوله تعالى : " ثم ردهنانه أسفل سافلين " أى الى أرذل العمر فالمؤمنون لهم أجر غير ممنون بعد هرمهم ويثابون على أعمالهم كما يثابون في شبابهم . <٢>

١ - تفسير الطبري (٢٤٦/٣٠) ، زاد المسير ، لابن الجوزي (٢٧٧/٨) ، وتفسير البغوي (٥٠٥/٤) .
 وتفسير الفخر الرازي (١١/٣٢) .
 ٢ - تفسير الطبري (٢٤٨/٣٠) .

٤٩ - سورة العاديات

ماورد عنه في قوله تعالى :

"والعاديات ضبحا" (الآية : ١) .

١ / ١٦ هـ قال **الطبري** (١) : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن

سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم (والعاديات ضبحا) قال : الابل .

بيان الحكم على الأثر : إسناده ضعيف من وجهين .

١ - فيه ابن حميد وهو ضعيف .

٢ - فيه مهران وهو صدوق سيء الحفظ .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

هذا الأثر يدل على أن ابراهيم يرى أن المراد بالعاديات

هي الابل .

وقد ذهب الى هذا القول :

عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - ، وابن عباس - رضى الله عنهما - ،

وعلى بن أبى طالب - رضى الله عنه - ، وعبيد بن عمير (٢) .

والسدي (٣) ومحمد بن كعب . (٤)

١ - تفسيره (٢٧٢/٣٠ ، ٢٧٣) .

٢ - م . ن .

٣ - زاد المسير (٢٩٤/٨) .

٤ - تفسير البغوي (٥١٧/٤) .

وهناك قول آخر في هذه الآية : وأن المراد بالعاديات الخيل وهذا القول قال به كثير من العلماء ويؤيده سبب نزول الآية وهو أحد سببين :

١ - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الانصاري فتأخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله تعالى عنها فأنزل الله : " والعاديات ضبحا " يعنى تلك الخيل .

٢ - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعث خيلا فاشهرت شهرا لا يأتيه منها خبر فنزلت (والعاديات ضبحا) ضبحت بأرجلها . <١>

وقد اختار الطبري رحمه الله هذا القول وذلك أن الابل لا تضبح كما يقول وإنما الخيل هي التي تضبح وقد اخبر الله عنها أنها تعدو ضبحا . <٢>

والظاهر أن السبب في الاختلاف في تعيين العاديات هو اختلاف القائلين في سبب نزول الآية ومتى نزلت وفي ذلك أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبدالله ابن مسعود - رضى الله عنه - (والعاديات ضبحا) قال الابل ، قال ابراهيم : وقال على بن أبى طالب : هي الابل . وقال ابن عباس - رضى الله عنهما - : هي الخيل . فبلغ عليا قول ابن عباس فقال : ما كانت لنا خيل يوم بدر . قال ابن عباس : إنما كان ذلك في سرية بعثت <٣> ا هـ .

١ - أسباب النزول للواحدي ، ص ٥٣٦ . قال الهيثمي : رواه البزار وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف ، ينظر مجمع الزوائد (١٤٥/٧) .

٢ - تفسيره (٢٧٣/٣٠) .

٣ - قاله السيوطي في الدر المنثور (٦٠١/٣٠/٨) .

وقد ذكر الفخر الرازي أن ألفاظ الآية تنادي أن المراد الخيل وذلك لأن الضبح لا يكون إلا للفرس واستعمال هذا اللفظ في الإبل يكون على سبيل الاستعارة ، والعدول من الحقيقة الى المجاز بغير ضرورة لا يجوز وأيضاً بقية الفاظ الآية تظهر في الخيل أكثر من الإبل وهذا ما يقوى القول بأن المراد بالعاديات الخيل والله أعلم . <١>

١- ينظر تفسيره (٦٤/٣٢) .

٥٠- سورة الماعون

ماورد عنه في قوله تعالى :

" ويمنعون الماعون " (الآية : ٧)

١ / ١٧ هـ قال **الطبري** <١> : حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم أنه قال : هو عارية الناس ، الفأس ، والقدر والدلو ونحو ذلك يعنى الماعون .

بيان الحكم على الأثر : اسناده ضعيف لأن فيه مغیره وهو مدلس من مدلسي المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع .

ما يستفاد من الأثر : (١) .

يرى إبراهيم رحمه الله أن المراد بالماعون هو عارية الناس كالفأس والقدر والدلو ونحوها .

وقد ذهب الى هذا القول :

١- ابن مسعود - رضى الله عنه - وابن عباس - رضى الله عنهما - وعلى بن أبى طالب - رضى الله عنه - ، ومجاهد ، وأبو مالك <٢> وسعيد بن جبیر ، وكثير من العلماء <٣> وهو قول أكثر المفسرين . <٤>

١- تفسيره (٣١٦/٣٠ - ٣١٩) .

٢- ينظر ، م . ن .

٣- ينظر تفسير ابن كثير (٤ / ٥٩٠) .

٤- ينظر تفسير الفخر الرازي (١١٥/٣٢ ، ١١٦) .

وقد رجح الطبري رحمه الله هذا القول . <١>

ويؤيده ما رواه عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله : (ويمنعون الماعون) قال : ما تعاون الناس بينهم الفأس ، والقدر ، والدلو ، وأشباهه . <٢>

وهناك ثلاثة أقوال أخرى :

الأول : أن المراد بالماعون الزكاة وهو قول أبي بكر ، وعلى ، وابن عباس ، وابن عمر - رضي الله عنهم - في رواية ، وابن الحنفية ، والحسن ، وسعيد بن جبير في رواية ، وعكرمة ، وقتادة ، والضحاك .

الثاني : أن المراد به الماء .

الثالث : أن المراد به حسن الانقياد .

والظاهر أن الآية يراد بها العموم فالأولى أن يحمل الماعون على كل طاعة يخف فعلها لأنه أكثر فائدة . <٣>

١- تفسيره (٣١٩/٢٠ ، ٢٢٠) .

٢- ذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى أبي نعيم ، والديلمي ، وابن عساكر (٦٤٤/٣٠/٨) .

قال الهيثمي : رواه أبو داود غير قوله : والفأس . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح ينظر مجمع الزوائد (١٤٦/٧) .

٣- ينظر تفسير الفخر الرازي (١١٦/٣٢) .

الخطمة

(الخاتمة)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه
كما يحب ربنا ويرضى ، أما بعد فقد منّ الله عليّ بالبحث في موضوع مهم يتعلق
بعلم من الاعلام المشهورين وأسأل الله عزوجل أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه
الكريم وأن ينفعني وينفع به فما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمن
نفسي ومن الشيطان وأسأل الله العفو والمغفرة إنه سميع مجيب .

هذا وقد أثرت أن أجعل هذه الخاتمة مشتملة على النتائج والأمور التي
استخلصتها من هذا البحث خصوصاً أنه متعلق بدراسة أقوال إمام مشهور له
روايات كثيرة في مجال التفسير ، بيد أنه لا يمكن أن أحصر جميع النتائج في هذه
الخاتمة لكن سأنبه على أهمها :

النتائج التي استخلصتها من دراسة أقوال إبراهيم النخعي :

١ - بلغ عدد الآثار المروية عنه في تفسيره لبعض أئى القرآن من سورة النساء إلى آخر القرآن ٥١٧ أثراً وهي كالتالي:

سورة النساء .	١٠٨ أثر
سورة المائدة .	٩٠ أثر
سورة الأنعام .	٥٠ أثر
سورة الأعراف .	١٦ أثر
سورة الأنفال .	٥ آثار
سورة التوبة .	١١ أثر
سورة هود .	١٧ أثر
سورة يوسف .	١١ أثر
سورة الرعد .	٩ آثار
سورة إبراهيم .	٢ أثاران
سورة الحجر .	٧ آثار
سورة النحل .	١١ أثر
سورة الاسراء .	٨ آثار
سورة الكهف .	٤ آثار
سورة مريم .	٣ آثار

سورة طه .	٢ أثران
سورة الحج .	١٠ آثار
سورة المؤمنون .	٢ أثران
سورة النور .	٢١ أثر
سورة الفرقان .	١٦ أثر
سورة النمل .	١ أثر واحد
سورة القصص .	٨ آثار
سورة الروم .	١٠ آثار
سورة لقمان .	٣ آثار
سورة السجدة .	٤ آثار
سورة ص .	١ أثر واحد
سورة الدخان .	٢ أثران
سورة الحجرات .	١ أثر واحد
سورة ق .	٢ أثران
سورة الزاريات .	٩ آثار
سورة الطور .	٢ أثران
سورة النجم .	٤ آثار
سورة القمر .	١ أثر واحد

سورة الرحمن .	٢ أثران
سورة الحديد .	٢ أثران
سورة المجادلة .	٢ أثران
سورة الممتحنة .	١ أثر واحد
سورة الصف .	٣ آثار
سورة الطلاق .	٣ آثار
سورة القلم .	١ أثر واحد
سورة المعارج .	٨ آثار
سورة الجن .	٣ آثار
سورة المدثر .	١٤ أثر
سورة المرسلات .	٣ آثار
سورة النبأ .	٤ آثار
سورة التكويد .	٢ أثران
سورة البلد .	٣ آثار
سورة التين .	١٣ أثر
سورة العاديات .	١ أثر واحد
سورة الماعون .	١ أثر واحد

٢ - الآثار التي جاءت باسناد صحيح لذاته بلغ عددها : ١٤٧ أثراً .

الآثار التي جاءت باسناد صحيح لغيره بلغ عددها : ٤ آثار .

الآثار التي جاءت باسناد حسن لذاته بلغ عددها ٨ آثار .

الآثار التي جاءت باسناد حسن لغيره بلغ عددها ٧٢ أثراً

الآثار التي جاءت باسناد ضعيف ينجر بلغ عددها ٢٢٣ أثراً .

الآثار التي جاءت باسناد ضعيف جدا بلغ عددها ٦٥ أثراً .

٣ - أكثر من يروي عنه تلميذه المغيرة بن مقسم الضبي يليه منصور بن المعتمر .

٤ - بالنسبة لشخصيته فهي شخصية عالم متمكن على غرار علماء السلف رحمهم الله ، فهو عالم بالقراءات الواردة في كتاب الله عزوجل ، وفي الوقت نفسه هو من كبار المفسرين من صغار التابعين الذين اشتهروا بتفسير كتاب الله ، إضافة إلى أنه محدث روي كثيراً عن شيوخه من التابعين والصحابه رضوان الله عليهم ويعتبر من رجال أصح الاسانيد .

وأيضاً فهو فقيه من أعلام الفقه في عصره بل كان فقيه العراق وكان مرجعاً لفقهاء الكوفة وكانوا يلجأون إليه في العضلات ، ولذلك لما مات إبراهيم رحمه الله لم يجد أصحابه من بعده من يسد مسده في الفقه .

ويلاحظ أن فقهه كان وثيق الصلة بفقه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لأن إبراهيم أخذ علمه عن علقمة ، وعلقمة أخذه عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وابن مسعود هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المقتفي أثره ، الناهل من معين النبوة الفياض لذا وجدت أن إبراهيم رحمه الله يوافق عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في كثير من آرائه الفقهية .

٥ - الآثار التي وردت عن إبراهيم رحمه الله اشتملت على جوانب متعددة منها :

أ - ما يغلب عليه طابع بيان المعنى اللغوي كما في الآثار رقم ٣٢٧/١ ، ١٠٧/١٠٧ ، ٣٧/٣٧ .

ب - ما يغلب عليه الجانب الفقهي وهي كثيرة منها : ١٦٧/٥٩ ، ١٦٦/٥٨ ، ٤٥٦/١ .

ج - ما يغلب عليه جانب الدراية كما في الآثار رقم : ١٥٦/٤٨ ، ١٥٥/٤٧ ، ٣٣٤/٨ .

د - ما يغلب عليه بيان الناسخ والمنسوخ كما في الآثار رقم : ٣٣٠/٤ ، ٣٣١/٥ .

هـ - ما يغلب عليه بيان سبب النزول كما في الأثر رقم ٤٧٧/١ .

٦ - بالنسبة لمنهج إبراهيم النخعي رحمه الله الذي سلكه في تفسيره للآيات فإنه يعتمد على كتاب الله كما في الأثر رقم ٢٨٥/١٩ وسنة نبیه صلى الله عليه وسلم كما في الأثر رقم ١ / ٢٩٨ وأقوال الصحابة رضى الله عنهم كما في الأثر رقم ٦٥ / ٦٥ ثم على اللغة كما في الأثر رقم ٦٤ / ٦٤ والاجماع كما في الأثر رقم ١٤ / ١٢٢ والقياس كما في الأثر رقم ٤٥ / ١٥٣ .

٧ - تبين لي أن بعض الفقه الحنفي يبنى على آراء النخعي كما في الأثر رقم ١٣٠ / ٢٢ .

٨ - تبين لي أن له قراءات وافقت المتواتر كما في الأثر رقم ٣ / ٣٠٠ وله قراءات شاذة كما في الأثر رقم ٣١ / ١٣٩ .

٩ - تبين لي أن له آراء شاذة وهي نادرة كما في الأثر رقم ٦٥ / ٦٥ .

هذا ما أردت بيانه من أهم النتائج التي استخلصتها من هذا البحث .

والله تعالى أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

المحارر

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية :

 - أ - الأحاديث القولية المرفوعة .
 - ب - الأحاديث الفعلية المرفوعة .
 - ج - الأحاديث القولية الموقوفة .
 - د - الأحاديث الفعلية الموقوفة .

- ٣ - فهرس الآثار .
- ٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم .
- ٥ - فهرس الألفاظ الغريبة .
- ٦ - فهرس الأماكن .
- ٧ - فهرس الشواهد الشعرية .
- ٨ - فهرس الأعلام الواردة في البحث .
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠ - فهرس الموضوعات .

معرض الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقمها	الآية
		{ سورة البقرة }
٤٠٥	٢٢٢	فاذا تطهّرن فأتوهن ..
٢٨١	١٩٠	وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ...
٣٦٩	٣٦	ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين .
٢٠٨	٢١٥	يسئلك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم ...
		{ سورة النساء }
١٢٤	١٣٧	إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ...
١٣٧	١٦٨	إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ...
٤٤	١٠	إن الذين يأكلون أموال اليتامى ...
٤٥٦	٧٨	أينما تكونوا يدرككم الموت ...
٤٦	٢٣	حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ...
٥٤	٢٥	فاذا أحصن ...
١٨	٣	فان خفتم ألا تعدلوا ...
٥٢	٢٤	كتاب الله عليكم ...
١٩	٤	وأتوا النساء صدقاتهن نحله ...
١٢	٢	وأتوا اليتامى أموالهم ...

٣٩	٨	وإذا حضر القسمة أولوا القربى ...
٤٤٦, ٩٢	٨٦	وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها ...
١٢٤	١٠٢	وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ...
٦٥	٣٦	وأعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ...
٥٧	٣٤	واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن ...
٨٩	٥٧	والذين آمنوا وعملوا الصالحات ...
٤٧	٢٤	والمحصنات من النساء إلا ما ملكت ...
١٣٤	١٢٨	وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ...
١٥	٣	وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى ...
٦٠	٣٥	وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا ...
١٣٥	١٥٧	وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ...
١٢٨	١١٩	ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم ...
٩٤	٩٢	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً ...
٢٢	٦	ومن كان غنيا فليستعفف ...
١٢٠	٩٣	ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه ...
١٣٢	١٢٧	ويستفتونك في النساء قل الله ...
٩٠	٥٩	يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ...

١٩١	٤٥	وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ...
١٧٠	١٤	ومن الذين قالوا إنا نصارى ...
١٩٦	٥١	ومن يتولهم منكم فإنه منهم ...
١٧٩	٤١	يا أيها الرسول لا يحزنك الذين ...
١٥٣	٦	يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ...
٣٧٣, ٢١٧	٩٠	يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ...
٢٣٦	١٠٦	يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ...
١٩٨	٨٧	يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا ...
٢١٧	٩٥	يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد ...
٢٢٢	٩٥	يحكم به ذوا عدل منكم ...
١٤٣	٤	يسألونك ماذا أحل لهم ...
		{ سورة الأنعام }
٢٥٩	٨٢	الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ...
٢٦٠	٩٥	إن الله فالق الحب والنوى ...
٢٥١	٥٨, ٥٧	قل إني على بينة من ربي وكذبتكم به ...
٢٨١	١٦٠	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ...
٢٤٩	٥٢	ولاتطرد الذين يدعون ربهم ...
٤٤٦	٢٦	وهم ينهون عنه وينأون عنه ...

٢٧١	١٤١	وهو الذي أنشأ جنات معروشات ...
٢٦١	٩٨	وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة ...
٢٥٢	٦١	وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ...
		{ سورة الأعراف }
٣٠٠	١٥٧	الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ...
٢٩٠	٤٠	إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ...
٢٨٥	١٧	ثم لأتيناهم من بين أيديهم ومن خلفهم ...
٣٠٢	١٦٩	فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ...
٢٩١	١٨	قال اخرج منها مذء وما مدحورا ...
٣٠٤	١٩٨	هو الذي خلقكم من نفس واحدة ...
٢٩٤	٢٨	وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا ...
٣٠٤	٢٠٤	وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له ...
٢٩٩	١٥٦	واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة ...
٥٤٩	١٤٢	وقال موسى لأخيه هارون اخلفني ...
٢٩٨	٤٤	ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار ...
		{ سورة الأنفال }
٣٠٥	٤١	واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة ...

{ سورة التوبة }

٣١٤	٦٠	إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...
٣١٨	١١٢	لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة ...
٣١٠	٣	وأذان من الله ورسوله إلى الناس ...

{ سورة هود }

٣٢٠	١٧	أفمن كان على بينة من ربه ...
٣٢٨	٤٦	قال يانوح إنه ليس من أهلك ...
٣١٩	٦	وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ...

{ سورة يوسف }

٣٣٧	٨١	إرجعوا إلى آبيكم فقولوا يا أبانا ...
٣٣٩	٨٨	فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز ...
٣٤٢	٩٠	قالوا إنك لأنت يوسف ...
٣٤٤	٩٧, ٩٨	قالوا يا أبانا أستغفر لنا ...
٣٢٩	٢٠	وشروه بثمن بخس دراهم ...
٣٣٤	٦٢	وقال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم ...
٣٣٢	٣٠	وقال نسوة في المدينة ...
٣٣٥	٦٧	وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ...

[سورة الرعد]

٢٥٥	٢٩	الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم ...
	٢٣	جنات عدن يدخلونها ومن صلح ...
٢٤٥	١١	له معقبت من بين يديه ومن خلفه ...
٢٥٠	٢١	والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ...
٢٨٧	١٣	ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ...

[سورة إبراهيم]

٢٥٧	١٥	واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ...
٢٥٧	٢٧	يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ...

[سورة الحجر]

٤٢٤	٦٠، ٥٩	إلا آل لوط إنا لمنجّوهم أجمعين إلا امرأته ...
٣٦٠	٢٢	وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء ...
٣٦٣	٨٧	ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ...

[سورة النحل]

٣٧٧	٧٢	والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ...
٣٨٠	١٢٦	وان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ...
٣٦٧	١٦	وعلامات وبالنجم هم يهتدون ...
٣٧٠	٦٧	ومن ثمرات النخيل والأعناب ...

{ سورة الاسراء }

٣٨٦	٤٤	تسبح له السموات السبع والأرض ...
٣٨٢	٣	ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكوراً ...
٣٨٤	٢	وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ...
٣٨٩	٦٠	وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس ...
٣٨٥	٢٨	وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ...
٣٩٢	٩٠	وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ...
٤٥٩	٢٩	ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ...
٣٩٦	٩٦	أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين ...
٣٩٤	٤٦	المال والبنون زينة الحياة الدنيا ...
٣٩٣	٢٨	وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ...

{ سورة مريم }

٤٠٠	٥٩	فخلف من بعدهم خلف ...
٣٩٨	٢٤	فناداها من تحتها قد جعل ربك تحتك سرياً ...
٣٩٩	٢٥	وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك ...

{ سورة طه }

٤٠١	١٤	أنتي أنا الله لا إله إلا أنا فأعبدني ...
-----	----	--

{ سورة الحج }

٤١٤	٢٧	لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ...
٤٠٤	٢٨	ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله ...
٤٠٧	٣٦	والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ...

{ سورة المؤمنون }

٤١٦	٢	الذين هم في صلاتهم خاشعون ...
٤١٨	٩	والذين هم على صلواتهم يحافظون ...

{ سورة النور }

٤٢٢	٥	إلا الذين تابوا من بعد ذلك ...
٤٢٠	٢	الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ...
٤٤٣	٦١	فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم ...
٤٤٣	٦٠	فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن ...
٤٣٦	٣٣	والذي يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم ...
٤٣٠	٣١	وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ...
٤٢٦	٢٧	يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا ...

{ سورة الفرقان }

٤٥٥	٤٥	ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ...
٢٧١	٦٦	إنها ساءت مستقرا ومقاماً ...
٤٥٥	٦١	تبارك الذي جعل في السماء بروجا ...
٢٧١	٧٦	خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ...
٤٦٠	٧٧	قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم ...
٤٥٨	٦٧	والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ...
٤٥١	٣٨	وعادا وثمود وأصحاب الرس ...
٤٤٩	٣٢	وقال الذين كفروا لولا نزل ...
٤٤٧	٣٠	وقال الرسول يارب إن قومي ...
٤٥٧	٦٢	وهو الذي جعل الليل والنهار ...

{ سورة النمل }

٤٦٢	٨٢	وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم ...
-----	----	-------------------------------------

{ سورة القصص }

٤٦٧	٧٦	إن قارون كان من قوم موسى ...
٤٧٠, ٤٦٥	٧٩	فخرج على قومه في زينته ...
٤٦٥	٢٤	فسقا لهما ثم تولى إلى الظل ...

{ سورة الروم }

٤٧٦،٤٨٠،١٣١	٤١	ظهر الفساد في البر والبحر ...
١٣٠	٣٠	فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله ...
٤٧٨	٣٩	وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس ...
٤٧٢	٧	يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ...

{ سورة لقمان }

٤٨١	١٨	ولا تصغرّ خدك للناس ...
-----	----	-------------------------

{ سورة السجدة }

٤٨٤	٢١	ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ...
-----	----	--------------------------------

{ سورة الأحزاب }

٤٣٣	٥٣	وإذا سألتموهن متاعاً ...
٥٥٠،٥٤٩	١	يا أيها النبي اتق الله ...

{ سورة فاطر }

٤١٥	١٠	إليه يصعد الكلم الطيب ...
-----	----	---------------------------

{ سورة الصافات }

٣٠٩	١٠٣	فلما أسلما وثّقه للجبين ...
-----	-----	-----------------------------

{ سورة ص }

٣٨٧ ١٨, ١٧ واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب . إنا سخرنا ...

٤٨٧ ٥٧ هذا فليذ وقوه حميم وغساق ...

{ سورة الزمر }

٣٦٥ ٢٢ الله نزل أحسن الحديث كتاباً ...

{ سورة الدخان }

٤٨٨ ١٠ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان ...

٤٩١ ١٦ يوم نبطش البطشة الكبرى ...

{ سورة الحجرات }

٤٩٣ ١٤ قالت الأعراب ءامنا قل لم تؤمنوا ...

{ سورة ق }

٤٩٤ ٤٠ ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ...

{ سورة الذاريات }

٥٠٤ ٥٩ فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم

٤٩٧ ١٧ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ...

٥٠١ ١٩ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ...

{ سورة الطور }

٥٠٦ ٢١ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم ...

{ سورة النجم }

٥١١	١٦	إذ يغشي السدرة ما يغشى ...
٥٠٩	١٢	أفتمارونه على ما يرى ...
٥١٢	٦١	وأنتم سامدون ...
٥١٠	١٣	ولقد رآه نزلة أخرى ...

{ سورة القمر }

٥١٤	١	اقتربت الساعة وانشق القمر ...
-----	---	-------------------------------

{ سورة الرحمن }

٥١٦	٤٦	ولن خاف مقام ربه جنتان ...
٥١٦	٢٤	وله الجوار المنشآت في البحر ...

{ سورة الحديد }

٥١٨	٦	يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ...
-----	---	--

{ سورة المجادلة }

٥٢٠	٤	فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ...
-----	---	-------------------------------------

{ سورة المتحنة }

٥٢٤	١١	ولن فاتكم شيء من أزواجكم ...
-----	----	------------------------------

{ سورة الصف }

يا أيها الذين آمنوا كونوا ... ١٤ ٥٢٥

فايدنا الذين آمنوا على عدوهم ... ١٤ ٥٣٦

{ سورة الجمعة }

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا ... ١٠ ٤٠٥

{ سورة الطلاق }

أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ... ٦ ٥٢٨, ٥٢٩, ٥٣٠, ٥٣٤

{ سورة القلم }

يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود ... ٤٢٠ ٥٣٦

{ سورة المعارج }

الذين هم على صلاتهم دائمون ... ٢٣ ٥٤٤

للسائل والمحروم ... ٢٥ ٥٣٤

والذين في أموالهم حق معلوم ... ٢٤ ٥٣٨

{ سورة الجن }

إلا من ارتضى من رسول ... ٢٧ ٥٤٢

{ سورة المدثر }

والرجز فاهجر ... ٥ ٥٣٨

وثيابك فطهر ... ٤ ٥٤٥

٥٤٩	٦	ولا تمنن تستكثر ...
٥٤٤	٧	ولربك فاصبر ...
٥٤٣	١	يا أيها المدثر ...
		{ سورة المرسلات }
٥٥٧	١١	وإذا الرسل أقتت ...
		{ سورة النبأ }
٥٥٩	٢٥, ٢٤	لا يذوقون فيها بردا ولا شراباً إلا حميماً ...
		{ سورة النازعات }
٥١٦	٤٠	وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس ...
		{ سورة التكويد }
٥٦٢	٢٤	وما هو على الغيب بضنين ...
		{ سورة البلد }
٥٦٥	٤	لقد خلقنا الإنسان في كبد ...
		{ سورة التين }
٥٧٨	٦	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ...
٥٧٥	٥	ثم رددناه أسفل سافلين ...
٥٧٢	٤	لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ...
٥٦٩	١	والتين والزيتون ...

وهذا البلد الأمين ... ٣ ٥٧١

{ سورة العاديات }

والعاديات ضيحا ... ١ ٥٨٠

{ سورة الماعون }

ويمنعون الماعون ... ٧ ٥٨٢

فهرس الأحاديث

الحديث

أ - الأحاديث القولية المرفوعة :

- ٢٣٤ أحلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان ...
- ٢٨٢ أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ...
- ٥٤١ إذا أدبت زكاة مالك فقد قضيت ...
- ١٤٦ إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله ...
- ٢١ إذا جادت لزوجها بالعطية طائفة غير مكرهة ...
- ٤٠٢ إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها ...
- ٤١٠ إركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهراً ...
- ٤٠٩ إركبها فقال : إنها بدنة ، فقال : اركبها ...
- ١٠ أفلح وأبىه إن صدق ...
- ٣٦٤ ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن ...
- ١٢٣ ألا إن دية الخطأ شبه العمد ...
- ٣٧٥ الخمر حرام لعينها ...
- ٣٧٦ الخمر من هاتين الشجرتين ...
- ٣٦٢ الريح الجنوب من الجنة وهي الريح ...
- ١٧٦ القطع في ربع دينار فصاعدا ...

- ٣٥٤ اللهم حاسبني حساباً يسيراً ...
- ٢٩٦ الميث تحضره الملائكة ...
- ٣٦٥ أم القرآن هي السبع المثاني ...
- ٢٧٣ أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...
- ٤١٥ إن الله لا ينظر إلى صوركم ...
- ١٠ إن الله نهاكم أن تحلفوا ببائكم ...
- ٤٣٣ إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس ...
- ٥١٥ انشق القمر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...
- ٢٩٧ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر قبض روح الفاجر ...
- ٥٢٣ إنما النفقة والسكنى للمرأة إذا كان ...
- ٨٧ إنما يكفيك أن تصنع هكذا وضرب بكفيه ...
- ٤٨٣ إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا ...
- ٣١٢ أي يوم هذا ؟ فقالوا ...
- ٤٦٣ تخرج الدابة من هذا الموضع ...
- ٢٤١ ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ...
- ٥٢٨ حتى إن أحدهم ليلتف ...
- ٤٥٤ خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ...
- ١٠ دخل الجنة وأبىه أن صدق ...

١١٨	دية الذمى دية المسلم ...
١١٩	دية المعاهد نصف دية المسلم ...
٢٠٥	صم ثلاثة أيام أو أطعم ...
١١٩	في النفس مائة من الإبل ...
٢٧٨	فيما سقطت السماء والعيون ...
٤٨٢	لا تباغضوا ولا تدابروا ...
٣٣٠	لا تلقوا الركبان ...
٥٣٠	لانفقة لك ولا سكنى ...
٤٤١	لئن كنت أقصرت الخطبة ...
١٧٦	لا يحل دم امرئ مسلم ...
٣٠٨	لله خمسها وأربعة أخماسها ...
٣٥٤	ليس أحد يحاسب إلا هلك ...
٥٨٠ ، ٥٨٤	ما تعاون الناس بينهم ...
٧١	ما زال جبريل يوصيني بالجار ...
٤٦٠	ما عال من اقتصد ...
٥١٣	مالي أراكم سامدين ...
٣١٣	مالي مما أفاء الله عليكم ...
٥٤٥	ما من صاحب إبل لا يؤدي ...

- ١٩٢ ما من مسلم يصاب بشيء ...
- ٤٤١ من أعان مكاتبا على فك ...
- ٥٢٥ من صلى اثنتي عشرة ركعة ...
- ٤٦٠ من فقه الرجل قصده في معيشته ...
- ١٠ من كان حالفا فليحلف بالله ...
- ٧١ من كان يؤمن بالله ...
- ٤٠٧ من نسي صلاة أو نام عنها ...
- ٤٠٧ من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ...
- ٣٣٠ نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
- ٢٣٧ هو الطهور مأوه الحل ميتته ...
- ٣٨١ والله لامتئن بسبعين منهم ...
- ٤٣٣ يا أسماء إن المرأة إذا بلغت ...
- ٣٤٨ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ...
- ٥٣٧ يكشف ربنا عن ساق ، فيسجد له ...
- ٣١٣ يوم الحج الأكبر يوم عرفه ...
- ٣١٣ يوم النحر ...

ب - الأحاديث الفعلية المرفوعة :

- ٥٨١ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث خيلاً ...

- ٢٢١, ٢٢٠ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل في الضبع كبشاً ...
- ٨٢ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى وهو حامل أمانة ...
- ٨٥, ٨٣ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل امرأة من نسائه ...
- ١١٩ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى بأن عقل أهل الكتاب ...
- ٨٢ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي وهي معترضة ...
- ١١٩ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ودى العامريين وكانا ...
- ٥٨١ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث سرية ...
- ١٦٦ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخفين ...
- ١١٢ أنه قضى بدية الخطأ على العاقلة ...
- ١١٩ أنه ودى ذمياً دية المسلم ...
- ١٨ أنه يكثر بأتمته يوم القيامة ...
- ١٦٢ كان إذا تَوَضَّأ أخذ كفا من الماء ...
- ٤١٧ كان إذا قام في الصلاة نظر ...
- ١٦٢ كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا تَوَضَّأ ...
- ١٦١ كان يخلل لحيته ...

جـ - الأحاديث القولية الموقوفة :

الحديث	الصحابي
إذا اشتكى أحدكم شيئاً ...	علي بن أبي طالب - رضي الله عنه ٢١
ألا تميلوا ...	ابن عباس - رضي الله عنهما - . ١٧
الدابة تخرج من أجياد ...	عائشة - رضي الله عنها - . ٤٦٢
أما أنا فلو لم أجد الماء ...	عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ٨٧
إن أكلت قضيت ...	عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ٣٧
أنها نزلت في ولي اليتيم ...	عائشة - رضي الله عنهما - . ٣٨
خمس قد مضين ...	ابن مسعود - رضي الله عنه - . ٤٦١
شجرة الزقوم ...	ابن عباس - رضي الله عنهما - . ٣٩١
فو الله ما حلفت بها ...	عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ١٠
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم	ابن عباس - رضي الله عنهما - . ٤٩٦
لا يتيمن وإن لم يجد الماء ...	ابن مسعود - رضي الله عنهما - . ٨٧
لغو اليمين ما لم يعقد عليه ...	عائشة - رضي الله عنها - . ٢٠٠
لقد كنا نسمع تسبيح الطعام ...	ابن مسعود - رضي الله عنه - . ٣٨٧
لو تجلى لابن آدم كل سهل ...	كعب الأحبار - رضي الله عنه - . ٣٤٩
ما أنزل الله على نبيه ...	ابن عباس - رضي الله عنهما - . ٥٤٢
ما لكم سامدين ...	علي بن أبي طالب - رضي الله عنه ٥١٢
من جاء بالحسنة قال : لا إله إلا الله	أبو هريره - رضي الله عنه - ٢٨٤
هي رؤيا عين أريها ...	ابن عباس - رضي الله عنهما - . ٣٩٠

- هي معقبات من الملائكة ... ابن عباس رضي الله عنهما ٥٤٢
- د - الأحاديث الفعلية الموقوفة :
- أنه أرسل ابن عباس ومعاوية - رضي الله عنهم - ... ٦٤
- أنه كان إذا ولي رضح ، وإن كان في المال ... ٤٣
- حكم أبو عبيدة وابن عباس - رضي الله عنهما - في حمار الوحش ... ٢٢٤
- لما نزلت هذه الآية عزل من كان في حجره ... ٤٥

فهرس الآثار

الآثار	رقمه	درجة إسناده	رقم الصفحة
{ ١ }			
الإبل ...	٥١٦/١	ضعيف	٥٨٠
الإثم ...	٤٨١/٥	ضعيف	٥٤٨
إحصانها أسلامها ...	٢٨/٢٨	ضعيف	٥٤
الآخرة أشكهم فيها ...	٢٥٢/٤	ضعيف	٢٨٨
إذا أتاك المشركون ...	١٤٣/٣٥	ضعيف	١٨٤, ١٨٢
إذا أراد أن يذنب ...	٤٥٣/٢	صحيح	٥١٦
إذا أسلمن ...	٣٧/٣٧	ضعيف	٥٤
إذا أصاب الرجل الصيد ...	١٨٨/٨٠	صحيح	٢٢٩
إذا أصاب المحرم ...	١٨٣/٧٥	ضعيف	٢٢٢
إذا اضطررت إلى بدنتك ...	٢٥٩/٥	حسن لغيره	٤٠٨
إذا أكل البازي والصقر ...	١١٢/٤	حسن لغيره	١٤٥
إذا أكل السبع من الصيد ...	١٠٩/١	حسن	١٣٩
إذا بلغ من الكبر ما يعجز ...	٥١٥/١٣	صحيح	٥٧٥
إذا جاؤوا إلى حاكم المسلمين ...	١٤٦/٣٨	ضعيف	١٨٣
إذا حضر الرجل الوفاة في سفر	١٩٤/٨٦	ضعيف	٢٣٧

١٧٤	ضعيف جداً من جهة ، وحسن لغيره من جهة أخرى	١٣٦/٢٨	إذا خرج فأخاف السبيل ...
١٢١	صحيح	٩٥/٩٥	إذا خنقه بحبل حتى يموت ...
٤٤٣	صحيح	٣٨٥/١٩	إذا دخلت المسجد فقل السلام ...
٤٤٤	صحيح	٣٨٧/٢١	إذا دخلت بيتاً فيه يهود ...
٤٤٤	صحيح	٣٨٦/٢٠	إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد ...
٥٢٨	صحيح	٤٦٣/٢	إذا طلق الرجل ثلاثاً ...
٩٨	حسن لغيره	٧٥/٧٥	إذا عقل دينه ...
٣٠	صحيح	٢٣/٢٣	إذا عمل فيه وليّ اليتيم ...
٩٥	ضعيف	٧١/٧١	إذا قتل المسلم فهذا له ...
٢٤٢، ٢٢٩	صحيح	١٩٥/٨٧	إذا كان الرجل بأرض الشرك ...
٢٠٤	لم أقف عليه	١٦٤/٥٦	إذا كان عنده عشرون درهماً ...
٢٠٦	ضعيف	١٦٧/٥٩	إذا كساهم ثوباً ثوباً ...
٧٢	حسن لغيره	٥٣/٥٣	إذا لم يجد طريقاً ...
٥٢٠	ضعيف	٤٥٧/٢	إذا مرض فأفطر استأنف ...
٣، ١	صحيح	١/١	أسألك بالله والرحم ...
٤٨٥	ضعيف جداً	٤٢٧/٢	أشياء يصابون بها ...
٥٢٦	ضعيف	٤٦١/٣	أصبحت حجة من آمن ...

٥٥٤	ضعيف	٤٨٨/١٢	اصبر على عطيتك ...
٤٥	صحيح	٣٠/٣٠	اصنع اليتامى في أموالهم ...
٥٠٦	صحيح	٤٤٥/١	أعطوا مثل أجور آبائهم ...
٥٠٦	حسن لغيره	٤٤٦/٢	أعطوا مثل أجورهم ...
٢٥٤, ٢٥٢	صحيح	٢٠٩/١١	أعوان ملك الموت ...
١٧١	ضعيف جداً	١٢٢/٢٥	أغرى بعضهم ببعض ...
١٧, ١٦, ١٥	ضعيف	٩/٩	ألا تملوا ...
٥ ٧٨, ٥ ٧٤, ٥ ٧٥	حسن لغيره	٥٠٩/٧	إلى أزدل العمر ...
٤٨٠	ضعيف جداً	٤٢٢/١٠	إلى الحق ...
٢٩٨	صحيح	٢٥٨/١٠	ألم يقل الله ...
١٠٠	ضعيف	٧٧/٧٧	إلى ورثة المقتول ...
٢٦٥	ضعيف	٢٢٩/٣١	أما المستقر فما استقر ...
١٩	ضعيف	١٢/١٢	أمراتك أعطتك ...
١٨٦	ضعيف جداً	١٤٩/٤١	أمر أن يحكم فيهم ...
٤٢٩	صحيح	٣٨٢/١٦	أمر المسلمين أن يعطوهم ...
٤٢٩	حسن لغيره	٣٨١/١٥	أمر مولاة والناس ...
٣٨١	صحيح	٣٣٧/١١	إن أخذ منك شيئاً ...
٣٨٥	صحيح	٣٣٩/٢	انتظار الرزق ...

١٨٦	ضعيف	١٤٨/٤٠	إن حكم بينهم ...
١١٢	صحيح	٨٧/٨٧	إن ديتهم وديتنا سواء ...
١٨٠	ضعيف	١٤٢/٣٤	إن رفع إليك أحد ...
١٣٤	ضعيف جداً	١٠٥/١٠٥	إن شاعت كانت ...
١٨٤	ضعيف جداً	١٤٤/٣٦	إن شاء حكم ...
١٧٤	حسن لغيره	١٣٧/٢٩	إن قطع الطريق ...
٢٣٠	ضعيف جداً	١٩٢/٨٤	إن كان قربه أحد ...
٤٠	ضعيف	٢٨/٢٨	إن كانوا كباراً أرضخوا ...
٣٢٨	ضعيف جداً	٢٩٧/١٧	إن مسألتك إياي ...
٣١٥	ضعيف جداً	٢٧٤/٥	إنما هذا شيء أعلمه ...
٢٤, ٢٣	ضعيف	١٧/١٧	إن المعروف ليس ...
٤٤٣	ضعيف	٢٨٤/١٨	أنه الجلباب ...
٢٥١	ضعيف	٢٠٧/٩	أنه قرأ (يقضي الحق ...) .
٣٩٦	ضعيف	٣٤٩/٤	أنه قرأها (بين ...) .
٢١٢	ضعيف	١٧٥/٦٧	أنه كان لا يرى عتق المغلوب ...
٢٩	حسن لغيره	٢١/٢١	أنه كان لا يرى قضاء ...
٤٢٣	حسن لغيره	٣٧٠/٤	أنه كان لا يقبل له شهادة ...
٣٩٠	صحيح	٣٤٤/٧	أنه كان يحلف ما يستثنى ...

٩٢	ضعيف جداً	٦٨/٦٨	أنه كان يرد السلام ...
٥٠٩	ضعيف	٤٤٧/١	أنه كان يقرأ (أفتمرونه)
٨٤	ضعيف	٦٤/٦٤	أنه كان يقرأ (أولستم ...)
٤٥٧	ضعيف	٣٩٩/١٢	أنه كان يقرأ (لمن أراد ...)
٣٣٤	ضعيف	٣٠٠/٣	أنه كان يقرأ (وقال ...)
٤٥٦	ضعيف	٣٩٨/١١	أنه كان يقرأ وجعل ...
٥١٦	ضعيف	٤٥٢/١	أنه كان يقرأ وله ...
١٧٩	لم أقف عليه	١٤٠/٣٢	أنه كان يقرأ (يحرفون ...)
٣٢٩	ضعيف	٢٩٨/١	أنه كره الشراء والبيع للبدوي ...
٣٣٨	ضعيف جداً	٣٠٢/٥	أنه كره أن يكتب الرجل ...
١٩٦	صحيح	١٥٩/٥١	أنه لم يكن يرى بأساً ...
٤٦	ضعيف	٣٢/٣٢	أن هؤلاء الآيات ...
٤٤	ضعيف	٢٩/٢٩	إني أكره أنذر اليتيم ...
٢٤٩	ضعيف جداً	٢٠٣/٥	أهل الذكر ...
٢٤٩	صحيح	٢٠٤/٦	أهل الذكر ...
٥٥٧	صحيح	٤٩١/١	أوعدت ...
٥٥٧	حسن لغيره	٤٩٢/٢	أوعدت ...
٩٠	ضعيف	٦٧/٦٧	أولوا العلم والفقهاء ...

١٦٤	ضعيف	١٣٠/٢٢	أي جوانب رأسك ...
٥٢٦	ضعيف	٤٦٠/٢	أيديا بمحمد صلى الله عليه وسلم

(ب)

٥٦٧	ضعيف	٤٩٨/١	بيخيل ...
٢٥٩	ضعيف	٢٢٠/٢٢	بشرك ...
٢٥٩	ضعيف جداً	٢٢١/٢٣	بشرك ...
٤٥٥	ضعيف	٣٩٥/٨	بعد الفجر قبل طلوع الشمس ...
٢٢	ضعيف	١٣/١٣	بغناه ...
٥٦٧	ضعيف	٤٩٩/٢	بمتهم ...
٤٧	ضعيف	٣٣/٣٣	بيعها طلاقها ...

(ت)

٢٩٩	ضعيف جداً	٢٥٩/١١	تبنا إليك ...
٢٥٥	حسن لغيره	٢١٥/١٧	تتوفاه الرسل ...
٢٥٥	صحيح	٢١٠/١٢	توفاه الرسل ...
٣٦٠	صحيح	٣٢٠/١	تلقح السحاب ...
٥٦٧	ضعيف	٥٠٣/١	التين الذي يؤكل ...

(ث)

ثوب جامع ...

١٦٩/٦١

حسن لغيره من جهة
وضعیف جداً من جهة أخرى

٢٠٨, ٢٠٧

الثياب ...

٢٧٢/٧

صحیح

٤٤١, ٤٣٠

(ج)

جبریل ...

٢٩٥/١٥

٣٢٤

الجنة ...

٣١٥/٧

ضعیف جداً

٣٥٥

صحیح

(ح)

حتى تسلموا على أهلها ...

٢٧٢/٦

٤٣٦

حث الناس عليه ...

٢٨٢/١٧

ضعیف

٤٤٠

الحفدة الأختان ...

٢٢٥/٩

حسن لغيره

٣٧٧

الحفدة الختن ...

٢٣٦/١٠

ضعیف

٣٧٨

ضعیف

(خ)

خروج الدابة من مكة ...

٤٠٤/١

٤٦٢

ضعیف

الخشوع في القلب ...

٢٦٥/١

ضعیف

٤١٦

الخطأ أن يريد الشيء ...

٨٥/٨٥

ضعیف

١١١, ١١٠

خلق ...

٥٠٧/٥

ضعیف

٥٧٢

خير لهم ...

٢١٦/٨

حسن لغيره

٢٥٦

٣٥٦	حسن لغيره	٣١٧/٩	الخير والكرامة ...
(د)			
٤١٨	صحيح	٣٦٦/٢	دائمون ، قال : يعنى بها ...
٥١٨	حسن لغيره	٤٥٤/١	دخول الليل في النهار ...
١١٦, ١١٥	حسن لغيره	٩٠/٩٠	دية الذمى مثل دية ...
١١٤	حسن	٨٩/٨٩	دية المسلم والمعاهد ...
١١٧	صحيح	٩٢/٩٢	دية المعاهد والمسلم ...
١١٢	حسن لغيره	٨٨/٨٨	دية اليهودي والنصراني ...
١٣٠, ١٢٩, ١٢٨	صحيح من جهة وحسن لغيره من جهة أخرى	٩٩/٩٩	دين الله ...

(ذ)

١٤٨	ضعيف	١١٥/٧	الذبايح ...
١٥١, ١٥٠, ١٤٩	ضعيف	١١٦/٨	دبائهم ...
١٤٨			
٣٠١	حسن	٢٦١/١٣	الذنوب ...
٣٠٢	حسن	٢٦٢/١٤	الذنوب يقولون ...

(ر)

٥١٠	لم أقف عليه	٤٤٨/٢	رأي جبريل في صورته ...
١	حسن لغيره	٢/٢	الرجل يسأل بالله ...

٩٥	ضعيف	٧٠/٧٠	الرجل يقتل ...
٢٥٦	صحيح	٢١٩/٢١	الرسول تتوفى إلا نفس ...
٢٥٤	صحيح	٢١٣/١٥	الرسول توفى الأنفس ...
٤٩٤	صحيح	٤٣٤/١	الركعتان بعد المغرب ...
٤٩٤	صحيح	٤٣٥/٢	الركعتان قبل الصبح ...

(س)

١٨٠	ضعيف جداً	١٤١/٢٢	السحت الرشوة ...
٣٧٤	حسن لغيره	٢٢٣/٧	السكر خمر ...
٢٣٢	صحيح	١٩١/٨٢	السمك المالح ...
٤٨٥	صحيح	٤٢٨/٣	سنون أصابتهم ...
٣٠٦	ضعيف	٢٦٩/٥	سهم الله وسهم الرسول ...
٣٥٠	ضعيف	٢١٢/٥	سوء الحساب ...

(ش)

٣٩٠	صحيح	٢٤٢/٦	شجرة الزقوم ...
٣٤٧	ضعيف	٢٩٩/٢	الشغف شغف الحب ...
٣١٨	ضعيف جداً	٢٨٠/١١	شكا ...
٣٨٣	صحيح	٢٢٨/١	شكر أن يسمى ...

(ص)

٤٣٦	صحيح	٢٧٩/١٣	صدقاً ووفاء ...
٣٩٠، ٣٩٢، ٢٤٧	صحيح	٢٠١/٣	الصلوات الخمس ...
٥٢٣،			
٤٠٠	ضعيف	٣٥٢/٣	صلوها لغير وقتها ...

(ض)

٤٢٠	ضعيف	٣٦٧/١	الضرب ...
٢٧٠	حسن لغيره	٢٣١/٣٣	الضغث ...

(ط)

٥٠٤	ضعيف	٤٤٤/٩	طرفاً من العذاب ...
٣٨٧	ضعيف	٣٤١/٤	الطعام تسبيح ...
٣٨٦	صحيح	٢٤٠/٣	الطعام يسبح ...

(ظ)

١٣٧	صحيح	١٠٨/١٠٨	الظلم فاحشة ...
-----	------	---------	-----------------

(ع)

١٦٨	ضعيف من جهة وضعيف جداً من جهة أخرى	١٣١/٢٣	عاد الأمر إلى الغسل ...
٥٥٥	ضعيف	٤٩٠/١٤	عطيتك اصبر عليها ...

علم أنه سيلقى ...	٣٠١/٤	ضعيف جداً	٣٣٥
العمد ماكان ...	٩٣/٩٣	حسن لغيره	١٢١, ١٢٠

(غ)

الغساق مايسيل ...	٤٣٠/١	صحيح	٤٨٧
غسالة أهل النار ...	٤٩٤/١	صحيح	٥٥٩
غشيها فراش ...	٤٤٩/٣	ضعيف	٥١١
غنتم ...	٤٥٨/١	ضعيف	٥٢٢

(ف)

فاتحة الكتاب ...	٢٢٤/٥	ضعيف	٣٦٢
الفاحشة ظلم ...	٢٥٦/٨	صحيح	٢٩٢
فاستمرت بحملها ...	٢٦٣/١٥	ضعيف	٣٠٢
فانه يكتب ...	٥١٣/١١	صحيح	٥٧٨
في أحسن صورة ...	٥٠٥/٣	حسن لغيره	٥٧٢, ٥٧٢
فتركوا الدية ...	٧٨/٧٨	ضعيف	١٠٠
في ثياب حمر ...	٤١٠/٦	حسن	٤٧١, ٤٧٠
في الصبي ...	٤٦٤/٣	ضعيف	٥٣٢
في الصلاة المكتوبة ...	٢٦٤/١٦	ضعيف جداً	٣٠٣
في صلاة المكتوبة ...	٢٠٢/٤	لم أقف عليه	٢٤٧
في قراعتنا (فصيام ...	١٧٧/٦٩	حسن	٢١٢

١٧٩	ضعيف جداً	١٣٩/٣١	في قراءتنا (والسارقون ...
٣١٧	ضعيف	٢٧٩/١٠	الفقير المحتاج ...
٢١٨	صحيح	١٨١/٧٣	في كل شيء من الصيد ...
١٤٧	صحيح	١١٤/٦	في التي تزني ...
٥٢٤	صحيح	٤٦٩/٤	في المال حق ...
(ق)			
٤٢٢	صحيح لغيره	٣٧١/٥	القاذف توبته فيما بينه ...
٤٦٥	صحيح	٤٠٥/١	قال هذا ومامعه درهم ...
٤٥٨, ٤٤٧	ضعيف	٣٨٨/١	قالوا فيه غير الحق ...
٤٤٧	ضعيف	٣٨٩/٢	قالوا فيه هجراً ...
القانع الجالس في بيته والمعتز			
٤١	صحيح	٣٦٣/٨	الذي يتعرض لك ...
القانع الجالس في بيته والمعتز الذي			
٤١١	حسن لغيره	٣٦٣/٨	يسألك ...
٤٥٣, ٤٥١	ضعيف	٣٩٣/٦	القرن أربعون سنة ...
٧٧	ضعيف	٦٠/٦٠	القروح في الذراعين ...
٥١٨	صحيح	٤٥٥/٢	قصر أيام الشتاء ...
٤٥٦, ٤٥٥	ضعيف	٣٩٦/٩	قصورا في السماء ...
٣٢٩	ضعيف	٣٠٣/٦	قليلة ، ألا تسمع ...

٣٤١	ضعيف جداً	٣٠٦/٩	قليلة ، ألم تسمع ...
٥١٢	ضعيف	٤٥٠/٤	قيام القوم قبل ...
(ك)			
١٢٥	ضعيف	٩٧/٩٧	كان إبراهيم يقول ...
٤٦٧	ضعيف	٤٠٦/٢	كان ابن عم موسى ...
٤٦٩	ضعيف جداً	٤٠٧/٣	كان ابن عمه فبغى ...
٤٦٩	ضعيف جداً	٤٠٨/٤	كان قارون ابن عم ...
٥٤٧	صحيح	٤٧٧/١	كان متدنثراً في ...
٤٠٤	لم أقف عليه	٣٥٦/٢	كان المشركون ...
٤٧٨	ضعيف	٤٢١/٩	كان هذا في ...
٣٠٠	ضعيف	٢٦٠/١٢	كان يقرأ ولا ...
١٩٨	ضعيف جداً	١٦٠/٥٢	كانوا حرموا ...
٤٩٧	صحيح	٤٣٦/١	كانوا قليلاً من ...
٢٠٦	حسن لغيره	١٦٨/٦٠	الكسوة ثوب ...
١٩٣	ضعيف جداً	١٥٨/٥٠	كفارة للجارح وأجر الذي ...
١٩١	صحيح	١٥٤/٤٦	كفارة للجارح وأجر المجروح ...
٥١	ضعيف	٣٤/٣٤	كل ذات زوج ...
٢٢٤	ضعيف	١٨٥/٧٧	كل شيء في القرآن أو ...

كل شيء في القرآن (فتحير ...

٧٢/٧٢

صحيح

٩٧, ٩٦

كل شيء لله ...

٢٦٧/٣

ضعيف

٣٠٧, ٣٠٦

كل صيد البازي ...

١١٠/٢

صحيح

١٤٤, ١٤٣

كلما أصاب الصيد ...

١٨٧/٧٩

ضعيف

٢٢٨

(J)

لا أصلي ...

٦٥/٦٥

صحيح

٨٦

لا إنما يكفيك ...

١٢٧/١٩

حسن لغيره

١٥٧

لا بأس أن يمر ...

٥٥/٥٥

ضعيف

٧٣

لا بأس بما أكل ...

١١٢/٥

صحيح

١٤٥

لا تجوز شهادته ...

٣٦٩/٣

صحيح

٤٢٢

لا تعط زائفاً ...

٨/٨

ضعيف

١٣

لا تعط زيفاً ...

٧/٧

ضعيف

١٢

لا تعط شيئاً لتأخذ ...

٤٨٣/٧

حسن لغيره

٥٥٠

لا تعط شيئاً لترداد ...

٤٨٥/٩

صحيح

٥٥٠

لا قضاء عليه ...

٢٢/٢٢

حسن لغيره

٢٩

لا تعط كيماً ...

٤٨٢/٦

حسن لغيره

٥٤٩

لا تعط لترداد ...

٤٨٧/١١

حسن لغيره

٥٥١

لا تعط لتعطى ...

٤٨٤/٨

حسن لغيره

٥٥٠

٤٢٢	صحيح لغيره	٢٦٨/٢	لأنني لأدري ...
٧٤	ضعيف	٥٧/٥٧	لايجتاز في المسجد ...
٤٥٨	ضعيف	٤٠٢/١٥	لايجيعهم ولايعريهم ...
٤٥٨	ضعيف	٤٠٠/١٣	لايجيعهم ولايعريهم ولا ...
٥٦	ضعيف	٢٩/٢٩	لايحصن الحر إلا ...
٢٩٥	ضعيف	٢٥٧/٩	لايرتفع لهم ...
٤٥٨	ضعيف	٤٠١/١٤	لاينفق نفقة ...
٤٠٧	صحيح	٣٥٨/٤	اللبن والركوب ...
٤٦٠	ضعيف	٤٠٣/١٦	اللزام يوم بدر ...
٢٠٠	لم أقف عليه	١٦٢/٥٤	الغوا أن يصل ...
٢٠١	ضعيف	١٦٣/٥٥	الغويمين ...
٥٢٥	ضعيف	٤٥٩/١	لما بعث الله محمداً ...
١٩٢	ضعيف	١٥٥/٤٧	للمجروح ...
٨٤	ضعيف	٦٣/٦٣	اللمس مادون ...
٨٠	ضعيف	٦٢/٦٢	اللمس من شهوة ...
٥٢٨	حسن لغيره	٤٦٢/١	للمطلقة ثلاثاً ...
٢٠٥	ضعيف جداً	٢٦٥/١	لله كل شيء ...
٢٠٥	ضعيف	٢٦٦/٢	لله كل شيء وخمس ...

٣٤٤	ضعيف	٢٠٨/١١	اللهم أمرتني ...
٢٧	ضعيف	٢٠/٢٠	ليس المعروف ...
١٩٩	صحيح	١٦١/٥٣	ليس في لغو اليمين ...
٣٨٩	ضعيف	٣٤٢/٥	ليلة أسرى به ...

(م)

٣٣٩	ضعيف	٢٠٥/٨	ماأراها إلا القليلة ...
١٧٢	صحيح لغيره	١٣٤/٢٦	ماأرى الأغراء ...
٤١٤	صحيح	٢٦٤/١٠	ماأريد به ...
٢١٧	صحيح	١٨٠/٧٢	ماأصاب ...
٥٢	حسن	٢٥/٢٥	ماحرم عليكم ...
٦٠	ضعيف	٤٤/٤٤	ماحكمنا من شيء ...
٢٣	ضعيف	١٥/١٥	ماسد الجوع ووارى العورة ...
٢٦	ضعيف	١٩/١٩	ماسد الجوع ووارى العورة أما ..
٢٣	ضعيف	١٦/١٦	ماسد الجوع ووارى العورة ليس
٦١	ضعيف	٤٥/٤٥	ماصنع الحكماء ...
٤٣٤	صحيح	٢٧٧/١١	مافوق الجيب ...
٣١٩	ضعيف	٢٨١/١	ماكان في أرحام ...
٣١٩	ضعيف	٢٨٢/٢	ماكان في أصلاب ...

٩٧	صحيح	٧٣/٧٣	ماكان في القرآن ...
٢١٤	صحيح	١٧٦/٦٨	ماكان في القرآن من رقية ...
٢٢٧	صحيح	١٨٦/٧٨	ما كان من دم ...
١٧٣	ضعيف جداً	١٣٥/٢٧	ما من مقتول ...
٥٦٠,٥٥٦	صحيح	٤٩٥/٢	ما يسيل من صديدهم ...
٥٦١	صحيح	٤٩٧/٤	ما يقطر من جلودهم ...
٢٧٢	صحيح	٢٣٣/٣٥	مثل هذا من ...
٤٩٧	صحيح	٤٣٧/٢	ما ينامون ...
٥٣٩	صحيح	٤٧٢/٧	المحارف الذي ليس ...
٥٣٩	حسن لغيره	٤٧١/٦	المحروم الذي لافيء ...
٥٠٢	صحيح	٤٤٣/٨	المحروم الذي لايجري ...
٥٠١	صحيح	٤٤٠/٥	المحروم الذي ليس ...
٦٦	حسن	٤٧/٤٧	المرأة ...
١٣٥	صحيح	١٠٧/١٠٧	المسيح ...
٤٨٤	صحيح	٤٢٦/١	المصايب ...
٤٨٨	ضعيف	٤٣١/١	مضى الدخان ...
٥١٤	ضعيف	٤٥١/١	مضى انشقاق ...

٨٩	ضعيف	٦٦/٦٦	مطهرة من الحيض ...
٤٧٤	حسن لغيره	٤١٦/٤	معاشيهم ...
٤٧٥, ٤٧٣, ٤٧	حسن لغيره	٤١٤/٢	معاشيهم وما يصلحهم ...
٥٣٥, ٥٢٩	صحيح من جهة وحسن لغيره من جهة أخرى .	٤٦٦/١	المكتوبة ...
٥٧١	ضعيف	٥٠٤/٢	مكة ...
٣٤٥	ضعيف جداً	٣١٠/٢	ملائكة ...
٢٥٥	ضعيف جداً	٢١٧/١٩	الملائكة أعوان ...
٥٤٢	صحيح	٤٧٦/٣	الملائكة رصداء ...
٥٤١	صحيح	٤٧٥/٢	الملائكة يحفظونه ...
٥٤١	حسن لغيره	٤٧٤/١	ملائكة يحفظونهم ...
٢٥٢	صحيح	٢٠٨/١٠	ملك الموت ...
٢٣٢	حسن لغيره	١٨٩/٨١	الملح وما لفظ ...
٥٤٥	حسن لغيره	٤٧٩/٣	من الاثم ...
٥٦٥	صحيح	٥٠٠/١	منتصباً ...
٤٠٩	صحيح	٣٦٠/٦	من احتاج ...
٣٤٦	ضعيف	٣١٢/٤	من الجن ...
٢٩١	ضعيف	٢٥٥/٧	من الجنة ...

٥٤٤	صحيح	٤٧٨/٢	من الذنوب ...
٢٣٦	ضعيف	١٩٣/٨٥	من غير أهل ...
٢٨٨	ضعيف	٢٥٣/٥	من قبل الحسنات ...
٢٨٨	ضعيف	٢٥١/٣	من قبل الدنيا ...
٢٨٦, ٢٨٥	ضعيف	٢٤٩/١	من قبل دنياهم ...
٢٨٨	ضعيف	٢٥٤/٦	من قبل السيئات ...
٣٢٦	ضعيف جداً	٢٩٦/١٦	من قبله جاء ...
٧٧	ضعيف	٥٩/٥٩	من القروح ...
٢١٢	ضعيف	١٧٤/٦٦	من كانت عليه ...
٢١٧	لم أقف عليه	١٧٩/٧١	من لعب بالحمام ...
٣٢	صحيح	٢٤/٢٤	من مال اليتيم ...
١٣٣	ضعيف	١٠٤/١٠٤	من الميراث ...
٤٠٢	ضعيف	٣٥٤/٢	من نام ...
٤٦	ضعيف	٣١/٣١	من نظر ...
٣٦٧	صحيح	٣٢٨/٢	منها ما يكون ...
٣١٥	ضعيف جداً	٢٧٣/٤	المهاجرين ...
٣١٦	صحيح	٢٧٨/٩	المهاجرين الذين هاجروا ...

(ن)

٢٧٢	ضعيف جداً	٢٣٤/٣٦	نحو الضغث ...
٤٤٩	ضعيف	٣٩١/٤	نزل متفرقاً ...
١٨٨	ضعيف جداً	١٥٢/٤٤	نزلت في بني اسرائيل ...
١٨٨	صحيح	١٥٣/٤٥	نزلت في بني اسرائيل ثم رضي.
١٨٧	حسن لغيره	١٥١/٤٣	نزلت هذه الآيات ...
١٨٧	صحيح	١٥٠/٤٢	نزلت هؤلاء الايات ...
٢٧٧, ٢٧٦, ٢٧٤	ضعيف	٢٣٦/٣٨	نسختها العشر ...
٢٠٤	ضعيف	١٦٦/٥٨	نصف صاع ...
٢٠٣	ضعيف	١٦٥/٥٧	نصف صاع بر ...
٣٩٨	ضعيف	٣٥٠/١	النهر الصغير ...

(هـ)

١٠٢	ضعيف	٨٠/٨٠	هذا إذا كان ...
١٠٨	ضعيف	٨٣/٨٣	هذا الرجل المسلم ...
٩٤	ضعيف	٦٩/٦٩	هذا للمسلم ...
١٧٠	صحيح	١٣٢/١٢٤	هذه الأهواء ...
٤٣٤	صحيح	٣٧٦/١٠	هذه مافوق الذراع ...
٢٥٤	صحيح	٢١١/١٣	هم أعوان ملك ...

٢٥٥	صحيح	٢١٦/١٨	هم أعوان ملك ...
٢٥٠	حسن لغيره	٢٠٦/٨	هم أهل الذكر ...
٢٥٤	صحيح	٢١٤/١٦	هم الملائكة أعوان ملك ...
٤٩٣	ضعيف	٤٣٣/١	هو الإسلام ...
٤٨٢, ٤٨١	ضعيف	٤٢٤/٢	هو التشديق أو التشديق ...
١٠١	ضعيف	٧٩/٧٩	هو الرجل يسلم ...
١٠٨	ضعيف	٨٤/٨٤	هو الرجل يكون ...
٤٧٨	ضعيف جداً	٤٢٠/٨	هو الرجل يهدي ...
٥٨٣	ضعيف	٥١٧/١	هو عارية الناس ...
٧	حسن لغيره	٥/٥	هو قول الرجل ...
٥٣٨	صحيح	٤٧٠/٥	هو المحارف الذي ...
٢٣٢	ضعيف جداً	١٩٠/٨٢	هو مليحه ...
٢٥٨, ٢٥٧	ضعيف	٣١٨/١	هو الناكب عن ...
٣٩٨	ضعيف	٣٥١/٢	هو النهر الصغير ...
٣٦٧	صحيح	٣٢٧/١	هي الأعلام التي ...
٤٠٧	صحيح	٣٥٧/٣	هي البدنة إن ...
٤٠٤	ضعيف	٣٥٥/١	هي رخصة ...
٢٤٧	صحيح من جهة ، وضعيف جداً من جهة أخرى	٢٠٠/٢	هي الصلاة ...

٢٤٦	ضعيف	١٩٩/١	هي الصلوات الخمس ...
٣٩	ضعيف	٢٥/٢٥	هي محكمة ...
٢٤٢	ضعيف	١٩٨/٩٠	هي منسوخة ...
٣٧٠	صحيح	٢٢٠/٤	هي منسوخة في هذه ...
٣٧٢	حسن لغيره	٢٢٢/٦	هي منسوخة نسختها تحريم ...
٢٧٥	ضعيف	٢٢٧/٢٩	هي منسوخة نسختها العشر ...
٤٠	ضعيف	٢٧/٢٧	هي واجبة على أهل الميراث ...

(و)

٥٣٢	ضعيف	٤٦٥/١	ولا يبقى مؤمن إلا سجد ...
٥٥٧	صحيح	٤٩٢/٢	وعدت ...
١٠٦	ضعيف	٨٢/٨٢	وليس بمؤمن ...

(ي)

٢٥٦	ضعيف جداً	٢١٨/٢٠	يتوفونه ثم يدفعونه ...
١٥٢	صحيح لغيره	١٢٢/١٤	يجزيء اللحية ما سال ...
١٥٥	حسن لغيره	١٢٦/١٨	يجزيك ما سال ...
٣٥٢	ضعيف	٢١٤/٦	يحاسب العبد بذنبه ...
٢٦٠	ضعيف	٢٢٢/٢٤	يخرج من النطفة ...
٢٦٠	ضعيف	٢٢٣/٢٥	يخرج النطفة الميتة ...

١٣٤	ضعيف جداً	١٠٦/١٠٦	يستتاب المرتد ...
١٢٤	ضعيف جداً	٩٦/٩٦	يصف صفا ...
٤٠١	ضعيف	٢٥٣/١	يصلبها حين يذكرها ...
٢٧٢	ضعيف جداً	٢٣٥/٢٧	يعطي ضغثاً ...
٢٧١	صحيح	٢٣٢/٢٤	يعطي مثل الضغث ...
٤٣٩	حسن لغيره	٢٨٠/١٤	يعطي مكاتبه وغيره ...
١٠٣	ضعيف	٨١/٨١	يعني من أهل الحرب ...
١٥٧, ١٥٥, ١٥٤	صحيح	١٢٣/١٥	يكفيه ما سال ...
٤٩٨, ٤٩٧	صحيح	٤٣٨/٣	ينامون ...
٤٣٤	صحيح لغيره	٣٧٨/١٢	ينظر إلى مافوق ...
٥٧	حسن لغيره	٤١/٤١	يهجر مضاجعتها ...
٥٨	صحيح	٤٢/٤٢	يهجرها ...
٤٧٢	صحيح	٤١٣/١	اليهود والنصارى ...
٤٩١	صحيح	٤٣٢/٢	يوم بدر ...
٣١٠	ضعيف	٢٧١/٢	يوم الحج الأكبر يوم النحر ...
			يوم الحج الأكبر يوم النحر الذي
٣١٠	ضعيف	٢٧٠/١	يحل ...
			يوم الحج الأكبر يوم النحر ويحل
٣١١	ضعيف جداً	٢٧٢/٣	فيه ...

*

فهرس الأعلام المترجم لهم
ومواضع ذكرهم في كل سند من الآثار

الدرجة العلمية	اسم الراوي
جرحاً أو تعديلاً	{ ١ }
ثقة يغرب ، وتكلم فيه للارجاء ، ويقال رجع عنه .	إبراهيم بن طهمان (٦) ٣ .
ثقة حافظ له تصانيف ، من مدلسي المرتبة الثالثة .	إبراهيم بن محمد الغزاري (٢) ٢١ .
صدوق لين الحفظ	إبراهيم بن مهاجر (٢) ٢٧ ، (٢٩) ١ ، ٢ .
صدوق	أحمد بن اسحاق (٦) ٢ ، (١١) ٤ ، ٧ ، (١٢) ٧ ، ٨ .
ثقة حافظ	أحمد بن سنان الواسطي (٣) ٢١ .
ثقة حافظ	أحمد بن مهدي (١١) ٨ .
لم أقف على ترجمته	أحمد بن يوسف التغلبي (٣٧) ١ .
ثقة	أحمد بن يوسف المهلب (١٤) ٤ .
ضعيف	أدریس بن سنان (٢) ٢٣ ، ٢٨ ، ٦٣ .
ثقة حافظ مجتهد	اسحاق بن راهويه (١) ٥٠ ، ٨٢ ، (١٠) ٢ ، (١٢) ٣ .
ثقة فاضل	اسحاق بن سليمان (١) ٢٠ .

* الأرقام في هذا الفهرس هي أرقام الآثار لا الصفحات والرقم الموضوع بين
قوسين هو رقم السورة .

- ثقة
اسحاق بن يوسف المخزومي (١٧) ٥ .
- ثقة تكلم فيه بلا حجة
اسرائيل بن يونس (١) ٢٤ ، ٥٥ (٣) ٣٧ ، (٢١) ١ .
- ثقة حافظ
اسماعيل بن إبراهيم الاسدي (٢) ٢٠ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٧٠ ، (٣) ٢٩ ، ٣٠ .
- ثقة ثبت
اسماعيل بن أبي خالد (١) ٦٨ ، (٣) ٢٦ ، (٢٢) ٢ ، (٢٣) ٨ ، ٩ .
- فقية ضعيف الحديث
اسماعيل بن مسلم المكي (١) ٢٨ .
- ثقة
اسيد بن عاصم (٤) ١٣ ، ١٤ .
- { ب }
- صدوق فيه لين
بشر بن آدم (٢٣) ١ ، ٤ .
- ثقة ثبت عابد
بشر بن الفضل (١) ٨٩ ، (٣) ٢٨ ، (٤٦) ١ ، ٢ .
- { ج }
- ضعيف
جابر بن نوح (٢٢) ٢ .
- صدوق يهم
الجراح بن مليح الرؤاس (٧) ١٦ .
- ثقة صحيح الكتاب
جرير بن عبد الحميد (١) ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، (٢) ٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٨٤ ، (٣) ٧ ، ٥٠ ، (٤) ١١ ، ١٦ ، (٥) ١ ، (٦) ٥ ، (٧) ١٤ ، ١٧ ، (٨) ٦ ، ٩ ، (٩) ١ ، ٣ ، ٩ ، (١٢) ١٠ ، (١٣) ٧ ، (١٧) ٦ ، (١٨) ٢ ، (١٩) ١٤ ، ٢١ ، (٢٥) ٢ ، (٢٦) ١ ، (٣٠) ٢ ، ٨ ، (٣٢) ٣ ، (٣٨) ١ ، ٢ (٤٠) ، ٣ (٤٢) ، ٩ (٤٣) ، ٢ (٤٤) .

صدوق

جعفر بن عون (١) ٦٨ ، (٢) ٦٩ ، ٧٠ (٧) ٩ .

صدوق يتشيع

جعفر بن زياد الرازي (٢٣) ٧ ، (٢٤) ١ .

{ ح }

ثقة

الحارث بن محمد بن أبي أسامة (١) ٩٦ ، (٦) ٣ ، ٤ ، ١١ ، (٢٠) ١ .

ثقة

حبان بن موسى المروزي (١) ٤٥ .

لابأس به

الحجاج بن دينار (٢٠) ٦ ، ٧ .

ثقة فاضل

الحجاج بن المنهال (٣) ١ ، ٣٢ ، (٥) ٣ ، (٩) ٦ ، (١٠) ١ .

مقبول

الحر بن مسكين (١) ٢٠٩ .

متروك

حسام بن مصك (٨) ٥ .

ثقة فاضل

الحسن بن عبيدالله (٣) ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، (٧) ٦ ، (١١) ٥ ، ٦ ، ٧ ، (١٤) ٢ ، ٣ .

ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع

حسن بن صالح (٢) ٢٧ ، (٣) ٩ ، (٦) ٢ ، (١٢) ٨ .

صدوق

الحسن بن عرفة (١٢) ٥ .

متروك

الحسن بن عمرو (٨) ٤ .

صدوق يهم

الحسن بن محمد (٩) ٥ .

صدوق

الحسن بن يحيى العبدي (١) ١٨ ، ٤٨ ، ٧٤ (٢) ١٢ ، ٤٣ ، (٣) ١٧ ، (٧) ١٠ .

صدوق

الحسين بن الحسين السلمي (٢) ١ ، ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ،
(٣) ٢٣ ، (١٨) ١ ، (٢٠) ١٣ .

صدوق

الحسين بن حفص (٤) ١٣ ، ١٤ .

ثبت تغيير حفظه

حفص بن غياث (٢٠) ٦ ، ٧ .

ثقة له غرائب

حكام بن سلم (١) ٢ ، ٢١ ، ٥٩ ، (٢٠) ٩ ، (٣٠) ٧ ،
(٤١) ٦ .

ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس

الحكم بن عتيبة (١) ٦٥ ، (١٩) ٣ ، (٢٠) ٦ ، ٧ .

ثقة رمي بالإرجاء

حماد بن أبي سليمان الأشعري (١) ٢٢ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ،
٩٦ ، (٢) ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٥٣ ،
٦٠ ، ٧٣ ، ٩٠ ، (٣) ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، (١٩) ١٤ ،
(٣٩) ٢ ، (٤٨) ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ .

ثقة ثبت ربما دلس

حماد بن أسامة القرشي (٢٣) ١٠ .

ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت

حماد بن سلمة (١) ، (٣) ١ ، (٩) ٥ .

، وتغير حفظه بآخره

صدوق

حميد بن مسعدة (١) ٣٣ ، (٢) ١٥ ، (٣) ٢٨ .

{ خ }

ثقة ثبت

خالد بن عبدالله الواسطي (٤٦) ١ ، ٢ .

{ د }

ضعيف

داود بن يزيد الاودي (١) ٤٤ .

{ ر }

ثقة

الردين بن مخلد (٣) ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، (١٣) ٧ .

{ ز }

ثقة ثبت صاحب سنة

زائدة بن قدامة الثقفي (٢) ٥٨ ، (٣) ٢٣ ، (٢٣) ١ (٤١) ٢ .

لم أقف على ترجمته

زريق بن السخب (٤١) ٢ .

ثقة وكان يدلس ، وسماعه من

زكريا بن أبي زائدة (١) ٩٠ ، (٢) ٧٨ ، ٨٣ .

أبي اسحاق بأخره ، من مدلس

المرتبة الثانية

ثقة

زياد بن كليب التميمي (١) ٣٣ ، ٩٠ ، (٢) ٥٩ ، ٧٨ (٣)

٤٦ ، ٥٠ ، (٨) ١ ، (١٢) ٥ ، (٣٢) ٤ .

ثقة

زيد بن أبي الزرقاء الثعلبي (١) ٩٨ .

{ س }

ثقة حافظ له تصانيف ، لكنه

سعيد بن أبي عروبة (١) ٣٣ ، ٩٠ ، (٢) ٥٩ ، ٧٨ ، (١٢)

كثير التدليس واختلط ، وكان من

٥ ، (٣٢) ٤ .

أثبت الناس في قتادة .

مقبول

سعيد بن عبدالرحمن الزبيدي (٢) ١٨ ، ١٩ .

ثقة

سعيد بن مسروق الثوري (٢٣) ٤ .

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة

سفیان بن سعيد الثوري (١) ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ،

١٩ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٧٢ ،

٧٤ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، (٢) ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ،

، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٢ ، ٨٥ ، ٧٩ ، ٧٤
 ، ١٠ ، ٨ ، ٥ ، ٣ (٢) ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ١٠١
 ، ٥٠ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ١٢ ، ١١
 ، ١٢ ، ٨ ، ٦ ، ٣ (٣) ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٥١
 ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣
 ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥
 ، ٨ ، ٥ ، ٣ (٧) ، ٤ (٦) ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ٨ ، ٢ ، ١ (٤)
 ، ١ (١١) ، ٨ ، ٧ ، ٢ (٩) ، ١٠ (٨) ، ١٥ ، ١١ ، ١٠ ، ٩
 (١٣) ١١ ، ٧ ، ٣ ، ٢ ، ١ (١٢) ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢
 ، ٤ ، ٣ (١٧) ، ١ (١٦) ، ٣ ، ٢ ، ١ (١٤) ، ٦ ، ٥ ، ٣ ، ٢
 (٢٠) ، ١٩ ، ١٧ ، ١٢ ، ١٠ ، ٧ ، ٢ (١٩) ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧
 (٢٤) ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ (٢٣) ، ٤ ، ٣ ، ١ (٢٢) ، ٢
 ، ٣ ، ١ (٣٠) ، ١ (٢٩) ، ١ (٢٨) ، ٤ ، ٣ ، ١ (٢٥) ، ٢
 (٤١) ، ٣ (٣٩) ، ١ (٣٦) ، ١ (٣٥) ، ٢ ، ١ (٣١) ، ٩ ، ٤
 ، ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ٣ (٤٣) ، ٢ (٤٢) ، ٨ ، ٧ ، ٤ ، ٣ ، ١
 ، ٣ ، ٢ ، ١ (٤٥) ، ٢ (٤٤) ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠
 ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ (٤٨) ، ٣ ، ٢ ، ١ (٤٧)
 ، ١ (٤٩) ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩

ساقط الحديث

سفيان بن وكيع (١) ٦٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١ (٢) ٢٥ ، ٢٣ ، ١١
 ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٢٨ ، ٢٧ ،
 ، ١٩ ، ٥ ، ٢ (٣) ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٧٠ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٢
 ، ١٦ ، ١١ (٤) ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٢٧ ، ٢٣ ، ٢٠
 (٨) ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ٦ ، ٥ (٧) ، ٥ (٦) ، ١ (٥)

٩ ، (٩) ٢ ، (١١) ٦ ، (٢٢) ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، (٢٣) ٥ ، ٦ ،
٧ ، ٨ ، ١٠ ، (٢٤) ١ ، (٢٥) ٢ ، ٤ .

ثقة متقن صاحب حديث

سلام بن سليم ابو الأحوص الحنفي (٢) ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ .

ثقة ربما خالف

سلم بن جنادة السوائي (١) ٩١ ، (٢) ٢٨ ، ٨٠ ، (٢٧) ٢ ،
(٣٥) ٢ .

صدوق كثير الخطأ

سلمة بن الفضل (٢) ٣٤ ، (٢٠) ١٦ ، (٢٧) ١ ، (٣٣) ١ .

ثقة حافظ

سليمان بن داود الطيالس (٢) ١٧ ، (٩) ٤ .

ثقة حافظ عارف بالقراءات لكنه

سليمان بن مهران الأعمش (١) ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩١ (٢)

يدلس ، من مدلسي المرتبة

٦٨ ، ٨٠ ، (٣) ٢ ، (١١) ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، (١٩) ٥ ، ١٩

الثانية

(٢٧) ٢ ، (٣٥) ١ ، ٢ ، (٣٩) ١ ، (٤١) ٤ .

صدوق ، وروايته عن عكرمة

سماك بن حرب (١) ٧٩ ، (١٠) ٢ ، (٢١) ١ ، (٢٢) ٣ ، ٤ ،

خاصة مضطربة ، وقد تغير

٦ ، ٧ ، ٨ ، (٢٨) ١ ، ٢ .

بآخره فكان ربما تلقن

أحد الحفاظ له غرائب

سهل بن عثمان الكندي (١) ٢٨ .

ثقة رمي بالقدر

سهل بن يوسف الأنماطي (٧) ١٣ .

صدوق محمود السيره

سوار بن عبدالله (١) ٨٩ .

ثقة

سويد بن نصر (١) ٥٧ .

{ ش }

ثقة وكان يدلس

شباك الضبي الكوفي (٣) ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

صدوق يخطيء كثيراً ، تغير

شريك بن عبدالله النخعي (١) ٥ ، ٣٤ ، (٤) ٩ ، (١٧) ٥ .

حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة

ثقة حافظ متقن

شعبة بن الحجاج العتكي (١) ٢٣ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٧ ،
(٢) ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ٨٩ (٤)
١٠ ، (٧) ١٢ ، ١٣ ، (١٢) ٤ ، (١٩) ٣ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ،
٢٠ ، (٢٢) ٦ ، ٧ ، ٨ ، (٢٩) ٢ ، (٣٠) ٦ ، (٣٤) ٢ ، (٣٩)
٢ ، (٤١) ٥ ، (٤٣) ١ ، ٢ .

{ ص }

صدوق متهم بالإرجاء

الصلت بن بهرام (١) ٣٤ .

{ ض }

ثقة ثبت

الضحاك بن مخلد الشيباني (٩) ٦ ، (١٦) ١ ، (٢٣) ٤ ،
(٤٣) ٧ ، ١٤ .

صدوق يهمل قليلاً

ضمرة بن ربيعة (٣) ٣١ .

{ ط }

ثقة قاريء فاضل

طلحة بن مصرف الهمداني (٩) ٤ ، (١٩) ١٠ ، ١١ (٤٢) ٣ .

{ ع }

منكر الحديث

عاصم بن مضرّس (٨) ١٠ .

ثقة

عبد بن القاسم الزبيدي (٢) ٢ .

ثقة فقيه عابد

عبدالله بن أدريس الزعافري (٢) ١٨ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ٩٠ ،

(٤) ١٠ ، (٧) ٦ ، (٢٧) ٢ .

ضعيف

عبدالله بن خراش (٤) ٧ .

ثقة عابد

عبدالله بن داود (٤) ٩ .

ثقة

عبدالله بن سعيد الكندي (١) ٢٠ ، ٣٦ ، ١٠٧ ، ٨ (٣) ،
(٤) ١٠ ، ٩ (٦) ، ٥ (١٩) ، ٢ (٢٠) ، ٧ ، ١٤ ، ١٥ .

ثقة ثبت فقيه

عبدالله بن المبارك (١) ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٢ (٢) ، ٦٩ (١٩) ، ١٢ .

ثقة حافظ

عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (١) ٨ ، ٧١ .

صدوق

عبد الحميد بن بيان (١٧) ٥ .

صدوق اختلط قبل موته

عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي (١) ٨٩

لابأس به ، وكان يدلّس من

عبد الرحمن بن محمد المحاربي (٨) ٤ ، (١٧) ٨ .

مدلسي المرتبة الثالثة

ثقة ثبت

عبد الرحمن بن مهدي (١) ٣ ، ٤٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
٩٥ ، ٩٩ ، ٥ (٢) ، ١٠ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٣ (٣) ، ١٤ ،
١٥ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٨ (٧) ، ٢ (١١) ، ٢ (١٢) ، ٩ ،
(١٣) ٢ ، ٦ (١٤) ، ٣ (١٧) ، ٤ (١٩) ، ٢ (١٩) ، ١٩ ،
(٢٢) ١ ، ٧ ، ١ (٢٣) ، ٣ (٢٥) ، ٣ (٢٩) ، ١ (٣٠) ،
(٣١) ١ ، ١ (٣٦) ، ١ (٤١) ، ٤ ، ٧ ، ١ (٤٥) ، ١ (٤٧) ،
(٤٨) ٤ ، ٧ ، ١١ .

ثقة حافظ مصنف شهير عمي

عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١) ١٨ ، ٤٨ ، ٧٤ ، (٢)

في آخر عمره فتغير ، وكان

١٢ ، ٤٣ ، (٣) ١٧ ، (٧) ١٠ .

يتشيع

ثقة حافظ له مناكير

عبد السلام بن حرب (٢) ٢٢ ، (٢٠) ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

- عبدالعزیز بن أبان (١) ٩٦ ، (٦) ٣ ، ٤ ، ١١ .
- عبدالكبير بن عبدالمجید (١٣) ٣ .
- عبدۃ بن سلیمان (٢) ٥٩ ، ٧٢ .
- عبید الله بن عبید الرحمن الأشجعی (١) ١٩ .
- عبید الله بن محمد الفریابی (٣) ٣١ .
- عبیدالله بن موسى (١) ٢٤ .
- عبید بن اسماعیل الهباري (١٩) ١ .
- عبیدۃ بن معتب (١) ١٢ ، (٢) ٣٠ ، ٧٧ .
- عطاء بن السائب (٣) ٣٢ .
- عقّان بن سیار الباهلي (٨) ٥ .
- عقّان بن مسلم البصري (٩) ٥ .
- عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس (١) ٧٩ .
- علقمة بن مرثد الحضرمي (١٩) ٧ .
- العلاء بن هارون (٣) ٣١ .
- متروك كذبۃ ابن معین وغيره
- ثقة
- ثقة ثبت
- ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري
- سكت عنه ابن أبي حاتم
- ثقة ، كان يتشيع ، وكان أثبت في اسرائیل من أبي نعيم
- ثقة
- ضعيف واختلط بآخره
- صدوق اختلط
- صدوق يهم
- ثقة ثبت
- ثقة ثبت ، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة
- ثقة
- ثقة

- علي بن الحسين (١) ، ٧١ (٣) ، ٢٣ .
 صندوق
- علي بن الحسين الرازي (٤) ١٢ .
 صندوق ثقة
- علي بن الحسين الهسنجاني (٢٠) ٥ .
 ثقة صندوق
- علي بن سهيل الحرشي (١) ٩٨ ، (٤٧) ٢ ، (٤٨) ٥ ، ٨ ،
 ١٢ ، (٤٩) ١ .
 صندوق
- علي بن هاشم البريدي (٣) ٢٦ .
 صندوق يتشيع
- عمار أبو الهيثم (١) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ (١٢)
 ٧ ، (١٩) ٢ .
 صندوق
- عمر بن عبيد الطنافسي (٢) ١٤ .
 صندوق
- عمرو بن بيزق (١) ٥١ .
 لم أقف على ترجمته
- عمرو بن رافع (٢٠) ٣ .
 ثقة ثبت
- عمرو بن عبد الحميد (٢٠) ٦ ، (٢٣) ٩ .
 لم أقف على ترجمته
- عمرو بن علي الباهلي (٢) ٨٠ ، ٨٥ ، (٣١) ٣٥ ، ٣٩ .
 ثقة حافظ
- عمرو بن عون (١) ١٠ ، ١٢ ، (٢) ٣١ ، ٣٨ ، (٣) ٢٧ ، ٢٨ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، (٥) ٢ ، (١٢) ٦ .
 ثقة ثبت
- عمرو بن قيس (١) ١٠٦ .
 ثقة متقن عابد
- عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق (١) ٢ ، ٢١ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 (٢) ٣٤ ، (٢٠) ٩ ، ١٦ ، (٢٧) ١ ، (٣٠) ٧ ، (٣٣) ١ ،
 (٤١) ٦ .
 صندوق له أوهام

- عمرو بن الهيثم الزبيري (١٢) ٥ .
ثقة
- العوام بن حوشب (٢) ٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١ ، (٤) ٧ .
ثقة ثبت فاضل
- عيسي بن أبي ماهان (١) ٢٠ ، ٤٥ .
صدق سيء الحفظ خصوصاً
عن مغیره
{ ف }
- فرقد بن يعقوب السبخي (٩) ٥ ، ٦ .
صدق لئِن الحديث كثير الخطأ
ثقة ثبت
- الفضل بن دكين الكوفي (١) ٤٩ ، ٥٤ ، (٢) ١٣ ، (٦) ٩ ،
(٧) ١١ ، (١١) ٣ ، (٢٠) ٢ .
ثقة عابد إمام
- فضيل بن عياض (١) ٧٥ ، (٢) ٧٩ ، (٣) ٢٢ ، (٨) ٤ ،
(٢٣) ٨ ، (٢٤) ٣ ، (٤٣) ٦ .
ثقة
- القاسم بن زكريا القرشي (٢) ١ ، ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٦ ، (١٤) ٤ ،
(١٨) ١ ، (٢٠) ١٣ ،
القاسم بن سلام البغدادي (٣٧) ١ .
ثقة فاضل مصنف
- قبيصة بن عقبة السوائي (٢) ١٣ ، (٣) ١٦ ، ٢٠ : (١٢) ٣ .
ثقة
- قتادة بن دعامة السدوسي (١) ٣٣ .
ثقة ثبت ، وهو مشهور بالتدليس
من مدلسي المرتبة الثالثة
- قتيبة بن سعيد الثقفي (٢) ٨٥ .
ثقة ثبت
- الققعاع بن يزيد الضبي (٨) ٩ .
ثقة
- قيس بن مسلم (١) ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، (٦) ١١ ،
(٢٣) ٦ ، (٣١) ١ ، ٢ .
ثقة رمي بالإرجاء

{ م }

ثقة متقن ، صحيح الكتاب عابد

مالك بن اسماعيل (١) ٥٥ .

لم أقف على ترجمته

المتنى بن إبراهيم الأملي (١) ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ،
 ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٢ (٢) ١٣ ، ٣٨ ، (٣) ١ ، ٣٢ ،
 (٥) ٢ ، ٣ ، (٧) ١١ ، (١٠) ١ ، ٢ ، (١١) ٣ ، (١٢) ٣ ،
 . ٦

ثقة

ثقة حافظ

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (٢) ١٦ ، (٣٢) ٤ .

محمد بن أدريس الحنظلي (١) ٢٤ ، ٢٨ ، ١٠٨ (٤) ٨ ،
 (٨) ٤ ، ٥ ، (١٩) ١٢ ، (٢٠) ٣ .

ثقة

محمد بن اسماعيل الاحمسي (١) ٣٦ ، (١٩) ١٧ .

ثقة

محمد بن بشار العبدي (١) ٣ ، ١٣ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٧٩ ،
 ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، (٢) ٥ ، ١٠ ، ٤٥ ،
 ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، (٣) ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٥ ،
 ، ٤٦ ، (٤) ٢ ، (٧) ٨ ، (١١) ٢ ، (١٢) ٢ ، ٩ ، (١٣) ٢ ،
 ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، (١٤) ٣ ، (١٦) ١ ، (١٧) ٤ ، ٩ ، ١٠ ، (١٩) ٣ ،
 ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٩ ، (٢٢) ١ ، ٧ ، (٢٣) ٣ ، (٢٤) ٢ ، (٢٥) ٣ ،
 (٢٩) ١ ، (٣٠) ٣ ، (٣١) ١ ، (٣٢) ٤ ، (٣٥) ١ ، (٣٦) ١ ،
 (٤١) ١ ، ٤ ، ٧ ، (٤٣) ٧ ، ٤ ، (٤٥) ١ ، (٤٧) ١ ، (٤٨) ١ ،
 ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ .

ثقة صحيح الكتاب ، إلا أن فيه

غفلة

محمد بن جعفر (١) ٢٣ ، ٤٢ ، ٦٥ ، ٨٧ ، (٢) ٦ ، ٧٣ ،
 ، ٨٧ ، ٨٩ ، (٧) ١٢ ، (١٩) ٣ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ،

(٢٢) ٦ ، ٨ ، ٢ (٢٩) ، ٦ (٣٠) ، ٢ (٣٤) ، ٢ (٣٩) ، ٥ (٤١) .

ضعيف إلا في حديثه عن جرير
بن عبد الحميد ، وعبد الله بن
المبارك

محمد بن حميد الرازي (١) ٢ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٦ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ٢ (٢) ، ٤ ، ١٩ ،
٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٧ (٣) ، ٦ (٨) ، ١ (٩) ، ٣ ، ٩ (١٢) ، ١٠
(١٣) ، ٧ (١٧) ، ٦ (١٨) ، ٢ (١٩) ، ٦ (١٩) ، ١٤ ، ٢١ (٢٠) ،
٩ ، ١٦ (٢٣) ، ١ (٢٦) ، ١ (٢٧) ، ١ (٢٨) ، ٢ (٣٠) ، ٢ ، ٩
٤ ، ٧ (٤١) ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١ (٤٢) ، ٣ ، ٣ (٤٣) ، ٥ ، ٩ ،
١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢ (٤٤) ، ٣ (٤٥) ، ٢ (٤٧) ، ٥ (٤٨) ،
٨ ، ١٢ ، ١ (٤٩) .

ثقة ، وهو أحفظ الناس لحديث
الأعمش وقديهم في حديث غيره
ثقة مرضي عابد

محمد بن خازم التميمي (١) ٥٠ ، ٩١ ، ٢ (٢) ، ٨٠ (٢٢) ، ٥ (٣٥) .

صدوق يهم

محمد بن سوقه الغنوي (١) ٥٠ ، ٥١ .

مقبول

محمد بن الصلت البصري (٤) ٧ .

محمد بن عبد الله بن أبي حماد (٤) ١٢ .

ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطيء في
حديث الثوري

محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري (١) ١٣ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٩٩ ،
(٣) ٤٦ ، ٢ (٦) ، ١١ (٤) ، ٧ (١٢) ، ٨ ، ٧ (١٣) ، ٥ (٢٤) ، ٢ .

ثقة حافظ

محمد بن عبد الله المخرمي (٧) ٩ .

صدوق

محمد بن عبيد المحاربي (٣) ٢٦ .

ثقة حافظ

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني (١) ٤ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ،
٧٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠١ (٢) ١٤ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨١ .

٩٠ (٣) ، ٣٣ ، ٤١ (٧) ، ٦ (١١) ، ٥ (١٥) ، ١ (٢٢) ، ٢ (٢٧) ، ٢ (٤٢) ، ٢ (٤٣) ، ٤ (٤٤) ، ١ (٤٥) ، ٢ (٤٧) ، ٣ (٤٨) ، ٦ (٤٩) ، ٩ (٥٠) ، ١٣ (٥١) .

صدوق

محمد بن فراس (٩) ٤ .

صدوق رمي بالتشيع

محمد بن فضيل الضبي (٢) ٦١ ، ٢ (٣) ، ٢٦ ، ٤ (٤) ، ١٦ (١٩) ، ٥ (٣٩) ، ١ (٤٠) .

ثقة ثبت

محمد بن المثني الغنزي (١) ٢٣ ، ٤٢ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ (٢) ٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ٧٣ (٧) ١٢ ، ٤ (١٢) ، ٤ (١٩) ، ٣ (١١) ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ (٢٢) ٦ ، ٢ (٢٩) ، ٢ (٣٠) ، ٦ (٣٤) ، ٢ (٣٩) ، ٢ (٤١) ، ٥ (٤٣) ، ١ (٤٥) ، ١ (٤٦) .

ليس بالقوى

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي (٢) ٢٢ ، ٨ (٩) .

لا بأس به

محل بن محرز (١) ٦٢ .

ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء

مروان بن معاوية (١) ٥١ ، ٩ (٢٣) .

الشيوخ

ثقة حافظ

مسدد بن مسرهد (٢٠) ٥ .

ثقة ثبت فاضل

مسعر بن كدام الكوفي (٢٣) ٦ .

ثقة فاضل

مسعود بن مالك (٤٥) ٢ .

لم أقف على ترجمته

مطر بن محمد الضبي (٤) ٩ .

لم أقف على ترجمته

مطرف بن بشر (١٠) ٢ .

ثقة فاضل

مطرف بن طريف الحارثي (٢) ٢ .

ثقة متقن

معاذ بن معاذ العنبري (٣) ٢٧ .

ثقة

معاوية بن عمرو (٤١) ٢ .

ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في

معمر بن راشد الأزدي (٢) ١ ، ١٤ (١٣) ١ .

روايته عن ثابت والأعمش

وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا

فيما حدث به بالبصرة

ثقة متقن ، إلا أنه كان يدلّس

ولاسيما عن إبراهيم من مدلسي

المرتبة الثالثة

مغيرة بن مقسم الضبي (١) ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، (٢) ٤ ،

٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، (٤) ١١ ، ١٦ ، (٥) ١ ، ٢ ، ٣ ، (٦) ١ ، ٢ ،

٣ ، ٥ ، ١٧ ، (٨) ١ ، ٦ ، ٨ ، (١٠) ١ ، ٢ ، (١٢) ٤ ، ٥ ، ٦ ،

٨ ، ٩ ، ١٠ ، (١٤) ٤ ، (١٥) ١ ، ٢ ، (١٦) ١ ، ٢ ، (١٧) ١ ،

(١٨) ١ ، (١٩) ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

(٢٠) ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، (٢٣) ٧ ،

(٢٤) ١ ، ٢ ، (٢٧) ١ ، (٢٨) ١ ، (٢٢) ٢ ، ٣ ، (٣٣) ١ ،

(٣٦) ١ ، ٢ ، (٣٧) ١ ، (٣٨) ١ ، ٢ ، ٣ ، (٤٠) ١ ، (٤٣) ١ ،

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، (٤٦) ١ ،

١ ، ٢ ، (٥٠) ١ .

ثقة فقيه

مقاتل بن محمد (١) ١٠٨ ، (٤) ٨ .

ثقة ثبت وكان لا يدلس

منصور بن المعتمر (١) ١، ٢، ٣، ٥، ١٣، ٢١، ٢٢،
 ٢٣، ٢٤، ٣٥، ٣٦، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٩٢،
 ١٠٨، ١٠٧ (٢) ٦، ٣٣، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩،
 ٥، ٥١، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، (٣) ٣، ٦، ٧، ١١،
 ١٢، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، (٤) ١، ٢، ٨، ٩، ١٠،
 ١٢، ١٣، ١٤ (٦) ٤، ٩ (٧) ٣، ٥، ١١، ١٢، ١٣،
 ١٤، ١٥، ١٦ (٨) ١٠، (٩) ١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ٩،
 (١٢) ١، ٢، ٣، ١١، (١٣) ١، ٢، ٣، ٥، ٦ (١٤) ١،
 (١٧) ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٨، ٩، ١٠، (١٨) ٢، (١٩)
 ١٠، ١١، ١٢، ٢٠، ٢١ (٢٠) ٩، (٢٢) ١، (٢٣) ٢،
 ٣، ٤، ٥، ١٠ (٢٤) ٣، (٢٥) ١، ٢، ٣، ٤ (٢٦) ١،
 (٢٠) ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، (٢٤) ٢، (٢٩)
 ٣، (٤١) ١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨ (٤٢) ١، ٢، ٣،
 (٤٣) ٦، ٩، ١١ (٤٤) ٢، ٣ (٤٥) ١، ٢، ٣ (٤٧) ١،
 ٢، ٣ (٤٩) ١.

صدوق له أوهام سيء الحفظ

مهران بن أبي عمر الرازي (١) ٩٧، (٤) ١٢، (٢٨) ١،
 (٣٠) ٤، ٩، (٣١) ٢ (٣٩) ٣، (٤١) ٣، ٨ (٤٢) ١،
 (٤٣) ٣، ٥، ١٠، ١١، ١٣ (٤٤) ٢، (٤٥) ٣، (٤٧) ٢،
 (٤٨) ٥، ٨، ١٢ (٤٩) ١.

صدوق سيء الحفظ ، وكان

يصحف

موسى بن مسعود (٤) ١.

صدوق سيء الحفظ

مؤمل بن اسماعيل العدوي (٤) ٢، (٣٥) ١، (٤١) ١،
 (٤٨) ١، ٢، ٣، ٧، ٨.

ضعيف

ميمون ابو حمزة الأعور (٣) ١ ، ٣٢ (١٩) ٦ .

{ ن }

ثقة

نصر بن عبدالرحمن (١٧) ٨ .

{ هـ }

ثقة

هارون بن المغيرة البجلي (١) ٦٠ ، (٢) ١٩ .

ثقة ثبت وقد رمي بالقدر

هشام بن أبي عبدالله الدستوائي (٢) ٥٣ .

ثقة ثبت

هشام بن عبدالملك الباهلي (١) (٢) ٢ .

صدوق

هشام بن عبيد الله (١٩) ١٢ .

ثقة ثبت ، كثير التدليس
والإرسال الخفي ، من مدلسي
المرتبة الثالثة

هشيم بن القاسم بن دينار السلمي (١) ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ،
١٧ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، (٢) ١ ، ٩ ، ٢٤ ،
٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، (٣) ٤٢ ، (٥) ٢ (٦) ١ ، (٨) ١ ، ٨ (١٠)
٢ (١٢) ٦ ، ٩ ، (١٤) ٤ ، (١٥) ١ ، ٢ ، (١٦) ٢ ، (١٧)
١ (١٨) ، ١ (١٩) ، ٤ ، ١٥ ، (٢٠) ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ (٣٢) ١
(٣٦) ٢ ، (٣٧) ١ ، (٣٨) ٣ ، (٥٠) ١ .

ثقة

هناد بن السري (٢) ٢ ، ٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٣ ، (٣) ٢ ، ٥ ،

[و]

ثقة ثبت

واصل بن حيان الاسدي (١) ٣٠ .

صدوق في حديثه عن منصور

ورقاء بن عمر اليشكري (٩) ٤ .

لين

ثقة ثبت

الوضاح بن عبدالله اليشكري (٥) ٣ ، (١٠) ١ .

ثقة حافظ عابد

وكيع بن الجراح (١) ٣٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

(٢) ٣ ، ١١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٨ ،

٨٢ ، (٣) ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٩ ، (٤) ٨ ، (٧) ٥ ،

١٥ ، ١٦ ، (٩) ٢ ، (١١) ٦ ، (١٩) ١٧ ، (٢٢) ٣ ، (٢٣) ٢٣ ،

٥ ، ٦ ، ٧ ، (٢٤) ١ ، (٢٥) ٤ ، (٤٢) ٢ ، (٤٣) ٤ ، ٨ ، ١٢ ،

(٤٤) ١ ، (٤٥) ٢ ، (٤٧) ٣ ، (٤٨) ٦ ، ٩ ، ١٣ .

ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية

الوليد بن مسلم (٢) ٢١ .

[ي]

ثقة

يحيى بن دينار الرماني (١) ٩٥ .

ثقة متقن حافظ ، إمام قدوه

يحيى بن سعيد القطان (١) ٧٩ ، ١٠٠ ، (٣) ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ،

(١٢) ٢ ، (١٧) ١٠ ، (٢٢) ٤ .

لين الحديث

يحيى بن طلحة اليربوعي (١) ٧٥ ، (٢) ٧٩ ، (٣) ٢٢ ،

(٢٤) ٣ ، (٣٩) ١ ، (٤٣) ٦ .

حافظ إلا أنه متهم بسرقة

يحيى بن عبدالحميد الحماني (١) ٥ ، ٣٤ ، (٨) ٤ .

الحديث

ثقة

يحيى بن واضح (١) ٦٢ ، (١٩) ٦ .

يحيى بن يمان العجلي (١) ٧ ، ٨ ، ٢٥ ، (٢) ٨١ ، (٣) ٣٣ ، صدوق عابد ، يخطيء كثيرا وقد
تغير ٤١ (٩) ٨ ، (١١) ٥ .

ثقة ثبت

يزيد بن زريع (١) ٣٣ ، (٢) ١٥ .

ثقة متقن عابد

يزيد بن هارون (٢) ٢٥ ، ٤١ .

سكت عنه ابن أبي حاتم

يزيد بن الوليد (١) ٢٨ ، (٨) ٦ .

ثقة

يعقوب بن إبراهيم (١) ٩ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٩٣ ،

١٠٤ (٢) ٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٧٢ ،

٧٤ ، ٧٥ (٣) ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ (٦) ١ ، (٨) ١ ، (١٥) ٢ ،

(١٧) ١ ، (١٩) ٤ ، ١٥ (٢٠) ٤ ، (٣٣) ١ ، (٣٦) ٢ ،

(٣٨) ٣ ، (٥٠) ١ .

صدوق

يوسف بن موسى (٨) ١٠ .

الكنية على ترتيب ما بعد أداة الكنية من الحروف

- أبو أحمد = محمد بن عبدالله بن الزبير .
- أبو الأحوص = سلام بن سليم .
- أبو أسامة = حماد بن أسامة
- أبو بكر بن أبي شيبه = عبدالله بن محمد
- أبو جعفر الرازي = عيسى بن أبي ماهان وقيل عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان .
- أبو حاتم = محمد بن إدريس الحنظلي .
- أبو حجر = عمرو بن رافع .
- أبو حذيفة = موسى بن مسعود .
- أبو حمزه = ميمون الأعور .
- أبو داود = سليمان بن داود الطيالس .
- أبو رزين = مسعود بن مالك .
- أبو زبيد = عبثر بن القاسم .
- أبو السائب = سلم بن جنادة .
- أبو سعيد الأشج = عبدالله بن سعيد الكندي .
- أبو سفيان الثوري = سعيد بن مسروق .
- أبو عاصم = الضحاك بن مخلد الشيباني .
- أبو عوانة = الوضاح بن عبدالله اليشكري .

أبو غسان = مالك بن إسماعيل .

أبو قطن = عمرو بن الهيثم .

أبو كريب = محمد بن العلاء الهمداني .

أبو المحجل = الردين بن مخذ .

أبو مسكين الأودي = الحر بن مسكين .

أبو معاوية = محمد بن خازم التميمي .

أبو معشر = زياد بن كليب .

أبو نعيم = الفضل بن دكين .

أبو هاشم = يحيى بن دينار .

أبو هريره = محمد بن فراس الضبيعي .

أبو هشام = محمد بن يزيد .

أبو الهيثم = عمّار .

أبو وكيع = الجراح بن مليح .

أبو الوليد = هشام بن عبد الملك .

من نسب إلى أبيه أو جده أو جدو ذلك على ترتيب الحروف

- ابن أبي حماد = محمد بن عبدالله .
- ابن أبي خالد = اسماعيل بن أبي خالد .
- ابن ادريس = عبد الله بن إدريس .
- ابن أبي زائدة = زكريا بن أبي زائدة .
- ابن أبي عدي = محمد بن إبراهيم .
- ابن بشار = محمد بن بشار العبدي .
- ابن حميد = محمد بن حميد الرازي .
- ابن سنان القزاز (٩) ٦ .
- ابن عليّه = إسماعيل بن إبراهيم .
- ابن عون = جعفر بن عون .
- ابن فضيل = محمد بن فضيل .
- ابن المبارك = عبدالله بن المبارك .
- ابن المثني = محمد بن المثني .
- ابن المهدي = عبدالرحمن بن مهدي .
- ابن وكيع = سفيان بن وكيع .
- ابن يمان = يحيى بن يمان العجلي .

لم أقف على ترجمته

باب الانساب إلى القبائل والبلاد والجنائع وغير ذلك

الأحمسي = محمد بن إسماعيل .

الأشجعي = عبيد الله بن عبيد الرحمن .

الثوري = سفيان بن سعيد الثوري .

الحماني = يحيى بن عبد الحميد .

باب الألقاب وما أشبهها

الأعمش = سليمان بن مهران .

فهرس الألفاظ الخربية

اللفظ	الصفحة
الأختان	٣٧٧
التشديق	٤٨١
التشديق	٤٨١
الجلباب	٤٤٣
الذنوب	٥٠٥
الرسل	٣٤
الرضخ والرضيخة	٤٠
السامد	٥١٣
السرم	٤٨٧
السرى	٣٩٩
الشعف	٣٣٣
الشغف	٣٣٣
الضغث	٢٧١
العذق	٢٧٤
العرة	٤٤
الفساق	٤٥٩، ٤٨٧
الفاحشة	١٣٨
القانع	٤١٣
قطيفة	٤٤٣
المحارف	٥٠١
المعتر	٤١٣

فهرس الأماكن والمواضع

الصفحة	المكان
٦٨	نيسابور

فهرس الشواهد الشعرية

الصفحة	قائله	طرف البيت
٥٦٣		أجود بمكنون الحديث
٣٩٩	ليبد بن ربيعة العامري	فتوسطا عرض السري وصدعا
١٩		فما يدري الفقير متى غناه
٥٠٥	أبو ذؤيب	لعمرك والمنايا غالبات
٥٦٨	ليبد بن ربيعة العامري	يا عين هلاً بكيت أريد إذ

فهرس الأعلام الواردة في البحث

- | الصفحة | اسم الرجل | |
|--------|-----------|--|
| ١٤١ | * | عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، ولد على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - قاله مسلم - وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاصاً أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر . <١> |
| ١٩٢ | * | خيثمة : هو ابن عبدالرحمن بن أبي سبرة يزيد بن مالك بن عبدالله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي المذحجي ، ثم الجعفي الكوفي الفقيه ، ولأبيه ولجده صحبة . <٢> |
| ١٨ | * | زيد بن أسلم : هو الإمام الحجة القدوة أبو عبدالله العدوي العمري المدني الفقيه . <٣> |
| ٢٦٩ | * | قيس بن أبي حازم : هو العالم الثقة الحافظ ، أبو عبدالله البجلي الأحمسي ، الكوفي واسم أبيه حصين بن عوف ، أسلم وأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليبياعه ، فقبض نبي الله وقيس في الطريق ، ولأبيه أبي حازم صحبة وقيل : إن لقيس صحبة ، ولم يثبت ذلك وكان من علماء زمانه . <٤> |

١ - م . ت : التقريب (ص ٢٧٧) ط دار الرشيد .

٢ - م . ت : السير (٢٢٠/٤) ، التقريب (ص ١٩٧) ط دار الرشيد .

٣ - م . ت : السير (٣١٦/٥) ، التقريب (ص ٢٢٢) ط دار الرشيد .

٤ - م . ت : السير (١٩٨/٤) ، التقريب (ص ٤٥٦) ط دار الرشيد .

- ١٧٥ * مورق العجلي : هو أبو المعتمر البصري ، قال ابن سعد : كان ثقة ،
عابداً ، توفى في ولاية عمر بن هبيرة على العراق . <١>
- ٩٠ * ميمون بن مهران : هو الإمام الحجة ، عالم الجزيرة ومفتيها ، أبو
أيوب الجزري الرقي . <٢>
- ٧٥ * يزيد بن أبي حبيب : هو الإمام الحجة مفتي الديار المصرية ، أبو
رجاء الأزدي ، مولاهم المصري ، وهو من صغار التابعين . <٣>
- * أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن
الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الزهري ،
الحافظ ، أحد الأعلام بالمدينة . <٤>
- ٣٥ * أبو العالية : هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي مولاهم
البصري ، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي - صلى الله عليه
وسلم - بسنتين ، من كبار التابعين . <٥>

١ - م . ت : الطبقات (٢١٣/٧ ، ٢١٦) ، تاريخ البخاري (٥١/٨) ، الحلية
(٢٢٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٣١/١٠) ، السير (٣٥٣/٤) .

٢ - م . ت : الطبقات (٤٧٧/٧) الجرح (٢٣٣/٨) تذكرة الحفاظ (٩٨/١) ،
السير (٧١/٥) .

٣ - م . ت : تاريخ البخاري (٢٢٤/٤) الجرح (٢٦٧/٩) تهذيب التهذيب (٣١٨/١١)
السير (٣١/٦) .

٤ - م . ت : السير (٢٨٧/٤) ، الطبقات (١٥٥/٥) .

٥ - م . ت : الطبقات (١١٢/٧) ، السير (٢٠٧/٤) ، التهذيب (٢٨٤/٣) ، التقريب
(٢٥٢/١) .

* أبو مجلز : هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ، البصري ، ١٧٥
أبو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ،
مشهور بكنيته ، <١>

* أبو ميسره : هو عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسره ٣٩٤
الكوفي ، <٢>

* سعيد بن منصور : هو ابن شعبة الخراساني ابو عثمان المروزي
ويقال الطالقاني ، كان راوية ابن عليّة وأحد أئمة الحديث له
مصنفات ، <٣>

* عبدالرحمن بن أبي حاتم بن محمد بن أدريس بن المنذر بن
داود بن مهران أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي ، مشهور
بكنيته ، <٤>

١ - م . ت : التقريب (ص ٥٨٦) ط دار الرشيد .

٢ - م . ت : التهذيب (٤٧/٨) ، التقريب (ص ٤٢٢) ط دار الرشيد .

٣ - م . ت الطبقات (٥٠٢/٥) ، التذكرة (٤١٦/٢) ، التهذيب (٨٩/٤) ،
التقريب (٣٠٦/١) .

٤ - م . ت : الجرح (١/د) في المقدمة .

فهرس المطاظر والمراجع

نسخة مصورة بدار الكتب المصرية رقم (٢٦٣) .

{ ب } المطبوعات

* الآثار :

لمحمد بن الحسن الشيباني ت (١٨٩ هـ) طبعة الهند ، فان ذكر الجزء فهو من طبعة المجلس العلمي ١٣٨٥ هـ ، وإن لم يذكر الجزء فهو من طبعة الأنوار المحمدية الهندية .

* الآثار :

لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ت (١٨٢ هـ) ، طبعة الهند ١٣٥٥ هـ .

* الاجماع :

للإمام ابن المنذر ت (٣١٨ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

ط الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

* الافصاح عن معاني الصحاح :

للوزير عون الدين أبي المظفر بن هبيرة الحنبلي ، ط المؤسسة السعيدية بالرياض .

١٣٩٨ هـ .

* الاقناع في القراءات السبع :

لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش ت

(٥٤٠ هـ) ، ط الأولى ١٤٠٣ هـ . تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، مركز

البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى .

* الاكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب :

للأمير أبي نصر علي بن هبة الله الشهير ، بابن مأكولا ، ت (٤٧٥ هـ) ،
ط مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند . ط الأولى ١٣٨١ هـ -
١٩٦٢ م .

* الأنساب :

للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني
ت (٥٦٢ هـ) ، دارالكتب العلمية ، بيروت - لبنان . ط الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
تقديم وتعليق عبد الله البارودي .

* أحكام القرآن :

لأبي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ت (٢٠٤ هـ) ، دارالكتب العلمية ،
بيروت - لبنان . ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

* أحكام القرآن :

لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي المعروف بالجصاص ت (٣٧٠ هـ) ، دار
الفكر .

* أحكام القرآن :

لعلماد الدين بن محمد إلكيا الهراسي الطبري ت (٥٠٤ هـ) .

* أحكام القرآن :

لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي ت (٥٤٣ هـ) ، تحقيق علي محمد
البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

* إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بإشراف زهير
الشاويش . ط الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

* أسباب النزول :

للواحدى أبى الحسن على بن أحمد النيسابورى ت (٤٦٨هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر . ط الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

* املاء مامن به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن :

لأبى البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى (٥٣٨ - ٦١٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان . ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

* أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوى :

لناصر الدين أبى سعيد عبدالله البيضاوى . ط مؤسسة الرسالة - بيروت .

* بداية المجتهد ونهاية المقتصد :

للشيخ أبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، ط المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .

* البناية في شرح الهداية :

لأبى محمد محمود بن أحمد العيني ، دار الفكر . ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

* التاريخ ليحيى بن معين ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . ط الأولى ١٣٩٩هـ

* تاريخ بغداد :

للخطيب البغدادي أحمد بن علي ت (٤٦٣هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

* تاريخ الثقات :

للعجلي أبى الحسن أحمد بن عبدالله ت (٢٦١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان . ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

* التاريخ الصغير :

للبخاري أبي عبدالله محمد بن اسماعيل ت (٢٥٦هـ) ، ط المكتبة الأثرية
سانكله هيل ، باكستان .

* التاريخ الكبير : له أيضاً ، ط الأولى ١٣٦١ دائرة المعارف بالهند .

* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :

لابن حجر العسقلاني ، ت (٨٥٢ هـ) . تحقيق على البجاوي ، الدار المصرية
للتأليف والترجمة .

* التبصرة في القراءات السبع :

للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب . الدار السلفية ، تحقيق الدكتور محمد
غوث النوي ، ط الثانية ، ١٤٠٢هـ .

* التبيين لأسماء المدلسين :

لسبط بن العجمي الشافعي ، تحقيق يحيى شفيق ، ط الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦م ،
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

* تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي :

للإمام الحافظ أبي العلي محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري ،
(١٢٨٣هـ - ١٣٥٣هـ) ، مؤسسة قرطبة . ط الثانية ذى القعدة ١٤٠٦هـ .

* تحفة المودود بأحكام المولود :

لأبن قيم الجوزية . ت (٧٥١ هـ) . تحقيق بشير محمد عيون . ط الثانية ،
بيروت ١٤٠٧هـ .

* تذكرة الحفاظ :

للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، ت (٧٤٨ هـ) ، ط دار إحياء التراث العربي .

* تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :

لابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

تحقيق دكتور عبد الغفار البنداري والاستاذ محمد احمد عبد العزيز ، ط الأولى ١٤٠٥ هـ .

* تغليق التعليق على صحيح البخاري :

له أيضاً تحقيق الشيخ سعيد عبدالرحمن القرقي ، المكتب الإسلامي . دار عمار ، ط الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

* تفسير البحر المحيط :

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ت (٧٥٤ هـ) ، دار الفكر ، ط الثانية ، ١٤٠٣ هـ .

* تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل :

للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي ت (٥١٦ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، تحقيق خالد العك ، ومروان سوار . ط الأولى ١٤٠٦ هـ .

* تفسير التبيان للطوسي . تحقيق أحمد حبيب العاملي ، مكتبة الأمين ، النجف .

* تفسير الحازن المسمى لباب التأويل في معالم التنزيل :

لعلاء الدين البغدادى الشهير بالخازن . ط الثانية ، ١٣٧٥ هـ .

* تفسير روح البيان :

لاسماعيل البروسوي . ط المطبعة العثمانية .

* تفسير سفيان الثوري :

للإمام أبي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ت (١٦١ هـ - ٧٧٧ م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان . ط الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

* تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل أي القرآن :

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري . ت (٣١٠) ، ط دار الفكر ١٤٠٥ هـ ، والطبعة الأخرى بتحقيق محمود محمد شاكر .

* تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب الغيب :

للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري . (٥٤٤ - ٦٠٤) ، ط دار الفكر . ط الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

* تفسير القرآن العظيم :

لابن كثير إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت (٧٧٤ هـ) ، دار الفكر . ط الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

* تفسير القرآن العظيم :

لابن أبي حاتم الرازي ، ت (٣٢٧ هـ) .

{ سورة النساء } دراسة وتحقيق الدكتور حكمت بشير رسالة دكتوراه .

{ سورة الأنعام } تحقيق عبدالرحمن محمد الحامد رسالة ماجستير .

{ سورة الأعراف } تحقيق حمد بن أحمد بن أبي بكر رسالة ماجستير .

{ سورتي الأنفال والتوبة } دراسة وتحقيق وتخريج عياده أيوب الكبيسي .

{ سورة هود } دراسة وتحقيق وليد حسن العاني .

{ سورة يوسف } دراسة وتحقيق وتخريج محمد بن عبدالكريم البنجابي .

{ سورتي النور والفرقان } دراسة وتحقيق وتخريج الدكتور عمر يوسف

حمزه رسالة دكتوراه .

* التفسير الكاشف :

لمحمد جواد مغنیه ، دار العلم للملايين - بيروت .

* تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل :

لأبي البركات عبدالله بن أحمد النسفي ت (٧٠١ هـ) ، دار الفكر .

* تقريب التهذيب :

لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط الثانية ١٣٩٥ هـ ، دار البشائر الاسلامية - بيروت ، ط الثانية ١٤٠٨ هـ .

* التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح :

للحافظ العراقي زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) ، دار الفكر . تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

* تكملة شرح فتح القدير المسمى نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار :

لشمس الدين أحمد بن قوادر المعروف بقاضي زاده أفندي ، دار الفكر . ط الثانية

* تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير :

لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الدكتور شعبان محمد اسماعيل ، ط مكتبة الكليات الأزهرية .

* تهذيب التهذيب :

لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر العربي . ط الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٥ هـ .

* تهذيب الكمال :

للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المخطوطة بدار الكتب المصرية ، دار المأمون للتراث .

* تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان :

للشيخ عبدالرحمن السعدي .

* الثقات :

لابن حبان أبي حاتم محمد بن حبان البستي ت (٣٥٤هـ - ٩٦٥م) ، مؤسسة الكتب الثقافية .

* جامع الأصول في أحاديث الرسول :

للإمام مجد الدين ابن الأثير الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، دار الفكر .

* الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير :

للإمام جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) .

* جامع الترمذي .

* الجامع لأحكام القرآن :

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . ط دار الشعب بالقاهرة .

* الجرح والتعديل :

لابن أبي حاتم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

* جمهرة أشعار العرب .

* الجواهر النقي :

لابن التركماني علاء الدين بن علي بن عثمان ، ت (٧٤٥هـ) ، مطبوع بهامش

السنن الكبرى ، للبيهقي .

* حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح :

لابن القيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان . ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* حاشية الدسوقي على الشرح الكبير :

للعلامة شمس الدين محمد عرفه الدسوقي ، على الشرح الكبير ، لأبي البركات سيدي أحمد الدردير ، ط دار الفكر .

* حجة القراءات :

لابن زنجلة أبي زرعة عبدالرحمن بن محمد . مؤسسة الرسالة ، ط الأولى ، ١٣٩٤هـ .

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :

لأبي نعيم الأصفهاني أحمد بن عبدالله ، ت (٤٣٠هـ) ، ط المكتبة السلفية .

* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخرجي :

الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية . ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور :

للسيوطي ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

* روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني :

للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، ت (١٢٧٠هـ) ، ط دار الفكر ، بيروت . طبعة جديدة ومنقحة ومصححة ١٣٩٨هـ .

* روضة الناظر وجنة المناظر :

للإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، (٥٤١ - ٦٢٠هـ) ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت .

* زاد المسير في علم التفسير :

لأبن الجوزي أبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد (٥٠٨هـ - ٥٩٧هـ) ، ط الأولى ١٤٠٧هـ ، دار الفكر ، تحقيق محمد بن عبدالرحمن عبدالله .

* زاد المعاد في هدى خير العباد :

لأبن قيم الجوزية ، ط مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة عشرة ١٤٠٧هـ .

* السبعة في القراءات :

لأبن مجاهد أحمد بن موسى ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط الثانية . منقحة ١٤٠٠هـ .

* سنن أبي داود السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) ، ط دار إحياء السنة النبوية .

* سنن ابن ماجة أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧ - ٢٧٥ هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي . ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

* سنن سعيد بن منصور :

للإمام سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي ، ت (٢٢٧هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* السنن الكبرى :

للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) ، ط دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

* سنن النسائي :

بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندي ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ .

* سير أعلام النبلاء :

لشمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ، مؤسسة الرسالة .

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب :

لأبن العماد أبي الفلاح عبدالحى الحنبلي ، المكتبة التجارية للطباعة والنشر ، بيروت .

* شرح ديوان :

لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق الدكتور إحسان عباسي ، ط وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت . ١٩٦٢ م .

* شرح صحيح مسلم :

للنووي أبي زكريا يحيى بن شرف (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ .

* شرح فتح القدير :

للإمام كمال الدين محمد عبدالواحد ، المعروف بابن الهمام الحنفي ، ت (٦٨١ هـ) ، دار الفكر . ط الثانية .

* شعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي ، تأليف دكتور أحمد كمال زكي .

* صحيح ابن حبان .

* صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند :

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش ، ط الثالثة ١٤٠٨ هـ .

* صحيح البخاري ، الجامع المسند الصحيح ، المختصر من أمور رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ ، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .

* الضعفاء والمتروكين :

لابن الجوزي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

* ضعيف سنن ابن ماجه :

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش ، ط الأولى ١٤٠٨ هـ .

* طبقات الحفاظ للسيوطي ، الناشر مكتبة وهبة .

* طبقات الحنابلة :

للقاضي محمد بن أبي يعلى ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .

* طبقات المدلسين :

لابن حجر العسقلاني ، المطبعة المحمودية التجارية ، بمصر .

* طبقات ابن سعد :

لمحمد بن سعد - دار صادر ، بيروت .

طرح التثريب ، تأليف زين الدين أبي الفضل العراقي ، دار إحياء التراث العربي .

* العبر في خبر من غبر :

للحافظ الذهبي ، تحقيق ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* علل الإمام أحمد : الطبعة الأولى في تركيا . تحقيق وتخريج وصي الله عباسي .

* علل الإمام أحمد : مخطوط مصور بمكتبة بمكتبة الحرم المكي .

* غرائب القرآن ورغائب الفرقان :

تأليف نظام الدين الحسن بن الحسين القمي النيسابوري ، ت (٧٢٨هـ) ، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي ، بمصر . ط الأولى ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .

* فتح الباري شرح صحيح البخاري :

لابن حجر العسقلاني ، ط الأولى ١٤٠٧هـ ، دار الريان ، القاهرة .

* فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير :

لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، ت (١٢٥٠هـ) دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

* الفصل في الملل والأهواء والنحل :

لابن حزم أبو محمد علي بن أحمد الظاهري ، ت (٤٥٦هـ) ، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

* القاموس المحيط :

للفيروز آبادي محمد بن يعقوب (٧٢٩ - ٨١٧هـ) ، مؤسسة الرسالة . ط الثانية ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :

للذهبي شمس الدين (٧٤٨ هـ) ، تحقيق عزت علي عطية ، وموسى محمد علي الموشى ، ط دار الكتب الحديثة . ط الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

* الكشف :

لأبي القاسم جارا لله الزمخشري ، ط الأخيرة ١٢٨٥هـ .

* كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة :

للهيثمى نور الدين علي بن أبي بكر (٧٣٥ - ٨٠٧هـ) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها :

تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي . (٣٥٥ - ٤٣٧هـ) .

تحقيق د / محيي الدين رمضان ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

* الكفاية في علم الرواية :

للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ، ت (٤٦٣هـ) ، دار الكتب الحديثه ، بالقاهرة . ط الثانية .

* الكنى والأسماء :

للدولابي محمد بن أحمد (٢٢٤ - ٣١٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

ط الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

* الكنى والأسماء :

للإمام مسلم بن الحجاج تحقيق عبدالرحيم القشقرى ، ط الأولى ١٤٠٤هـ .

* الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات :

لأبي البركات محمد بن أحمد العروف بابن الكيال (٨٦٣ - ٩٣٩هـ) ، تحقيق

ودراسة عبدالقيوم عبد رب النبي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، بيروت .

ط الأولى ١٩٨١م - ١٤٠١هـ .

* اللباب في تهذيب الأنساب :

لابن الأثير الجزري ت (٦٣٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

* لسان العرب :

للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ،
دار الفكر . ط الأولى .

* لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرّة المضية في عقيدة
الفرقة المرضية :

تأليف العلامة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
ط الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

* المبسوط :

لشمس الدين السرخسي ، دار المعرفة .

* متن القدوري في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة :

ط الثالثة ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي ، بمصر .

* مجمع البيان في تفسير القرآن :

للشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي . دار مكتبة الحياة - بيروت ،
١٣٨٠ هـ .

* المجموع شرح المذهب :

للنوين ، دار الفكر .

* المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها :

تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة .

* المطلى :

لابن حزم أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ، ت (٤٥٦ هـ) ، المطبعة
المنيرية ، بمصر ١٣٤٨ هـ ، الطبعة الأولى .

* مدارج السالكين بين منازل " إياك نعبد وإياك نستعين " :

لابن قيم الجوزية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . ط الأولى .

* مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفى ،
المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٣٩ م .

* المستدرك على الصحيحين في الحديث :

للإمام أبو عبدالله النيسابوري ، مطابع النصر الحديثة ، الرياض .

* مسند الإمام أحمد بن حنبل ت (٢٤١ هـ) ، دار الكتب العلمية .

* المصنف :

لعبد الرزاق الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ) ، دار القلم ١٢٩٢ هـ ، بيروت ، والطبعة
الأخرى تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط المجلس العلمي .

* المصنف :

لابن أبي شيبه أبي بكر عبدالله بن محمد ت (٢٣٥ هـ) ، ط الدار السلفية ،

* معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد :

للشيخ حافظ حكمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . ط الأولى ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م .

* المعجم الأوسط :

لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) .

* معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي . ت (٢٦٠هـ) - ٣٦٠هـ).

* المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي . مطبعة بريل في مدينة ليدن سنة .

* المعجم الوسيط :

ط إدارة إحياء التراث الإسلامي ، بدولة قطر .

* المعرفة والتاريخ :

للبيسوي أبي يوسف يعقوب بن سفيان ، مؤسسة الرسالة .

* المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم :

للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .

* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :

تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله .

* المغني والشرح الكبير : للإمامين موفق الدين إبن قدامي ، وشمس الدين ابن

قدامي المقدسي . دار الكتاب العربي ، والطبعة الأخرى ط دار المنار في مصر ،

١٣٦٧هـ ، ط ٣ .

* المفردات في غريب القرآن :

لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، ت (٥٠٢هـ) ،

تحقيق محمد سيد كيلاي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

* مقدمة في أصول التفسير :

لابن تيمية ، تحقيق الدكتور عدنان زرزور ، ط الثالثة ١٣٩٩هـ - دار القرآن

الكريم ، بيروت .

* الملل والنحل :

لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (٤٧٩ - ٥٤٨هـ) ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ١٤٠٢هـ .

* موسوعة فقه إبراهيم النخعي :

بقلم الدكتور محمد رواس قلعه جي ، ط الأولى ١٣٩٩هـ .

* الموطأ :

للإمام مالك بن أنس - رحمه الله - (١٧٩ هـ) ، رواية يحيى بن يحيى الليثي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

* ميزان الاعتدال :

للذهبي ت (٧٤٨هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان . ١٣٨٢هـ .

* نزهة الألباء في طبقات الأدباء :

للأنباري ، طبع دار النهضة مصر ، سنة ١٣٨٦هـ .

* النشر في القراءات العشر :

لأبن الجزري ، ت (٨٣٣ هـ) ، دار الفكر .

* النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين بن محمد الجزري ابن الاثير تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي المكتبة الإسلامية .

* نواسخ القرآن :

للعلامة ابن الجوزي ، تحقيق محمد أشرف علي المباري .

* نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار :

للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، ت (١٢٥٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

* هدى الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري :

لأبن حجر العسقلاني ، ط الأولى ١٤٠٧ هـ ، دار الريان - القاهرة .

ط الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :

لأبن خلكان أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٠٨ - ٦٨١ هـ) ، تحقيق الدكتور

إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	المقدمة
ل	التمهيد : وفيه ذكر نبذة مختصرة في ترجمة إبراهيم النخعي رحمه الله .
ل	* اسمه ونسبه .
م	* ولادته .
م	* حياته ونشأته .
ن	* حرصه على طلب العلم .
ن	* ذكر بعض شيوخه وتلاميذه .
ن	* علمه وثناء العلماء عليه .
س	* عبادته وورعه وزهده .
ع	* وفاته .

١

آثار النخعي الواردة من سورة النساء إلى آخر القرآن .

١ - سورة النساء

ما ورد عنه في قوله تعالى :

١

" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم ... "

١٢

" وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا ... "

١٥

" وإن خفتهم ألا تقسطوا في اليتامى ... "

١٩

" وآتوا النساء صدقاتهن نحله ... "

٢٢

" ومن كان غنياً فليستعفف ... "

٢٣

" ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ... "

٣٩

" وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى ... "

٤٤

" إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ... "

٤٦

" حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ... "

٤٧

" والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم ... "

٥٢

" كتاب الله عليكم ... "

٥٤

" فإذا أحصن فإن اتين بفاحشة ... "

٥٧

" واللاتي يخافون نشوزهن فعضوهن ... "

٦٠

" وإن خفتهم شقاق بينهما فابعثوا ... "

الموضوع

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ٦٥ " واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ... "
- ٨٠، ٧٢ " يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا ... "
- ٨٩ " والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... "
- ٩٠ " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ... "
- ٩٢ " وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها ... "
- ٩٤ " وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً ... "
- ١٠٠ " ودية مسلمة إلى أهله ... "
- ١٠٠ " إلا أن يصدقوا ... "
- ١٢٠ " ومن يقتل مؤمناً متعمداً ... "
- ١٢٤ " وإذا كنت فيهم فأقمت ... "
- ١٢٨ " ولا ضلّتهم ولا مّنينهم ... "
- ١٣٣ " ويستفتونك في النساء ... "
- ١٣٤ " وإن امرأة خافت ... "
- ١٣٤ " إن الذين آمنوا ثم كفروا ... "
- ١٣٥ " وقولهم إنا قتلنا المسيح ... "
- ١٣٧ " إن الذين كفروا وظلموا ... "

الموضوع

٢ - سورة المائدة

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ١٣٩ " حرمت عليكم الميتة والدم ... "
- ١٤٢ " يستألفونك ماذا أحل لهم ... "
- ١٤٧ " اليوم أحل لكم الطيبات ... "
- ١٥٢ " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ... "
- ١٧٠ " ومن الذين قالوا انا نصاري أخذنا ... "
- ١٧٣ " إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك ... "
- ١٧٤ " إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... "
- ١٧٩ " والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ... "
- ١٧٩ " يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون ... "
- ١٨٠ " سماعون للكذب أكالون للسحت ... "
- ١٨٠ " فإن جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ... "
- ١٨٧ " إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور ... "
- ١٩١ " وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين ... "
- ١٩٦ " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ... "
- ١٩٨ " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ... "

الموضوع

ما ورد عنه في قوله تعالى :

١٩٩ " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ... "

٢١٧ " يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ... "

٢١٧ " يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد ... "

٢٢٢ " يحكم به نوا عدل منكم هديا بالغ ... "

٢٣٢ " أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم ... "

٢٣٦ " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر ... "

٢٤٢ " فان عثر على أنهما أستحقا إثما فاخران ... "

٣ - سورة الأنعام

٢٤٦ " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة ... "

٢٥١ " إن الحكم إلا الله يقص الحق وهو خير ... "

٢٥٢ " وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم ... "

٢٥٩ " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم ... "

٢٦٠ " إن الله فالق الحب والنوى ... "

٢٦١ " وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة ... "

٢٧١ " وهو الذي أنشأ جنات معروشات ... "

٢٨١ " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ... "

الموضوع

٤ - سورة الأعراف

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ٢٨٥ " ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم ... "
- ٢٩١ " قال اخرج منها مذؤما مدحورا لمن تبعك ... "
- ٢٩٤ " وإذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ... "
- ٢٩٥ " إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ... "
- ٢٩٨ " ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار ... "
- ٢٩٨ " واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة ... "
- ٢٩٩ " الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ... "
- ٣٠١ " فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ... "
- ٣٠٣ " هو الذي خلقكم من نفس واحدة ... "
- ٣٠٣ " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له ... "

٥ - سورة الأنفال

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ٣٠٤ " واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ... "

الموضوع

٦ - سورة التوبة

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٣١٠ " وأذن من الله ورسوله إلي الناس ... "

٣١٤ " إنما الصدقات للفقراء والمساكين ... "

٣١٨ " لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة ... "

٧ - سورة هود

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٣١٩ " وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ... "

٣٢٠ " أقمن كان على بينة من ربه ويتلوه ... "

٣٢٨ " قال يانوح إنه ليس من أهلك ... "

٨ - سورة يوسف

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٣٢٩ " وشروه بثمن بخس دارهم معدودة ... "

٣٣٢ " وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ... "

٣٣٤ " وقال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم ... "

٣٣٥ " وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ... "

٣٣٧ " إرجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا ... "

الموضوع

- ٣٣٩ " فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز ... "
- ٣٤٢ " قالوا إنك لأنت يوسف قال أنا ... "
- ٣٤٤ " قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا ... "

٩ - سورة الرعد

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ٣٤٥ " له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ... "
- ٣٥٠ " والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ... "
- ٣٥٥ " الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم ... "

١٠ - سورة إبراهيم

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ٣٥٧ " واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ... "

١١ - سورة الحجر

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ٣٦٠ " وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ... "
- ٣٦٣ " ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ... "

الموضع

١٢ - سورة النحل

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٣٦٧ "وعلامات وبالنجم هم يهتدون ..."

٣٧٠ "ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ..."

٣٧٧ "والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم ..."

٣٨٠ "وان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن ..."

١٣ - سورة الإسراء

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٣٨٣ "ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ..."

٣٨٥ "وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ..."

٣٨٦ "تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن ..."

٣٨٩ "واذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس ..."

١٤ - سورة الكهف

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٣٩٢ "وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ..."

٣٩٣ "واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة ..."

٣٩٤ "المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات ..."

٣٩٦ "أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين ..."

الموضوع

١٥ - سورة مريم

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٣٩٨ " فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا ... "

٤٠٠ " فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ... "

١٦ - سورة طه

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٠١ " إنني أنا الله لا إله أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ... "

١٧ - سورة الحج

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٠٤ " ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام ... "

٤٠٧ " والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ... "

٤١١ " وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم ... "

٤١٤ " لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى ... "

١٨ - سورة المؤمنون

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤١٦ " الذين هم في صلاتهم خاشعون ... "

٤١٨ " والذين هم على صلواتهم يحافظون ... "

الموضـوع

١٩ - سورة النور

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ٤٢٠ " الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ... "
- ٤٢٢ " إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ... "
- ٤٢٦ " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ... "
- ٤٣٠ " وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ... "
- ٤٣٦ " والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم ... "
- ٤٤٣ " فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن ... "
- ٤٤٣ " فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم ... "

٢٠ - سورة الفرقان

ما ورد عنه في قوله تعالى :

- ٤٤٧ " وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا ... "
- ٤٤٩ " وقال الذين كفروا لو لا نزل عليه القرآن ... "
- ٤٥٢ " وعادا وثمرود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً ... "
- ٤٥٥ " ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ... "
- ٤٥٥ " تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً ... "
- ٤٥٧ " وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد ... "

الموضع

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٥٨ "والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان ..."

٤٦٠ "قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم ..."

٢١ - سورة النمل

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٦٢ "وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ..."

٢٢ - سورة القصص

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٦٥ "فسقاهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت ..."

٤٦٧ "إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ..."

٤٧٠ "فخرج على قومه في زينته قال الذين ..."

٢٣ - سورة الروم

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٧٢ "يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة ..."

٤٧٦ "فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس ..."

٤٧٨ "وما آتيتم من رب اليربوا في أموال الناس ..."

٤٨٠ "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ..."

الموضع

٢٤ - سورة لقمان

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٨١ " ولاتصعر خذك للناس ولا تمش في الأرض مرحا ... "

٢٥ - سورة السجده

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٨٤ " ولنديقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب ... "

٢٦ - سورة ص

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٨٧ " هذا فليذوقوه حميم وغساق ... "

٢٧ - سورة الدخان

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٨٨ " فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ... "

٤٩١ " يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ... "

٢٨ - سورة الحجرات

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٩٣ " قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ... "

الموضوع

٢٩ - سورة ق

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٩٤

"ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ..."

٣٠ - سورة الذاريات

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٤٩٧

"كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ..."

٥٠١

"وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ..."

٥٠٤

"فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب ..."

٣١ - سورة الطور

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٠٦

"والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ..."

٣٢ - سورة النجم

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٠٩

"أفتمارونه على ما يرى ..."

٥١٠

"ولقد رآه نزلة أخرى ..."

٥١١

"إذ يغشى السدرة ما يغشى ..."

الموضوع

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥١٢

"وأنتم سامدون ..."

٣٣ - سورة القمر

٥١٤

"اقتربت الساعة وانشق القمر ..."

٣٤ - سورة الرحمن

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥١٦

"وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ..."

٥١٦

"ولن خاف مقام ربه جنتان ..."

٣٥ - سورة الحديد

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥١٨

"يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ..."

٣٦ - سورة المجادلة

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٢٠

"فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ..."

٣٧ - سورة الممتحنة

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٢٣

"وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار ..."

الموضوع

٣٨ - سورة الصف

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٢٥ " يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله ... "

٣٩ - سورة الطلاق

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٢٨ " أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ... "

٤٠ - سورة القلم

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٣٢ " يوم يكشف عن ساق ويدعون ... "

٤١ - سورة المعارج

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٣٤ " الذين هم على صلاتهم دائمون ... "

٥٣٦ " والذين في أموالهم حق معلوم ... "

٥٣٨ " للسائل والمحروم ... "

٤٢ - سورة الجن

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٤١ " إلا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ... "

الموضع

٤٣ - سورة المدثر

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٤٣ " يا أيها المدثر ... "

٥٤٤ " وثيابك فطهر ... "

٥٤٨ " والرجز فاهجر ... "

٥٤٩ " ولا تمنن تستكثر ... "

٥٥٤ " ولربك فاصبر ... "

٤٤ - سورة المرسلات

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٥٧ " وإذا الرسل اقنت ... "

٤٥ - سورة النبأ

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٥٩ " لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً إلا حميماً وغساقاً ... "

٤٦ - سورة التكويد

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٦٢ " وما هو على الغيب بضنين ... "

الموضوع

٤٧ - سورة البلد

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٦٥ " لقد خلقنا الإنسان في كبد ... "

٤٨ - سورة التين

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٦٩ " والتين والزيتون ... "

٥٧١ " وهذا البلد الأمين ... "

٥٧٢ " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ... "

٥٧٥ " ثم رددناه أسفل سافلين ... "

٤٩ - سورة العاديات

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٨٠ " والعاديات ضبحا ... "

٥٠ - سورة الماعون

ما ورد عنه في قوله تعالى :

٥٨٣ " ويمنعون الماعون ... "

- * الخاتمه . ٥٨٦
- * الفهارس . ٥٩٢
- ١ - فهرس الايات القرآنية . ٥٩٣
- ٢ - فهرس الأحاديث النبويه . ٦٠٩
- أ - فهرس الأحاديث القولية المرفوعة . ٦٠٩
- ب - فهرس الأحاديث الفعلية المرفوعة . ٦١٢
- ج - فهرس الأحاديث القولية الموقوفة . ٦١٤
- د - فهرس الأحاديث الفعلية الموقوفة . ٦١٦
- ٣ - فهرس الآثار . ٦٢٤
- ٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم . ٦٣٩
- ٥ - فهرس الألفاظ الغريبة . ٦٦٣
- ٦ - فهرس الأماكن والمواضع . ٦٦٤
- ٧ - فهرس الشواهد الشعرية . ٦٦٤
- ٨ - فهرس الأعلام الوارده في البحث . ٦٦٥
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع . ٦٦٨
- ١٠ - فهرس الموضوعات . ٦٨٧